النفحة الربانية

في الصلاة والسلام على خير البرية

جمعه

عبد العزيز السيد محمد عبد الحليم النجار

نقيب أشراف القليوبية ووكيل المشيخة العامة للطرق الصوفية

الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر

تراثنا [illegible] أمانة في [illegible]

النفحات الربانية

في الصلاة والسلام على خير البرية

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة

لشركة الوابل الصيب
للإنتاج والتوزيع والنشر
٧٠٤٧ شارع ١٧ - المقطم - القاهرة – مصر
تليفون: ٢٩٨٥٠٨٩١ (+٢٠٢) - ٢٩٨٥٠٨٢٤ (+٢٠٢)
٢٥٠٠٥٧٨٣٠ (+٢٠٢) - ٢٦٦٧٣٣٩٣ (+٢٠٢)
محمول: ٠١٨١٧٥٥٥٦٦ (+٢٠٢)

E-Mail: Info@Alwabell.com
www.alwabell.com
www.alimamalallama.com
www.alygomaa.com
www.aligomaa.net

الكتاب	النفحة الربانية في الصلاة والسلام على خير البرية.
المؤلف	عبد العزيز السيد محمد.
الطبعة	الأولى.
سنة الطبع	١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.
الناشر	الوابل الصَّيِّب للإنتاج والتوزيع والنشر.
رقم الإيداع	٥٤٦٦/ ٢٠١١

فهرسة أثناء النشر
الهيئة المصرية العامة لدار الكتب المصرية
إعداد/ إدارة الشئون الفنية
النجار، عبد العزيز السيد محمد.
النفحة الربانية في الصلاة والسلام على خير البرية / جمع عبد العزيز السيد محمد النجار. -القاهرة: الوابل الصيب للإنتاج والتوزيع والنشر /٢٠١١.
٢٦٨ص؛ ٢٠سم.
تدمك × ٠٩٧٧٦٢١٤٤١
١ - الصلاة على النبي
٢ - الأدعية والأوراد
أ – النجار، عبد العزيز السيد محمد (جامع)
٢١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الْإِهْــدَاءُ

أهدي هذا الكتاب إلى:

- أبي وأمي، تغمدهما الله بعظيم رحمته؛ لما لهما عليَّ من جميل فضلٍ.
- فضيلة الشيخ الرباني النُّوراني العالم الشيخ عبد الفتاح القاضي.
- فضيلة الشيخ عبد الجليل قاسم، شيخي الذي أحسن تربيتي وأدين له بالفضل، أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْهِ.
- فضيلة الشيخ جودة قاسم، مُعَلِّمِي منبع الكرامات والفضائل.
- فضيلة الأستاذ الدكتور حسن عباس زكي، خيرة أهل زمانه حفظه الله.
- فضيلة الشيخ عبد الفتاح عبد الجليل قاسم، خليفة شيخنا ووارثه.

* * *

مُقَدِّمَةُ النَّاشِرِ

بِسْــــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيــــمِ

الحمد لله على تمام فضله وإكرامه، وعلى سابغ إحسانه وإنعامه؛ فهو الذي بنعمته تتم الصالحات، وببركة مَدَدِهِ تُقبل الأعمالُ الطيبات، فله الحمد واجبًا، وله الدين واصبًا.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا وحبيبنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ ، وصفيُّه من خلقه وحبيبه ، بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الله به الغمة، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين؛ فاجزه اللَّهُمَّ خير ما جزيت به نبيًّا عن أمته، ورسولًا عن قومه، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعدُ:

فابتغاءً منَّا لفضل الله العميم وكرمه العظيم، وإيمانًا منَّا بأنَّ من ظن أنَّه يصل إلى الله بغير الله قُطِعَ عن صراطه المستقيم، ومن استعان على عبادة الله بنفسه وُكِلَ إليها -عَزَمْنَا على خدمة هذا الكتاب القيِّم؛ لأنَّه بابٌ موصلٌ إلى الحق تبارك وتعالى، ونبراسٌ

هادٍ لمن أراد طريق الحق وسبل الهداية؛ فنسأل اللهَ التوفيق التامَّ والقَبُولَ الأتم لهذا العمل الخالص لوجهه الكريم.

وكان منهجنا في العمل على خدمة هذا الكتاب يتمثل في الآتي:

- وضع ترجمة وافية لمؤسس الطريقة وخلفائه:«الشيخ عبد الفتاح القاضي، الشيخ عبد الجليل قاسم، الشيخ جودة قاسم».
- تصحيح الكتاب وضبط ما يلزم من الأعلام والبُلْدَان وغير ذلك.
- تحقيق المادة العلمية للكتاب، من أحزاب وأدعية وأوراد وصلوات، ونسبة كل قولٍ إلى قائله، وضبط الأوراد ضبطًا كاملًا، مع الاهتمام بوضع علامات الترقيم.
- عزو الآيات القرآنية، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة وضبطها ضبطًا كاملًا.
- وضع فهرس تفصيلي للكتاب يحوي كل ما جاء فيه من أحزاب وأدعية وأوراد وصلوات.
- تنسيق الكتاب وإخراجه إخراجًا فنيًّا، ليبسر على القارئ تصفح الكتاب بسهولة ويسر.

واللهَ نسأل أن ينفع بهذا الكتاب جميع المسلمين، وأن يكون دليلًا ومرشدًا للمريدين، وأن يتقبله منَّا خالصًا لوجهه الكريم؛ إنَّه نعم المولى ونعم النصير.

وآخر دعوانا أنِ الْحَمْدُ لله رب العالمين، وصَلَّى الله وسَلَّم، وشَرَّفَ وكَرَّمَ، وعَظَّمَ وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الناشر

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليمًا.

يقول العبدُ الفقيرُ إلى مولاه العليِّ القدير، عبدُ العزيز بن السيد محمد عبد الحليم النَّجَّارِ بن محمد عبد العزيز النجار بن محمد يس النجار بن علي النجار بن عبد الله النجار الصغير بن عبد الله بن الحاج علي بن عبد الله النجار بن أحمد النجار الصغير ابن حسن النجار بن عبد الله النجار الكبير بن ناصر الدين بن أحمد النجار العُمَرِيِّ بن محمد النجار المعروف بأبي حَرْبَةَ الصغير ابن حسن بن زيد بن حسن الْمَكِّيِّ بن محمد أبي حَرْبَةَ الكبير المدفون بالبقيع بن علي بن حسن بن محمد بن زيد بن حسن الطويل بن الْمُظَفَّرِ بن علي الطويل بن الْيَزِيدِ بن الطويل بن مصطفى بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله العَوْكَلَانِيِّ بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين ابن الإمام علي بن أبي طالب والسيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

الحمد لله الذي تواضع كُلُّ شيء لعَظَمَتِه، الحمد لله الذي ذَلَّ كُلُّ شيء لعزَّته، الحمد لله الذي خضع كُلُّ شيء لمُلْكِه، الحمد لله الذي استسلم كُلُّ شيء لقُدْرَتِه، والصلاة والسلام على من جعلتَه سببًا لانشقاق أسرارك الجبروتية، وانفلاقًا لأنوارك الرحمانية؛ فصار نائبًا عن حضرتك الربانية ، وخليفةَ أسرارك الذاتية ، وياقوتةَ أحدية ذاتك الصمدية، وعينَ مظهر صفاتك الأزلية.

أما بعدُ:

فهذه هي النفحة الربانية، في الصلاة والسلام على خير البرية، نبوءة الشيخ عبد الجليل قاسم العلية، الياقوتة المنطوية على أصداف نورانية ، وصلواتٍ وأحزابٍ وقصائدَ شعرية ، جمعتها بحروفٍ مِدَادُها النور، سائلًا المولى العلي القدير أن يكسوها حُلَلَ القَبول، ويحشرَني بفضلها مع حضرة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

لقد كان هذا الكتاب نبوءة سيدي وشيخي عبد الجليل قاسم لي، ففي أول المحرم عام ١٤١٢هـأجازني فضيلة الشيخ محمد عبد الهادي العُجَيْل الحَسَنِي اليَمَنِي بصلوات وأدعية لجده الإمام القطب عبد اللطيف بن موسى العُجَيْل الحَسَنِي اليَمَنِي؛ فذهبت لسيدي الشيخ عبد الجليل قاسم أطلب منه الإذن في أن أجعل هذه الصلوات والأدعية ضمن وِرْدِي اليومي، وكان بجواره -في هذا

الوقت - فضيلة الشيخ جودة قاسم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ فقال لي الشيخ جودة وقتها: يكفيك كتاب «كنوز الأسرار»؛ فرَدَّ عليه سيدي الشيخ عبد الجليل قاسم قائلًا: دَعْهُ، فسوف يكون هذا كتابه فيما بعد.

ثم التقيت بعد ذلك بمولانا الشيخ محمد قُبْلَاي البَكْرِي شيخ السَّجَّادة البكرية فأجازني بحزب الفتح الصديقي والصلوات البكرية، ثم أجازني فضيلة الشيخ محمد عوض علي العُقَيْلِي الهَاشِمِي الرِّفَاعِي بمجموعة صلوات وأدعية رفاعية.

ولقد أُجِزْتُ بهذه الأذكار جميعها مِنْ قِبَلِ المشايخ وأهل الله نفعنا الله بها وجعلها فيضًا ونورًا لمن يتعبد بها، ويسير بها في طريق أهل الله. ولقد أجازني المشايخ بمَنح هذه الأوراد لمن كان قلبه صافيًا ويريد أن يصل إلى رحاب الحضرة الإلهية والحقيقة المحمدية؛ لكل هذا ستجد كنوزًا ربانية نورانية بهذا الكتاب، فهو يحمل في طياته: الصلوات الفاسية، وصلوات جليلة لسيدي عبد الفتاح القاضي وسيدي عبد الجليل قاسم وسيدي جودة قاسم ، وبعض الصلوات والأحزاب البكرية ، وبعض صلوات سيدي محمد وفا وسيدي علي وفا، وصلوات للشيخ الأكبر والنور الأبهر سيدي محيي الدين بن العربي، وأحزاب سيدي أبي الحسن الشَّاذِلِيِّ، وبعض الصلوات الرفاعية، وقصائد ومدائح شعرية.

فها هي نبوءة مولانا الشيخ عبد الجليل قاسم تتحقق بفضل الله وبحمده، ثم بجهود هذه الدار المباركة،«**الوابل الصيب**» التي بذلت أقصى الجهد لإخراج هذا الكتاب في هذه الحُلَّة البَهيَّة الجميلة.

فاللَّهُمَّ إنِّي أسألك -بحبك لنبيك المصطفى وحبيبك المجتبى- أن تضع لهذه النَّفْحَةِ القَبولَ بين عبادك؛ وأن ترزقنا الاتباع لسنة خِيرة أنبيائك، واجعل اللَّهُمَّ دلالتنا عليك به، ومعاملتنا معك من أنوار متابعته، وارضَ اللَّهُمَّ عمن جعلتهم محلًّا للاقتدا، وصيَّرت قلوبهم مصابيحَ الهدى، واغفر اللَّهُمَّ ذنوبنا ووالدينا ومشايخنا وإخواننا في الله، وجميع المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات، المطيعين منهم وأهل الأوزار يا رب البريات.

تَرْجَمَةُ
مُؤَسِّسِ الطَّرِيقَةِ وَخُلَفَائِهِ

الشَّيْخُ عَبْد الْفَتَّاح الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٣١٧-١٣٨٢هـ / ١٨٩٩-١٩٦٤م)[١]

نسبه:

هو العارف بالله تعالى الشيخ عبد الفتاح بن سيد أحمد بن محمد الْقَاضِي، الْحُسَيْنِيُّ أبًا وأُمًّا، الشَّافِعِيُّ مذهبًا، الْمُحَمَّدِيُّ تربيةً، الشَّاذِلِيُّ طريقةً، الشِّبْلَنْجِيُّ دارًا ومزارًا.

مولده وصفاته الخَلْقِية:

ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في قرية شِبْلَنْجَة بمحافظة القليوبية بالديار المصرية في آخر شهر صفر سنة ١٣١٧هـ، الموافق ٨ يوليو ١٨٩٩م.

كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أبيض الوجه، مستديره، مُفَلَّجَ الأسنان، يغلب عليه الابتسام، مُشْرَبًا وجهه حُمرة، مُشرِقَ الجبين، واضح القَسَمات، واسعَ العينين، بَرَّاق البصر، يَنُمُّ بريقُه عن حدة ذكائه وبُعْدِ نظره ونافذِ بصيرته وصدق فِراسته، تميل قامته إلى الطول، يتحدَّرُ في مِشيته

(١) لترجمة وافية طالع كتاب: «المنار الهادي في خصائص شيخنا القاضي»، تأليف الشيخ عبد الجليل قاسم، وهو تلميذ الشيخ وخليفته في طريقته.

كأنَّما ينزل من علو؛ تشبهًا بمشية المصطفى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

تراه وسيمَ المنظر، بهيَّ الطلعة، يُحَلِّيه جمالُ الصورة، ويزينه الوقار والكمال، قد وَخَطَ الشيب شعره وهو في سن الشباب؛ وراثة عن المرحوم والده، كما كان خاليًا من المشوِّهات البدنية والعيوب الخَلْقِيَّة.

وإذا خالطته وجدته رقيق الحاشية، لَيِّنَ الجانب، تألفه إن جالسته، وتأنس به إن حادثته، وتُسَرُّ به إن سامرته، وهو في هذا يتمثل قول النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْمُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»**(١).

نشأته:

نشأ رَحِمَهُ اللَّهُ يتيمًا؛ إذ تُوُفِّيَ والده وهو في السادسة من عمره فعكفت أمه على تربيته وإخوته، وكانت أحرص الناس على تعليم ولدها كتابَ الله عَزَّوَجَلَّ، فعهدت به إلى الكُتَّابِ ليحفظ كتاب الله سبحانه، فإذا به يشتهر نبوغًا وذكاءً وتوقد عقل، وكان أن مَنَّ الله عليه بحفظ كتابه في سن مبكرة.

(١) أخرجه الحاكم في «المُستدرَك»: (٢٣/١)، برقم (٥٩)، من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين.

وبعد أن أتم حفظ كتاب الله جلس يُعَلِّمُ أبناء قريته كتاب الله وأحكام الشريعة المطهرة، وكان يغلب عليه تنظيم كُلِّ شيء على أتم وجه، وتهيئته على أكمل صورة، بل كان يكره أن يرى أمامه شيئًا غير منظم أو غير نظيف، وما عُلِمَ على الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنَّه سلك أيام شبابه مسلك اللهو والعبث، كعادة أقرانه وديدن لداته في هذه السن؛ بل كان يعتزل مجالس الشباب، ويميل عن أماكن اللهو، ويُعْرِضُ عن ميادين اللعب، وقدوته في ذلك سيد الخلق -عليه أتم وأكمل الصلاة والتسليم- فقد حفظه الله وحماه في شبابه عن مجالس اللهو والغناء، كما ورد في كتب الحديث والسيرة[1].

---

(١) أخرج ابن حِبَّان في «صحيحه»: (١٦٩/١٤)، برقم (٦٢٧٢)، والحاكم في «المستدرك»: (٢٧٣/٤)، برقم (٧٦١٩) وغيرهما من حديث علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «مَا هَمَمْتُ بِمَا كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَهُمُّونَ بِهِ إِلَّا مَرَّتَيْنِ مِنَ الدَّهْرِ كِلَاهُمَا يَعْصِمُنِي اللهُ تَعَالى مِنْهُمَا. قُلْتُ لَيْلَةً لِفَتًى كَانَ مَعِي مِنْ قُرَيْشٍ فِي أَعْلَى مَكَّةَ فِي أَغْنَامٍ لِأَهْلِهَا تُرْعَى: أَبْصِرْ لِي غَنَمِي حَتَّى أَسْمُرَ هَذِهِ اللَيْلَةَ بِمَكَّةَ كَمَا تَسْمُرُ الْفِتْيَانُ قَالَ: نَعَم، فَخَرَجْتُ؛ فَلَمَّا جِئْتُ أَدْنَى دَارٍ مِنْ دُورِ مَكَّةَ سَمِعْتُ غِنَاءً وَصَوْتَ دُفُوفٍ وَزَمْرٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا ؟ قَالُوا: فُلَانٌ تَزَوَّجَ فُلَانَةَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَزَوَّجَ امْرَأَة فَلَهَوْتُ بِذَلِكَ الْغِنَاءِ وَالْصَّوْتِ حَتَّى غَلَبَتْنِي عَيْنِي فَنِمْتُ فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ فَرَجَعْتُ فَسَمِعْتُ مِثْلَ ذَلِكَ؛ فَقِيلَ لِي مَا قِيلَ لِي؛ فَلَهَوْتُ بِمَا سَمِعْتُ وَغَلَبَتْنِي عَيْنِي فَمَا أَيْقَظَنِي إِلَّا مَسُّ الشَّمْسِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَقَالَ: مَا فَعَلْتَ؟ فَقُلْتُ: مَا فَعَلْتُ شَيْئًا. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَوَاللهِ مَا هَمَمْتُ بَعْدَهَا أَبَدًا بِسُوءٍ مِمَّا يَعْمَلُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَكْرَمَنِي اللهُ تَعَالَى بِنُبُوَّتِهِ».

وكان من عادته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وذلك قبل سلوكه طريق القوم- أن يستيقظ قبيل الفجر، فيغتنم هذه الدقائق العطرة بالصلاة لله والتسـبيح والتحميـد حتى يطلـع الفجـر فيـؤدي فـرض ربـه، ثم يتوجه إلى كُتَّاب القرية لتحفيظ أبناء قريته كِتَابَ الله وأيضًا القراءة والكتابة.

وكنت تراه مُجِدًّا مجتهدًا ذا عزيمة وحزم تَامَّيْنِ، فلا يعرف كسلًا أو تراخيًا، وكان لا يقنع بما نسميه «أنصاف الحلول» فلا يقر قراره قبل أن يتم الأمر على صورة مرضية تامَّة.

كما دأب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على قراءة كتب الدين مع أبناء قريته وتَعَلُّمِ أحكام الشرع القويم، والاستئناس بمُدارسة سِيَرِ الصالحين، فكان أن تَسَارَعَ أهل العلم وطلابه إلى مجلس الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ لينهلوا من وافر علمه، وللاستمتاع بعذب حديثه ورائق عبارته والتبـرك بسـير الصالحيـن رضي الله عنهم أجمعيـن، وكان الشـيخ لا يكتفي بذكر السير فقط بل يزيد عليها ما يَسَّرَ الله من دعوةٍ إلى التأسي بهم والتخلق بأخلاقهم، في عبارة محببة للنفس ليس فيها استعلاء الآمر ولا دُنُوُّ السائل.

ولم يكن شغف الشيخ مقصورًا على الصالحين قراءة كتـب أو مطالعة أوراق فقط، بل كان يتـردد على مجالس الأحياء منهـم،

ويزور أضرحة من لقوا ربهم سبحانه؛ يلتمس منهم البركات والنفحات، وكان محبَّبًا إلى روحه الصلاة على رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بصيغ مختلفة.

وكانت عبادته ربَّه استجابةً لرغبة فطرية عنده، وإشباعًا لميل طبيعي لديه، فكان يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ اثني عشر ألف مرة كل يوم، فقد شغلت عليه السورة جُلَّ وقته، ويحدثنا الشيخ عن بعض فنائه في ذكر ربه سبحانه عند قراءته سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فيقول: «إنَّ شدة انشغالي بها، وجريانها على لساني وانطباعها في قلبي؛ جعلني عندما يُلْقَى عَلَيَّ السلامُ من أحد وأنا جالس أو مار في الطريق؛ أرد بقولي: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ظانًّا أني أرد بذلك السلام، فكنت إذا أفقت عدت ورددت السلام، وكذلك عند إلقائي السلام على أحد كنت أشير بيدي فأقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ثم أعود فأقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ولعلك تلاحظ أيها القارئ أنَّ الشيخ -رضوان الله عليه- قد ملكت عليه هذه السورة كل أحاسيسه ومشاعره، واختلطت بدمه، وعمرت جنانه، حتى لتوقن أنَّه بهذا كان في حضرة هذه السورة مع ربه، بعيدًا عن شغل هذه الدنيا وظروف الحياة، وما يجري فيها من هموم وأكدار، أو انشغال بأمر المعاش أو همِّ الرزق.

ولما جَاوَزَ عمره الثلاثين رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أحس برغبة مُلِحَّةٍ وميل شديد إلى أن ينسخ كتاب الله عَزَّوَجَلَّ بيده الطيبة، فكان أن سارع مُلَبِّيًا أمر هذه الرغبة، كما كان شديد المسارعة إلى فعل الصالحات وعمل المبرات، فعكف على هذا العمل خمسة وعشرين يومًا، أتم بانتهائها كتابة المصحف كله أجزاء، بخط النسخ الجميل، مع الشَّكْلِ، ورسم علامات الوقف والوصل وكل الرموز التي في المصحف، وهذا إن دل فإنه يدل على علو همته ومضاء عزيمته ودقته وإتقانه لما عزم عليه من أمر، وكان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وقت كتابته المصحف دائم الصوم كثير السهر قليل الطعام، وكان يشعر بروحانية عجيبة، فأيقن أن هذا من الله وتوفيقه، ولعلمه أن لمن كتب المصحف دعوة مستجابة؛ فظل يسأل قلبه ويتردد في صدره: أي دعوة أدعو؟ ولم يجد في قلبه عقب الفراغ منه غير التوجه إلى الله بالحمد والثناء والشكر له سبحانه أَنْ مَنَّ عليه ووفقه لأداء هذا العمل وإتمامه، ثم رجاه سبحانه أن يتقبله منه خالصًا لوجهه، وأن يسلك به السبيل إليه، وأن يوفقه لما يحبه ويرضاه، ويحسن له الختام والمسلمين.

ثم بعدها وجد في نفسه رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ نزوعًا إلى الاعتكاف الدائم، وميلًا إلى اعتزال الناس بالكلية، وهو في هذا -بل في مراحل ومناحي حياته- متشبهٌ برسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فنشأ يتيمًا فقيرًا

كنشأة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما حُبِّبَتْ إليه الخَلْوَة والعزلة والبعد عن الأغيار، كما حُبِّبَ هذا إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا يرشدك إلى أنَّ الشيخ كان وارثًا نبويًّا منذ نشأته.

وكان في عزلته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مأخوذًا عن نفسه وشئون دنياه، مجذوبًا إلى ربه، مستغرقًا في ذكره، وكان لا يُحَدِّثُ جليسه بأكثر من قوله: مرحبًا، ثم يعود إلى التلذذ بعبادته والاستغراق في مناجاة ربه وذكره، وظل كذلك في جو روحي ينتقل من ذكرٍ إلى تلاوةٍ لكتاب الله تعالى إلى صلاةٍ على المصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وكان كثير البر بأمه شديد الحب لها، فقد علم يومًا وهو في خلوته بمرض أمه، فإذ به يترك الخَلْوَة لأجل تمريضها، وكان شرطه في الخَلْوَة عدم الخروج منها، هذا مع حرصه على أداء الجمعة والفرائض؛ وهذا يدل على أن الطريق الموصل إلى الله ليس له باب إلا التمسك بالشرع كاملًا، مع التَّحَلِّي بمكارم الأخلاق.

صلته بأولياء عصره:

اتصل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بكُلٍّ من:

- الشيخ جودة أبو عيسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دفين منيا القمح (١٢٦٤هـ - ١٣٤٦هـ).

• الشيخ سيد الرجالاتي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دفين كفر الرجالات قليوبية.

• الشيخ إبراهيم خضر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دفين شبلنجة قليوبية (... - ١٩٤١م).

• الشيخ علي فايد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دفين مقابر شبلنجة (١٨٧٢م-١٩٢٣م).

• الشيخ عبد الوهاب بن السيد حسنين الحصافي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وهو الذي أخذ الشيخ القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إجازة التسليك على يديه، فيكون بهذا جامعًا لطرفي الطريق؛ الأول: رواية وهي التي يلزم ذكر مشايخ السند فيها. الثاني: هداية وتبرك.

وكان سبب اتصاله بالشيخ الحصافي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أنَّ الرسول الأعظم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أمر الشيخ القاضي بالذَّهاب إلى الشيخ الحصافي لأخذ الإجازة منه، وقال له الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ادفع له أربعين قرشًا فضة»، فسافر إلى القاهرة مع السيد أمين هاشم وهو من أبناء أخواله، وحدَّث الشيخُ القاضي الشيخَ الحصافي بما سمع من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال له السيد أمين هاشم: ألا تزيد الأربعين إلى خمسين.

فقال له الشيخ: إنَّ المادة ليست ذات قيمة عندي، ولكن

عملًا بقول الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا أزيد على هذا المبلغ المحدد كمًّا وكيفًا.

ولما سافر الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ودخل على الشيخ الحصافي سَلَّمَ عليه فرد عليه السلام، وبادره الشيخ الحصافي بقوله: تعال يا مجذوب. ولم يقصد بهذا أنَّه غائب العقل والتدبير، بل قصد أنَّ الحق سبحانه جذبه إليه عناية ورعاية.

وجلس الشيخ القاضي بجوار الشيخ الحصافي وسَارَّهُ بالأمر الذي جاء من أجله، فأخرج الشيخ الإجازة مكتوبة بخط يده فوَقَّعَ عليها الشيخ الحصافي في المجلس، وكانت على محياه دلائل الرضا.

ثم أشار الشيخ الحصافي على الشيخ القاضي بقوله: ألا نعلن تلك الإجازة في حفل جامع بشبلنجة، يحضره شيوخ تلك المنطقة؛ ليعلم الناس بذلك؟

فقال شيخنا: أنا لا أحب معارضتكم، ولكن لا أميل إلى هذا النوع من الظهور.

مشاهد من حياته:

كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يعدل بين الناس، فحَرَصَ الشيوخ الْمُسِنُّون من أهل القرية، وذوو الخبرة والتجربة على الاستعانة به، واستشارته في مهام الأمور، فكانوا يدعونه إلى مجالس الصلح، ويصطحبونه معهم

لفض المنازعات، والفصل في القضايا والخصومات؛ فكان الكل يذعن لرأيه، والجميع يستريح ويطمئن لحكمه، بل كان إذا حضر مجلسًا عرفيًّا يعم المجلسَ الاطمئنانُ، وترفرف عليه السكينة والأمان، وتهدأ النفوس الثائرة، ويقوى أمل المظلوم في الحصول على حقه المسلوب، ويرجو الكل الخير والسلام، والوفاق والوئام.

ومما هو جديرٌ بالذكر أنَّ خال الشيخ كان خليفة البلد (شبلنجة وما جاورها)، ورئيس الأشراف، والقاضي العرفي الذي يحتكم إليه الجميع في منازعاتهم، وكثيرًا ما كان ينتدب ابن أخته (فضيلة الشيخ) في القضايا المهمة؛ لسداد رأيه وخبرته، ولَكَمْ جربه في مثل ذلك؛ فعرف صدقَ فِراسته ودرايته التامة بالتعرف على الحق من ثنايا كلام الخصوم والشهود، واستنباطاته التي يأخذها من عرض القضية أمامه، وكان عندما يرى من خاله ميلًا إلى مجاملة بعض الخصوم تأثرًا بالعواطف دون تحكيم الشرع وإقامة الحق والعدل؛ كان يقف معارضًا ويُظهر الحق الصريح ويقول: «الحق لا مجاملة فيه»، فلا يلبث خاله أن ينضم إليه في الرأي ويصدق على حكمه، بعد أن يداعبه ببعض الألفاظ مداعبة لطيفة يَشَمُّ منها افتخارَ خاله به، وحبه له، وأنَّه ما وصل إلى ذلك إلا بخئولته، ثم يثني خاله عليه، معجبًا به.

وبحمد الله كان للشيخ فراسة صادقة، فلا ينطلي عليه زُخْرُفُ

قولِ بعض الخصوم، ولباقتهم في الحديث، وحسن عرضهم لقضيتهم، وهذا -لا شك- يشهد له بالفطنة، ورجاحة العقل، وهما ضروريان لكل صاحب دعوة.

وكان إذا سمع أنَّ دجالًا حل ببلده -أو ببلدة مجاورة- لسلب أموال الناس بالباطل وإضلالهم وإغوائهم؛ ثار ثورة شديدة، وأرسل أحد مريديه قائلًا له: اذهب ولا تعبأ بسحره ولا تهتم بشعوذته، واقرأ آية الكرسي في مواجهته فيخذله الله، ولن يستطيع جِنِّيٌّ أن يقرب منك ما دمت تتوجه بقلبك إلى صورة شيخك مرددًا اسمه في نفسك، متوسلًا به إلى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن يحفظك ويسلمك من كيده.

ومن أمثلة ذلك: أنَّ دجالًا نزل بقرية «تل المطلب» بجوار شبلنجة، واستخدم الجن في معرفة أسرار الناس وكشف أستارهم، وكان ذلك المشعوذ يستخدم جنيًّا يخبره مثلًا بأنَّ هذا الداخل عليك الآن يدخر بمنزله مبلغ كذا بحجرة كذا في الرف العلوي من الصوان، فيتوجه المشعوذ إلى زائره بذلك، ويحدد له المبلغ ويعين له مكانه، ويأمره أن يحضر له نصفه ويُبْقِي له النصف الآخر؛ فإن استجاب فبها، وإلا انهالت عليه الصَّفَعَات دون أن يرى يدًا تصفعه، ويسحب على وجهه ممرغًا في التراب مجرورًا على الأشواك، ولا يرى من يُسِيمُهُ هذا الخسف ولا ذلك العذاب، ثم يصرخ الرجل

قائلًا: خذ نصف المبلغ أو المبلغ كله إن أردت، وارفع عني ما أنا فيه؛ فإن فعل ذلك يخلي سبيله في الحال. عَرَفَ الشيخ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بذلك فغضب لله غضبة شديدة، وأرسل ثلاثة من خُلَّصِ مريديه لذلك الضال المضل النصاب، وما أن وصل المريدون إلى الحجرة التي اتخذها الدجال وكرًا ومقرًّا له، حتى سارع أهل القرية يحذرونهم مغبة ما هم مقبلون عليه وضرر ما سيلاقونه، ولكن يقينهم بالله زادهم جرأة وإقدامًا في دفع هذا الضرر عن أهل القرية.

فلما دخلوا على الدجال المشعوذ أخذ يتمتم ويميل على الحائط يَمْنَةً ويَسْرَةً، ويعود فيتمتم في حدة وانفعال، ثم انكشف أمره في نهاية الأمر، كما حدَّث الرجل بنفسه أن شيطانه الذي يعاونه قد أخبره أنه لا يستطيع أن يدخل هذه الحجرة ما دام فيها هؤلاء النفر قائلًا: لو اقتربت الآن منها لاحترقت في الحال. ثم طأطأ الدجال رأسه وقال في ذلة: ابتعدوا عني، دعوني، ولا تحرموني لقمة عيشي.

فقالوا له: إنَّ طريقتك هذه في كسب العيش ابتزازٌ لأموال الناس بالباطل، وذلك ما لا يقره الدين، بل ينكره الشرع كل الإنكار، ويعاقب عليه أشد العقوبات، ارحل أيها المشعوذ الدجال من ديارنا، وحذار أن تحدثك نفسك بالبقاء بعد الآن؛ حينئذٍ لن تلوم إلا نفسك.

ولم يَرَ الرجل لنفسه مكانًا في القرية بعد انكشاف أمره

وانفضاح كذبه ودجله، فاتخذ من ظلام الليل ستارًا، وفَرَّ في جوفه دون أن يشعر به أحد؛ وبهذا استراحت القرية من شر هذا الكذاب الدجال الأَشِر.

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **أَوَّلَ متبرع** لإنشاء جمعية المحافظة على القرآن الكريم بشبلنجة، فبعد إعلانه ذلك توالت التبرعات من أهل القرية والقرى المجاورة لإنشاء هذا الصرح القرآني، ولا ننسى في هذا قول النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً؛ فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْتَقَصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ»**[1]، وبعد وفاته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اعتنى بها السيد حسن عباس زكي أحد مريدي الشيخ، وجاهد في ضمها للأزهر الشريف.

شمائله:

كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لباسه التقوى، وحاشيته الرضا، وشعاره اليقين، ومقصده الله أينما توجه، يتحلى بالشمائل المحمدية، ويترسم الهدي النبوي في مأكله ومشربه وملبسه ونومه ويقظته، وسائر شئون حياته.

فكان عفوًّا صفوحًا، كثير المسامحة لمن أساء إليه، وإليك واقعة تشهد للشيخ بكمال الخلق وسعة الصدر، وكبير الحلم والعفو:

(١) أخرجه مسلم (٧٠٤/٢)، برقم (١٠١٧)، من حديث جرير بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

حدث أنَّ بعض مدعي الإرادة أظهر الولاء للشيخ، وتظاهر بالخدمة العامة في المنزل والحقل، ولازمه الليل والنهار، ولكن لعدم خلوص سريرته وسوء طويته صدر منه ما أغضب الشيخ وأنكره؛ فتألم كثير من المريدين لذلك، وعزموا على طرد ذلك الذي لم يرع للشيخ حقه، ولما علم الشيخ بذلك تألم جدًّا، وقال لمن أراد ذلك: «إنَّ ما عزمتم عليه لا أحبه أبدًا، أنا لا أطرد أحدًا عن بابي، لعل الله يمحو شقاوته، وينظر إليه نظرةً بها يهتدي؛ فالله يمحو ما يشاء ويثبت، وعلمه واسع لا اطلاع لأحد عليه، وما يدرينا لعله يتوب، لا نعلم عاقبته عند الله، وأيضًا لا أحب أن يضار أحد بسببي، ولكن حذِّروه وبصِّروه بأمره؛ عسى أن يرجع عن غيه وتتحسن عقيدته، ويسلم صدره مما فيه».

وكيف لا يتزيَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بالمسامحة والعفو والصفح، وهو الذي يقول في ورده كل يوم: «اللَّهُمَّ إنِّي جعلت عِرْضِي اليوم صدقة على من تكلَّم فيه».

وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَسَنَ الظن بالناس، فإذا بلغه عن أحد منهم سوء فعل قال: «إن مولانا كريمٌ، وإن باب التوبة مفتوح، وإن الأمة المحمدية -إن شاء الله- بخير لأجل نبيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولعل لهذا المسيء بابًا آخر يدخل منه إلى الله؛ إذ كل واحد يأتي إلى الله من طريق، ويدخل عليه من باب».

وكان الكرم والجود سَجِيَّةً فيه، فكان يفتح بيته لكل قاصد وطالب، وكان لا يتكلف للضيف، فكان يضع أمامه ما تيسر وما حضر من طعام، ودليله في هذا قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَا تَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ فَتَبْغَضُوهُ»**[1]، فإذا حضر ضيف عزيز له مكانته كان يشير بإعداد نوع خاصٍّ من الطعام يناسب مكانته وعندما سئل عن ذلك قال: «هذا واجب الضيافة، أفعله مصداقًا لِمَا قيل: **«أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ»**[2]، ولأدخل السرور عليه، وليعلم أنَّ له منزلة عندنا ومكانة».

وكان يحث جميع المريدين على الكرم، ويوصيهم بالبذل والسخاء، ويردد لهم قول الصوفية: «أقبح القبيح صوفي شحيح».

كما كان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **عالي الهمة**، والمتتبع لحياة الشيخ يدرك تمامًا ما كان يتصف به من علو الهمة والعزم الفَتِيِّ النادر، فكان ينجز ما أراد سريعًا، وكان يقوم على أدائه دون فتور أو تبرم، ويتمه على أكمل صُوَرِهِ دون التعلل بصعوبات أو مشاق أو تململ من مكاره

(1) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»: (١٢٦/١٣)، من حديث سلمان الفارسي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(2) أخرجه أبو داود: (٦٧٧/٢)، برقم (٤٨٤٢)، من حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

تحيط بما أراده أو أريد منه، ومن صور ذلك: ما ذكرنا من كتابته المصحف الشريف في خمسة وعشرين يومًا، بخط النسخ الجميل، ومنه أيضًا اجتيازه لخلواته مع ما يحيط بها من مشاق، وقراءته كتب الحديث كلها، والتفاسير، وكتب فقه الشافعية، وكتب التصوف القديم منها والحديث، ونقله ما يختاره منها في مذكراته وكان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يحب أن يدخل مكتبته أي كتاب مهما كان حجمه إلَّا إذا قرأه، ويقول:«إن لهذا الكتاب حقًّا سيطالبني به يوم القيامة، وهو قراءته». كل ذلك قام به بهمة فتية، وعزيمة وَثَّابَة.

وإن من أهم ما يصحب عالي الهمة **ترفعه عن الدَّنَايَا**، فكان الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يترفع عن الدنايا في كل أموره، ويكره سفاسف الأمور، ومحقرات الأعمال، ودنيء الأحوال، ورديء المقال، وما تطلع رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى ما في يد رواده لا إشارة ولا تلميحًا.

تلامذتُه ومريدُوه:

١- الشيخ عَبْد الْجَلِيل قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وهو خليفة الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٣٣٩ - ١٤١٩هـ/ ١٩٢١ - ١٩٩٨م).

٢- فضيلة الشيخ عَبْد الْحَلِيم مَحْمُود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: المفسر، الأصولي، الفقيه، المتصوف، الأديب، انتهت إليه إمامة الأزهر (١٣٢٨ - ١٣٩٨هـ/ ١٩٠٧ - ١٩٧٨م).

٣- الدكتور حَسَن عَبَّاس زَكِي: أطال الله في عمره، ونفعنا بعلومه في الدارين. آمين.

أولاده:

آثر الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ الزواج في سن مبكرة عِصْمَةً لدينه، فلم يتم الثانية والعشرين من عمره حتى اختار زوجته من بلدة قطفة العزيزية بمحافظة الشرقية، وعقد نكاحه في شهر الله المحرم؛ ليقضي على بدعة اشتهرت بين العامة أنَّ المحرم سمي بذلك لتحريم الزواج فيه، وولد للشيخ من هذه الزوجة المباركة أربعة أولاد وأربع بنات؛ أما الذكور فأكبرهم: سليمان، وعمل مفتشًا بوزارة التربية والتعليم، وثانيهم: أمين، وثالثهم: كمال، وقد عَمِلَا بالزراعة والخدمة في مسجد أبيهما، والرابع: محمد، وعمل موظفًا بوزارة الاقتصاد. أما البنات فاثنتان تَزَوَّجَتَا في حياة الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، واثنتان تَزَوَّجَتَا بعد انتقاله.

وفاته:

في أخريات حياته توافد على بيت الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أكابر العلماء، نذكر منهم:

• فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامع الأزهر.

- فضيلة الشيخ محمد أبو العيون وكيل كلية أصول الدين.
- الدكتور حسن عباس زكي.
- السيد: محمد عباس.
- السيد: عبد الفتاح عباس.
- الدكتور حسين عباس.
- الدكتور: أمين عبد الله.
- السيد: عمر مرعي.

وغيرهم كثير ممن هو على نمطهم ومشربهم، وكان مريدو الشيخ وتلامذته يفرحون بظهور الشيخ وذيوع أمره وانتشار فضائله، وتهامسوا كثيرًا بهذا، فلما كثر تهامسهم قال الشيخ:«ما هذا؟ وفيم تتهامسون؟ وبِمَ تفرحون؟ ألا تعلمون أنَّ في ذلك الظهور إيذانًا بنهايتي؟ فما تم شيء إلا وبدا نقصانه.

ولقد رأيتني مرارًا أقرأ في نومي ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]، وتعلمون أنَّ هذه السورة نزلت تنعي إلى الأمة رسولها، مؤذنة بانتقاله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»؛ فدهش المريدون حين سمعوا الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يتحدث عن قرب انتهاء حياته، واستبعدوا انتقاله إلى الحياة البرزخية الأخروية بهذه السرعة، فتضرعوا إلى ربهم أن يُنْسِئَ له في عمره، وأن يطيل حياته معهم.

ولقد تحدث الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في أمر رحيله مرة أخرى في ليلة من ليالي زيارته لمولانا الإمام الحسين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ فأثر ذلك في قلوب

المخلصين من أبنائه، وحَارُوا كيف يعيشون بعد أن تغرب عنهم شمس شيخهم، ويغيب عن أعينهم نجم هدايته.

وفي ظهر يوم الأحد الموافق ١٥ من ذي القعدة سنة ١٣٨٢هـ شَعَرَ الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بمرض لم يكن بالجديد عليه، لكنه زاد قليلًا عما اعتاده الشيخ، وفي صلاة العصر صَلَّى مع المريدين كعادته وجلس معهم، إلَّا أنه كان يشعر بوطأة المرض عليه فكانوا يرونه يرفع يديه معًا إلى أعلى متألمًا دون أن ينطق بشيء، ويلاحظون على وجهه التأثر، وقبيل المغرب بساعة ذهب الألم وكأن لم يكن، وجلس يحدثهم كعادته، وذهب إلى دورة المياه استعدادًا لصلاة المغرب، وأراد أحد المريدين أن يأخذ يده ويعاونه فأبى ودعا له، وأُحْضِرَ له في حجرته طست وإبريق وتسابقوا جميعًا لصب ماء الوضوء له ومساعدته، إلَّا أنه امتنع ودعا ابنته الصغرى نفيسة، فجاءت وساعدته وصبت له ماء الوضوء فدعا لها بخير، ثم جلس بين المغرب والعشاء يسامر جُلَّاسَهُ، وكان يداعب بعض المريدين؛ إذ عرض عليه ما كُتب على بعض الأدوية التي كان يتعاطاها بلغة أجنبية فأخفق في قراءته فقال له الشيخ: «كيف تعلمت الإنجليزية وغيرها، ولم تستطع قراءة اسم هذا الدواء».

وكانوا قد عزموا على شراء أسمنت بمبلغ خمسة وعشرين جنيهًا من أجل بناء مسجد الشيخ، وكانت في حافظة نقود، فأخرجها من حافظته ووضعها تحت وسادته.

كما كانت عادته أن يتناول طعام العَشَاء مع أهله بعد انصراف المريدين، وفي هذه الليلة قبل صلاة العِشَاء بنصف ساعة طلب ما أعد له من طعام فأحضره أحد المريدين، وكان مَرَقًا فشرب الشيخ ما استطاع ثم حمد الله على ذلك، ثم صلى العشاء، وقد طلب المريدون منه أن يصليها قاعدًا لما كان فيه من جهد وتعب، فأجاب:«أخاف ألَّا تقبل». وصلاها قائمًا.

وتخبرنا زوجه عن لحظاته الأخيرة قائلة: كان من عادته -رحمه الله ورضي عنه- أن ينام وحده، وفي هذه الليلة حرصت أن أبيت معه، وحاولت أن أنام فلم أستطع ذلك ولم يطاوعني النوم، فلما كان منتصف الليل أحسست يده تسقط من على صدره إلى الأرض في صوت مسموع، ولم أحس بحركة أخرى قَبْـلُ تدل على الوفاة من صوت أو حشرجة، فناديت عليه فلم يرد، فأضأت المصباح وكان من عادته أن يطفئه قبل أن ينام -عملًا بالسنة- فنظرت في وجهه، ووضعت يدي على صدره وأذني على فمه لَعَلِّي أشعر بحياة؛ فعرفت أنه فارقها الآن فقط؛ لأنَّ جسمه ما زال دافئًا، ووجدت

تحت وسادته هذا المبلغ ٢٥ جنيهًا، وأظنه وضعه عند نومه وليست هذه عادته.

وكانت وفاته رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في منتصف ليلة الاثنين الموافق ١٦ من ذي القعدة عام ١٣٨٢هـ الموافق ٣٠ من مارس عام ١٩٦٤م.

الشَّيْخُ عَبْد الْجَلِيل قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(١٣٣٩ - ١٤١٩هـ/ ١٩٢١ - ١٩٩٨م)[1]

نسبه:

هو العالم الجليل والشريف النبيل الشيخ: عبد الجليل بن الشيخ مصيلحي بن السيد أحمد قاسم، الحُسَيْنِيُّ أبًا وأمًّا، الحَنَفِيُّ مذهبًا، الشَّافِعِيُّ عبادة وعملًا، الشِّبْلَنْجِيُّ نسبة إلى شبلنجة محل إقامته.

مولده:

ولد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يوم الاثنين ٢٦ ذو القعدة ١٣٣٩هـ الموافق الأول من أغسطس ١٩٢١م، وكان مولده في قرية كفر أبي زهرة - مركز بِنْهَا - محافظة القليوبية - جمهورية مصر العربية.

---

(١) جمعنا ترجمته من: «الروضة الندية في حياة فضيلة الشيخ عبد الجليل قاسم الصوفية»، ج ١، ص (١٧ - ٤٠) بتصرف، ومقدمة كتاب «خواطر إلهامية»، ص (٣ - ٦) بتصرف.

نشأته وتعليمه:

التحق بمكتب تحفيظ القرآن في سن السادسة من عمره وكان مكتب التحفيظ في قرية شبلنجة التي كانت فيما بعد مزاره ومهاجره.

وكان والده رَحِمَهُ ٱللَّهُ يُعِدُّه ليكون ذا مكانة ليس بين أهل قريته وحدها بل بين علماء الإسلام، وسبب حرص والده على هذا أنَّ والده -جد الشيخ عبد الجليل رحمه الله تعالى- مات وهو صغير؛ فترك التعليم ليتفرغ لرعاية وكفالة إخوته، فأحب أن يدرك ولده ما فاته من حظ التعليم الأزهري.

وكانت سمات النجابة وأمارات الفلاح تلوح على مُحَيَّاه من صغره، فما لبث أن أتم حفظ كتاب الله تعالى متفوقًا على أقرانه في سن صغيرة، وَحَظِيَ صغيرًا -واتسم بها طيلة حياته- بحب أساتذته وتقديرهم؛ وذلك لسمو سلوكه وكريم خلقه، فضلًا عن الذكاء والفطنة وغيرها من صفات تَمَيَّزَ بها رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

والتحق بالأزهر الشريف عام ١٩٣٥م، بعد أن اجتاز امتحانًا في الحساب والإملاء والخط.

وها نحن نراه حال دراسته رقيق اللفظ، محبَّبًا عند إخوانه وأقرانه، ذا مكانةٍ عند أساتذته ومعلميه؛ وذلك بسبب الاستقامة

التامة، والذكاء النادر، والإقبال على الدرس والتحصيل بهمة ماضية، وعزيمة عالية فَتِيَّة، لا تعرف نفسه كللًا، ولا روحه مللًا، ففتح الله له باب العلم، وتمهَّد له طريقه، وتيسَّر سبيله.

ودرس المذهب الحَنَفِيِّ، وكان زملاؤه وأقرانه من الطلبة يلقبونه بـ«أبي يوسف»؛ تشبيهًا له بصاحب وتلميذ الإمام أبي حنيفة النُّعْمَان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ وذلك لأنه فاق أقرانه في فهم المسائل الفقهية العميقة الدقيقة المتعلقة بفقه السادة الحنفية؛ حيث كان مرجعًا لإخوانه طلبة العلم في كشف مبهم المسائل وحل معضلها، وليس الفقه فقط بل وكذلك العلوم الأخرى.

ولم يزل يتدرج في طلب العلم حتى تخرج من كلية أصول الدين سنة ١٩٤٨م، وبعدها حصل على إجازة التدريس سنة ١٩٥٠م، وهي أعلى درجة في الأزهر في ذاك الوقت.

ولا تظن أنَّ الشيخ كانت حياته دعة وسكونًا، بل كان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ خلال دراسته الأزهرية يعيش في ظلال شَظَفِ العيش؛ فأبوه رقيق الحال كثير العيال، ومع هذه المعاناة كان صابرًا محتسبًا، بل الأعجب أنَّه كان يستلذ ما كان فيه من ضيق عيش وقلة مال، ولقد حَدَّثَ مرة عن نفسه أنَّه ظل في امتحان الشهادة العالية بكلية أصول الدين أسبوعًا كاملًا لا يأكل إلَّا الخبز والملح، وذلك

لنفاد نقوده، وفي أثناء هذه الأيام وقبيل الامتحان مرض مرضًا شديدًا اضطره أن يرجع إلى بلده«كفر أبي زهر»؛ طلبًا للعلاج من مرضه، ورغم مرضه وعدم حضوره الكلية فترة كافية للامتحان إلَّا أن نجاحه كان باهرًا مفرحًا لقلب إخوانه ومعلميه.

أخلاقه:

كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أصغر طلبة العلم في السكن، وكان أطوعهم لتلبية طلباتهم، واستغل إخوانه من طلبة العلم في السكن ما طُبِعَ عليه من طيبة معشر وصفاء قلب ونقاء سريرة ودماثة خلق؛ فاستغلوا ذلك في قضاء حوائجهم؛ من نظافة سكن ككنس وغسل ملابس ، وقضاء حوائجهم وشراء متطلباتهم خارج السكن، وكانوا لا يرون فيه إباءً أو غضاضةً عند أداء ما طلبوه منه، بل فوق هذا كان يؤدي ما طلبوه على أحسن وجه وأتمه راضيًا منشرح الصدر لإخوانه مهما أساءوا إليه.

وكان من عجيب ما طُلِبَ منه -فعمله راضيًا- أنَّ زملاءه في السكن طلبوا منه النوم عند بعض مداخل الهواء، وذلك في البرد القارس؛ فكان أن لبى طلبهم، وكان فيه مرضه بالربو الذي لازمه أيام حياته دون تبرم أو ضيق أو إظهار شكوى.

ولقد كان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عابدًا لربه، فكنت تراه دومًا حريصًا على

صلاة الجماعة وأداء الفرض في المسجد منذ صباه؛ وهذا أورثه عفة اللسان والبصر، كما أورثه النشاط في عبادة ربه، والصبر على أداء أعماله، وتَمَيَّزَ أيضًا بنفسه الجادَّة التي لا تعرف الهزل واللهو؛ فنحسبه من السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة ووصف بعضهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقوله: «**وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ**»[1].

وكنت إذا نظرت إلى أترابه من طلبة العلم وأترابه في السن تجد لبعضهم نزوة وكبوة، فهذا مزاحه يزيد عن حد الاعتدال وذاك جعل همه أن يتزوج؛ أما الشيخ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فقد كان بعيدًا عن نزوات هؤلاء الشباب، وكان هذا من حفظ الله الكريم له، فكأن الله اختاره لولايته، والولي -كما نعرف- محفوظ بحفظ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وكان الحياء غالبًا على سلوكه ومعاملاته، غَاضَّ الطرف عما حرم الله، قامع اللسان أن يرد السيئة بمثلها، بل كان يقابل السيئة بالحسنة؛ فاستحق -بفضل الله- أن يكون ممن قال فيهم: ﴿**وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ**﴾ [الرعد: من الآية ٢٢]، ولا غَرْوَ في هذا

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري: (١/١٣٣)، برقم (٦٦٠)، ومسلم: (٢/ ٧١٥)، برقم (١٠٣١)، كلاهما من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

فقد بدأ الشيخ عبد الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حياته بأمرين -لا غنى لمسلم عنهما- العلم، والعبادة.

أما **العلم** فحتى نتأسى ونقتدي برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إذ لا فلاح لمن لم يقتدِ برسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كما أنَّ معرفة الشريعة هي الطريق الموصل إلى الله عَزَّ وَجَلَّ، وهذا ما ينبغي على كل مسلم وطالب علم أن يتلمسه ويعرفه، فيدرس القرآن تلاوة وتفسيرًا، ويدرس حياة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيرة وفقهًا وحديثًا.

وكان كثيرًا ما يقرأ:

-«شرح الحكم العطائية» لابْنِ عَبَّادٍ، «إحياء علوم الدين» للغَزَالِيِّ، «قوت القلوب» لأَبِي طَالِبٍ الْمَكِّيِّ، «الرسالة القشيرية» للإمام القُشَيْرِيِّ.

ونظائر هذا، وهذا بأمر شيخه؛ إذ الشيخ أبصر ما يكون بما يُعين طالب العلم والمريد بما يرقيه ويرفع درجته ويعلي مقامه.

وأما العبادة فلقد وصل الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في السمو الروحي والمعرفة إلى القمة، وهذا أبدًا ليس سهلًا أو ميسورًا، وإنما كان مثابرة ومجاهدة نفس، وقيام ليل وصوم نهار، والعمل كل لحظة بكل جوارحه بمرضاة الله ولمرضاة الله في مرضاة الله.

فكنت تراه مواظبًا على العبادات بجميع أنواعها؛ من حسن

معاملة، ورعاية مصالح غيره، مع كمال عبادة لله من صيام وقيام وتلاوة، وتعلم وتعليم، فكان يطبق ما تعلمه أولًا بأول، وهذا مُوَصِّلٌ إلى تعلُّم ما لا يعلمه، كما جاء في بعض الآثار(١).

ولقد قام الشيخ عبد الجليل بهذا كلِّه خيرَ قيامٍ؛ فكم خَالَفَ النفس ولم يتبع هواها، وكم أذل نفسه لله فأعزه الله، وكم تواضع لله فرفع الله شأنه في الدنيا والآخرة، إن شاء الله تعالى.

اتصاله بالشيخ عَبْد الفَتَّاحِ الْقَاضِي:

دومًا كان الشيخ عبد الجليل يتوق إلى شيخ صوفي مُحِقٍّ، وكان لا يألو جهدًا في طلب هذا، فلما أن عرف بعض إخوانه منه هذا الشغف والتطلع إلى لقاء أولياء الله والأخذ عنهم؛ عرض عليه زيارة الشيخ عبد الفتاح القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بشبلنجة؛ لما اشتهر عن الشيخ من وفور علم وتمام عبادة، فرحب الشيخ عبد الجليل بهذا العرض، وقدر الله أن جاء زميل الشيخ عبد الجليل إليه بعدها بأيام قائلًا له: إن الشيخ عبد الفتاح القاضي الآن في القاهرة؛ لزيارة ولده سليمان، وأخبره أنه سيزور شيخه هذا اليوم، فإن شئتم نذهب سويًّا، فابتهج الشيخ عبد الجليل لهذا التقدير أيَّمَا ابتهاج.

---

(١) رُوي عن سيدنا عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه قال: «مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ وَرَّثَهُ اللهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ» انظر: «الحِلْيَة» لأبي نُعَيم (١٠/١٥).

وساعة أن دخل الشيخ عبد الجليل على الشيخ عبد الفتاح القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كان معه بعض إخوانه، فسارع كل إلى كرسي يجلس عليه، واتفق أن كان الحضور كبيرًا عند الشيخ القاضي؛ لما له من مكانة في قلوب العلماء وطلبة العلم، فلزم الشيخ عبد الجليل المجلس وقوفًا، فأشار إليه الشيخ القاضي أن يجلس معه على تَكْرِمَتِهِ، ولعل في هذا بيانًا بأنَّه سيكون خليفته من بعده، والله يقدر الأمور بحكمته وعلمه، فأقبل عليه الشيخ القاضي محييًا، مرحبًا ترحيبًا زاد عن ترحيبه بالموجودين جميعًا، ولا تعجب فالأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف؛ فما بالك بأرواح أهل القرب؟! وما ظنك بقلوب أهل الحب؟!.

وكان الشيخ عبد الفتاح أحرص الناس أن يكون مجلسه شاملًا الذكر والتعلم والاستذكار؛ حتى لا يكون مجلس لغو وهزل، فسأل الجلوس عن فهمه لهذه المقولة الصوفية: «كنا بنا، ففنينا عنا؛ فبقينا بلا نحن»، فتكلم كُلٌّ بما يَسَّرَ الله له وفتح الله عليه، حتى حان دور الشيخ عبد الجليل، فقال له الشيخ عبد الفتاح: وَضِّحْ رموز هذه المقولة. فوضحها بما سر به قلب الشيخ القاضي، فسأله: من أبوك؟ فقال: أنا ابن مصيلحي قاسم من كفر أبي زهرة، وخالي عبد الفتاح زهرة من علماء الأزهر، ومحامٍ شرعي.

وفي صباح اليوم التالي لهذا اللقاء نادى الشيخ القاضي ولده سليمان قائلًا له: يا سليمان، إني رأيت الليلة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يأخذ بذراع عبد الجليل -الذي زارنا بالأمس- ويقول لي: خذ بالك يا عبد الفتاح من هذا واهتم به؛ فإنَّه سيكون له شأن عظيم، إن شاء الله.

ولما رجع الشيخ عبد الجليل إلى قريته كفر أبي زهرة التي تبعد عن شبلنجة -موطن الشيخ القاضي- مسافة اثنين من الكيلو مترات؛ قال لأمه -وكانت مُحِبَّةً لأهل البيت خاصة، مُحِبَّةً لأولياء الله عامة، كما اتسمت بكريم الخُلُق من مسامحة وعفو وتحمل أذًى، فضلًا عن أصالة المعدن-: يا أمي، لقد زرت وأنا في القاهرة شيخًا عظيمًا يكسوه البهاء والجمال المشوب بالهيبة والجلال، اسمه الشيخ عبد الفتاح القاضي من شبلنجة، فقالت: إنَّه رجل طيب ومشهور بالصلاح، وإن خالك الشيخ عبد الفتاح زهرة يتودد إليه ويتردد عليه لزيارته والتبرك به، وكثيرًا ما يذكر لي محاسنه ومآثره وبعض كراماته، وإن خالك كان ينجب كثيرًا من الأولاد ويموتون بعد سنة أو أكثر، ولم يعش له ولد إلا ببركة شيخه الشيخ عبد الفتاح القاضي.

ثم قال الشيخ لأمه: أريد أن أذهب لزيارته.

فقالت: انتظر قليلًا وأنا سأذهب معك لزيارة الشيخ بعد أن

يذهب أبوك إلى الحقل. وذلك لأن أباه كان يسلك الطريق على يد «الشيخ إبراهيم أبو خليل» بالزقازيق، وربما يكره أن يذهب ابنه إلى غيره من المشايخ.

وتوجه مع أمه إلى زيارة الشيخ القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في شبلنجة، وكان بينهم هذا الحوار:

قال لها الشيخ: من أنت؟

قالت: أنا أخت الشيخ عبد الفتاح هاشم من كفر أبي زهرة، وهذا ابني طالب بكلية أصول الدين بالأزهر، أتيت به إليك.

فقال لها: وماذا أعمل به؟

فقالت: إنه شاطر في كل حاجة، فهو يخدمك وينال بركتك.

تلقينه العهد:

في شهر ربيع الأول وفي قرية منية السباع -وهي قريبة من شبلنجة- كُنَّا مع الشيخ القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند زميل لنا نحتفل بمولد النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعد انتهاء الحفل وذهاب المريدين إلى بلادهم لم يبق إلَّا الشيخ القاضي، ومعه بعض الخُلَّصِ من المريدين، وبِتْنَا هذه الليلة عند هذا الزميل.

وفي منتصف الليل -وقد أخذ كل مريد مضجعه- آثر الشيخ

عبد الجليل أن ينام في الحجرة التي ينام فيها الشيخ القاضي مع بعض المريدين؛ ليرقب شيخه عن كثب، وليعرف ماذا يعمل في ليله فيقتدي به، ولم لا؟ فهو في عينه قدوة له وأعظم أسوة.

وظل الشيخ القاضي ليله ساهرًا متهجدًا ذاكرًا مصليًا على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو تاليًا للقرآن الكريم، وكثيرًا ما كان يتغنى بأشعار الصوفية ويرددها حتى أخذه حال شديد، فخاف الشيخ عبد الجليل واضطرب؛ لأنه لم يشهد مثل هذا من الشيخ القاضي، وكان الشيخ القاضي يشير بيده وأصابعه إلى جهات مختلفة، وكان الحال غالبًا عليه، وكان يردد أسماء سريانية غير معروفة، ويقول: «إيه يا عبد الفتاح! -يقصد نفسه- عملوك رئيسًا للملأ الأدنى، كما عملوا جبريل رئيسًا للملأ الأسنى».

ولما هدأ ذكرنا لـه تلك المقولـة، قال: أنا لم أقلها، ولم أتذكر أنِّي قلتها. ولعلـه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نسي أنَّـه قالهـا، أو قصـد إخفـاء أمـره عن الناس.

وفي وقت السحر من هذه الليلة هدأ الشيخ وسكن، واستطاع الشيخ عبد الجليل أن ينتهز فرصةً، فقص على الشيخ رؤيا رآها من قبل، يريد أن يقوم الشيخ القاضي بتفسيرها له، وتعليمه مدلولها، ولكنه وجد الشيخ يثور ويلحقه حال شديد، ثم يعود إلى

سابق حاله من هيام ووَجْدٍ، ويتكلم بكثير كلام لا يفهم معناه.

واستيقظ بعض مريدي الشيخ وسمع كلامه وثورته، فحضر مستفسرًا عما حدث، وقال للشيخ عبد الجليل: ماذا فعلت حتى ثار الشيخ؟

فقال: كنت أقص عليه رؤيا فثار هذه الثورة.

فقال: ما هذه الرؤيا؟ فقصها عليه، فقال المريد للشيخ عبد الجليل: ألم تأخذ القبضة من الشيخ إلى الآن؟

فقال له: وما القبضة؟

قال: تضع يدك في يد الشيخ، ويلقنك العهد على طاعة الله ورسوله.

فقال الشيخ عبد الجليل: أنا لا أعرف ذلك، وأتردد على الشيخ باستمرار، وأقبل يده عند الدخول والخروج من أول اتصالي به.

وبعد فترة سكن الشيخ وهدأ، فقال ذلك المريد للشيخ عبد الجليل: تقدم إلى الشيخ واعتذر إليه، واطلب منه أن يلقنك العهد.

فتقدم معتذرًا وطلب من الشيخ أن يلقنه العهد، وسأله العفو عما فاته من تقصير؛ فتمنع الشيخ، فكرر ذلك المريد والشيخ

عبد الجليل طلب الصفح والاعتذار عمَّا بدر، وقبيل الفجر نادى على الشيخ عبد الجليل ولقنه العهد.

وبعد هذا الوقت أقبل الشيخ عبد الجليل على أوراده التي لقنها إياه الشيخ القاضي من أذكار وصلوات على الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتلاوة للقرآن، وصوم للنفل، وقيام لليل، حتى لقبه الشيخ القاضي بـ«فارس الليل»، وكان يؤدي أوراده بشغف وجدية وهمة علية وعزيمة فتية بلسانه وقلبه مع الحضور التام، ولا يعرف الكسل، ولا يعتوره فتور، فكان لا يرى إلا عابدًا لله تعالى مستذكرًا لدروسه، فلا لعب ولا لهو، ولا يشترك في حديث بعيد عن العلم أو العبادة، وكان يؤثر الصمت، وتحلو له العزلة ويكره الاختلاط بالناس ولا سيما النساء.

يقول الشيخ جودة قاسم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لم تكن للشيخ عبد الجليل كبوة عند أخذه العهد من شيخنا القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأما أنا -جودة قاسم- فترددت، وقلت: لن آخذ عهدًا حتى أرى رؤيا، فرأيت من يقول لي: ﴿**فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ**﴾ [النمل: ٧٩]، وفي الليلة التالية قيل لي: إن سيدنا عليًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سيعطيك العهد الآن، فانتظرت فدخل عَلَيَّ شيخنا القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فأخذت منه القبضة منامًا، ثم ذهبت أنا والشيخ عبد الجليل إلى شيخنا القاضي فقال أثناء

دخولي عليه: رؤياك يا عَلِيُّ تفسرت، ما أصدق الأحلام والتأويلات.

فأخذت عليه العهد، وتذكرت قول رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَمَا عَرَضْتُ الْإِسْلَامَ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبْوَةٌ إِلَّا أَبُو بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ فِي قَوْلِهِ»**[1]. فكان الشيخ عبد الجليل وارثًا لسيدنا أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ذلك.

ثناء أهل العلم على الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أثنى فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر السابق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على الشيخ عبد الجليل ثناءً عظيما، وإن كلماته لكافية في تعريفك مكانة الشيخ عبد الجليل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في نفوس العلماء العاملين، فضلًا عن المريدين وطلاب العلم، ولعله من المناسب أن أنقل لك عبارته بنصها من كتاب«المنار الهادي في خصائص شيخنا القاضي»، للشيخ **عَبْد الْجَلِيل قَاسِم** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فيقول الدكتور عبد الحليم محمود في مقدمة الكتاب سالف الذكر، ص (١٢، ١٣) ما نصه:

(١) ذكره الديلمي في«الفردوس» (٩٢/٤)، برقم (٦٢٨٦)، من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه ابن إسحاق في«سيرته»: (١٢٠/٢)، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة»: (١٦٢/٢) عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي منقطعًا.

(.. ثم يسكت الشيخ، ويتجه نحو الشيخ عبد الجليل ويقول له في مودة بادية: تكلم أنت الآن«يا ولد يا عبد الجليل».

وهذا الذي يخاطبه الشيخ بقوله:«يا ولد يا عبد الجليل» من علماء الأزهر النابهين، يعمل مدرسًا بوزارة التربية والتعليم، فَنِيَ في الشيخ حبًّا وإجلالًا وتقديرًا، وعيناه دائمًا معلقتان بالشيخ، وسمعه على الدوام مُصْغٍ إلى الشيخ.

إنه يسمع من حديثه، ويرى ما لا يكاد يُرَى من إشاراته ويلبي كل ما يريد الشيخ من أمرٍ، ولو لم يعلن الشيخ عن رغبته، ومع أنَّه فني في **الشيخ**؛ فإن شخصيته بالنسبة للآخرين غير فانية ولا خفية.

إنَّ أتباع الشيخ يعرفون ذكاءه اللماح، وعلمه الجم، واتزانه فيما يأتي وفيما يدع، ويعرفون تصرفه الحكيم فيما يعرض لمجتمعهم الخاص من مشكلات، ويعرفون اجتهاده في العبادة ويعرفون حب الشيخ له.

ويقوم الشيخ عبد الجليل ويتحدث مفسرًا آية أو شارحًا حديثًا.

وقد أمره الشيخ في تلك الجلسة أن يفسر قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ

إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا﴾ [الفرقان: ٤٥].

وقلت في نفسي حينما سمعت أمر الشيخ له بتفسير هذه الآية: وماذا عسى أن يقول الشيخ عبد الجليل في هذه الآية الواضحة المعنى، السلسة التركيب؟! إن مجرد قراءتها بيان لمعناها.

وتحدث الشيخ عبد الجليل فأجاد وأفاد وبهر؛ لقد كان يربيه بالتعليم، ويربيه بالأوامر، ويربيه بالعبادة، ويربيه بالصمت، لقد كان يهيئه ليملأ مركز المرشد بعده.

ولقد كان عند الشيخ عبد الجليل الاستعداد التام للخلافة وقد كان انتهاء الشيخ عبد الجليل من كلمته إيذانًا بانتهاء الجلسة).

وفاته:

توفي شيخنا الجليل فضيلة الشيخ عَبْد الْجَلِيل قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في ١٩ محرم سنة ١٤١٩هـ، الموافق ١٥ مايو ١٩٩٨م، نسأل الله أن يتغمده برحمته، ويرفع درجته في عليين، وأن ينفعنا بعلمه؛ إنَّه ولي ذلك والمسئول وحده سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

الشَّيْخُ جُودَة قَاسِم رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ

(١٣٣٧هـ - ١٤٢٦هـ/ ١٩١٨م - ٢٠٠٥م)

مولده:

ولد رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من أبوين شريفين، يرجع نسبهما إلى الإمام الحُسَيْنِ السِّبْطِ - بقرية كفر أبي زهرة - مركز بِنْهَا - محافظة القليوبية بالديار المصرية عام ١٩١٨م.

نشأته وتعليمه وأخلاقه:

حفظ الشيخ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتعلم العلوم الأولية التي تؤهله للالتحاق بالأزهر الشريف، وظل يتدرج في طلب العلم حتى نال شهادة العالمية، وإجازة التدريس وهي أعلى درجة في الأزهر في ذاك الوقت.

كما كان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ ملازمًا للشيخ الجليل الشيخ عَبْد الْجَلِيل قَاسِم الْحُسَيْنِيّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فهما أبناء عمومة، وقد شاركه أيام صباه، كما كان زميلًا له أثناء دراسته الأزهرية في القاهرة، كما اتفقا على سلوك الطريق على يد الشيخ عبد الفتاح القاضي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

أما أخلاقه فقد اقتدى وتشبه وتخلق بأخلاق الرسول الكريم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أقواله وأفعاله وأحواله، وكان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ شديد التواضع مضيافًا كريم السجايا، حليمًا لا يغضب إلا لله، فإذا غضب لله لا تأخذه في الحق لومة لائم.

كما كان يُؤْثِرُ أن يعامل الناس بما يحب أن يعاملوه به ابتسامته تعلو ثغره دومًا، شديد الصبر في الله.

واشتهر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ بحسن السيرة والمعاملة؛ مما جعل أصحاب البصيرة والعلماء يُقْبِلُونَ عليه، ويأخذون عنه العلم الشرعي والتصوف الحقيقي، حتى قيل: لم يشتهر الشيخ جودة بعلمه مع كونه عالم عصره، ولم يشتهر بكراماته مع كثرة ما شوهد له من كرامات؛ ولكنه اشتهر بأخلاقه وتواضعه ومعرفته بالله.

وقد تتلمذ على يد الشيخ نخبة صالحة طيبة من الأجلاء والعلماء وطلبة العلم، فهو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ من رجالات التربية والتعليم الأوائل، كما كان بيته بشبلنجة مقصدًا ومزارًا للعلماء والمتعلمين والزوار وذوي الحاجات، كما حرص العلماء على أن يغترفوا من مَعِينِ عِلمه واللجوء إليه في كل مُبْهَمَةٍ علمية تستعصي على أحدهم، فكانوا يهتدون بإرشاده، ويغترفون من بحر علومه، ويقتبسون من إيمانه، وينهلون من معارفه الذوقية.

وقد حرص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -وذلك إلى آخر أيام حياته- على أن يقيم مجالس التعليم والتدريس، فكان يقيم الحلَقات المنتظمة لدروس العلم، ومعرفة الطريق والتصوف الصحيح القائم على الكتاب والسنة؛ وبهذا انتشرت هذه الطاقة الروحية في الديار المصرية وغيرها من أرجاء المعمورة.

والشيخ جُودَة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -كما ذكرنا- كان ملازمًا للشيخ عبد الجليل قاسم أيام صباه، فلما سلكا الطريق على يد الشيخ القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان نعم العون للشيخ عبد الجليل في أداء وإتمام ما كلف به من نشر الدعوة وتعريف الناس بسلوك الطريق؛ فكان جامعًا لحقيقة الشريعة والطريقة؛ أما الشريعة فمن خلال تعلمه في الأزهر الشريف، وأما الطريقة فعلى يد الشيخ القاضي ثم مِن بعده الشيخ عبد الجليل، ولما توفي الشيخ القاضي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩٦٤م، وكذا بعد وفاة الشيخ عبد الجليل ١٩٩٨م؛ تحمل الشيخ جودة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أعباء مهمة الإرشاد والتسليك والتعليم، فقام بها أتم قيامٍ وأحسنَه.

مؤلفاته:

- كتاب«الرَوضة النَّدِيَّةُ في حياة فضيلة الشيخ عبد الجليل قاسم الصوفية».

- كتاب«غُنْيَةُ المسلم فيما يحتاج إليه من عقائد وعبادات ومعاملات».

وفاته:

توفي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم الجمعة الموافق ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٤٢٦هـ، الموافق أول يوليو سنة ٢٠٠٥م، وصلي عليه بمسجد شيخنا القاضي بشبلنجة عصر الجمعة، وكان يومًا مشهودًا، ودفن في ضريحه العامر، وقد أوصى أن يكون قبره لحدًا، وأقيم على قبره مقصورة جميلة، والزائر له كأنَّه في روضة الحبيب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اسْتِفْتَاحٌ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالنَّاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ. [١١٦ مَرَّةً].

وَلِاسْتِحْضَارِ حَضْرَةِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلْ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، فَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ خَاصَّتِهِ الْمَحْبُوبِينَ لَدَيْهِ، وَعَطِّفْهُ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ آمِينَ. [٣ مَرَّاتٍ].

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ. [١١٦ مَرَّةً].

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي، يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي، قَلَّتْ حِيلَتِي، أَنْتَ وَسِيلَتِي، أَغِثْنِي أَدْرِكْنِي سَرِيعًا بِعِزَّةِ اللهِ. [١١٦ مَرَّةً].

أَنَا فِي جَاهِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. [١١٦ مَرَّةً].

[يُقْرَأُ صَبَاحًا وَمَسَاءً]

صِيغَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ(١)

اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةَ جَلَالٍ، وَسَلِّمْ سَلَامَ جَمَالٍ عَلَى حَضْرَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَاغْشَهُ اللَّهُمَّ بِنُورِكَ كَمَا غَشِيَتْهُ سَحَابَةُ التَّجَلِّيَاتِ؛ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ كَلَّمَ مَوْلَاهُ الْعَظِيمَ الَّذِي أَعَاذَهُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

اللَّهُمَّ فَرِّجْ كَرْبِي كَمَا وَعَدْتَ ﴿**أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ**﴾ [النمل: من الآية ٦٢]، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. آمِينَ.

[٧ - ٤١ مَرَّةً].

(١) هذه الصيغة قال عنها فضيلة الإمام الدكتور عَبْد الْحَلِيم مَحْمُود - شيخ الأزهر الشريف وشيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ - إِنَّه قرأها، واستغرق فيها بعد ضائقة أصابته؛ فوجد حروفها مضيئة تتلألأ نورًا؛ فعلم أنَّ أبواب الفرج قد فُتحت.

الصَّلَوَاتُ وَالْأَدْعِيَةُ

مُقَدِّمَةُ الصَّلَوَاتِ

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]. (صدق الله العظيم)

لَبَّيْكَ يَا إِلَهِي لَبَّيْكَ، لِقَوْلِكَ سَامِعِينَ، وَلِأَمْرِكَ طَائِعِينَ، وَإِلَى طَاعَتِكَ مُسْرِعِينَ.

لَبَّيْكَ يَا رَبِّي لَبَّيْكَ، عَلَى بَابِكَ وَاقِفِينَ، وَلِعِزِّ عَظَمَةِ جَنَابِكَ خَاضِعِينَ.

لَبَّيْكَ يَا اللهُ لَبَّيْكَ، لِجَلَالِ ذَاتِكَ ضَارِعِينَ، إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُتَشَفِّعِينَ، وَبِسِرِّ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِسُمُوِّ رِفْعَةِ قَدْرِكِ مُتَوَسِّلِينَ، فِي فَيْضِ فَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ طَامِعِينَ، مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ إِلَى رِحَابِكَ دَاخِلِينَ؛ فَاجْعَلْنَا يَا إِلَهِي فِي ظِلَالِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ مُقِيمِينَ، وَبِذِكْرِكَ إِلَهِي عَلَى الدَّوَامِ مُشْتَغِلِينَ، وَجُدْ لَنَا يَا إِلَهِي بِجَذْبَةٍ تُقَرِّبُنَا إِلَى حِمَاكَ، وَاسْقِنَا يَا إِلَهِي مِنْ صَافِي شَرَابِ حُبِّكَ وَحُبِّ نَبِيِّكَ شَرْبَةً تُغْنِنَا بِهَا عَنْ سِوَاكَ، وَاغْمُرْنَا يَا إِلَهِي بِفَيْضِكَ وَكَرَمِكَ وَعَطَاكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ حُبِّكَ وَقُرْبِكَ وَعَطْفِكَ وَحَنَانِكَ وَرِضَاكَ، وَبِجَاهِ النَّبِيِّ وَبِفَضْلِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَدْ تَوَسَّلْنَا إِلَى عُلَاكَ.

' اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ».

' اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً نَزْدَادُ بِهَا إِيمَانًا وَنُورًا، وَتَكُونُ لَنَا عِزًّا وَنَصْرًا وَفَرَحًا وَسُرُورًا، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

' اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِيمِ مَحْوِ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ وَالْمِحَالِ، وَحَاءِ نِهَايَةِ مَرَاتِبِ الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ، وَمِيمِ مَصْدَرِ الْمَدَدِ وَالِاتِّصَالِ، وَدَالِ الدَّلَالَةِ عَلَى أَصْلِ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ فِي مَقَامِ الْكَمَالِ.

' اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَامِلِ النُّورِ وَالْخُلُقِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللهُ وَرَزَقَ.

' الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ، أَغِثْنِي أَدْرِكْنِي بِحَقِّ اللهِ، خُذْ بِيَدِي إِلَى اللهِ.

' يَا رَسُولَ اللهِ غَوْثًا وَمَدَدْ، صَلَّى عَلَيْكَ الْمَوْلَى الصَّمَدْ، صَلَاةً

دَائِمَةً مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدْ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ مِنَ الْعَدَدْ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَصْلِ النَّشْأَةِ الْوُجُودِيَّةِ، وَكَنْزِ الْمَعَارِفِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَحْرِ اللَّطَائِفِ الرَّحْمَانِيَّةِ ، وَمَنْبَعِ الرَّقَائِقِ الْإِحْسَانِيَّةِ ، وَبَرْزَخِ الْأَسْرَارِ السَّرْمَدَانِيَّةِ ، وَرُوحِ الْأَرْوَاحِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَعَرْشِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَمَصْدَرِ النَّفَحَاتِ الْقُدْسِيَّةِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ الْعُلْوِيَّةِ، وَفَيْضِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَسِدْرَةِ مُنْتَهَى السَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَفَلَكِ النَّجَاةِ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ الْمُهْدَاةِ إِلَى سَائِرِ الْبَشَرِيَّةِ، مَلِكِ الْكَمَالَاتِ، وَقُطْبِ الْبِدَايَاتِ وَالنِّهَايَاتِ، إِمَامِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مِنْ أَوَّلِ النَّشْأَةِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُ اللهِ الْعَظِيمِ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النُّورِ الذَّاتِي وَالسِّرِ السَّارِي فِي سَائِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ عَدَدَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى كُنْهِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدِيَّةً، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً.

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، فَأَدْرَكْتُهُ وَسِيلَتُهُ؛ فَقَالَ: إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، خُذْ بِيَدِي إِلَى اللهِ.

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى كُنْهِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، صَلَاةً تَفِيضُ أَسْرَارُ أَنْوَارِ بَدِيعِ مَحَاسِنِهَا الْجَمَالِيَّةِ، مِنْ بِحَارِ مُحِيطَاتِ لَطَائِفِ رَقَائِقِ الرَّحَمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً كَامِلَةً شَامِلَةً سَابِغَةً إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِ ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، يَا اللهُ يَا دَائِمَ الْفَضْلِ وَالْعَطِيَّةِ.

* اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ صَلَاةً أَدْخُلُ بِهَا رِيَاضَ الْمَطَالِبِ، وَأَجْنِي ثُمُرَ الْمَوَاهِبِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ شَمْسِ آفَاقِ أَهْلِ مَوَدَّتِكَ، وَمَجْلَى عَرَائِسِ مَشَاهِدِ أَحَدِيَّتِكَ، وَمَشْهَدِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَمَظْهَرِ اعْتِزَازِ عِزِّ عِزَّتِكَ. اللَّهُمَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ فَتَمِّمْهُ، وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَ فَلَا تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلِمْتَ فَاغْفِرْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. آمِينَ. [٣ مَرَّاتٍ].

* اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى طَهَ عَيْنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى يس قَلْبِ قُرْآنِ الْحَقَائِقِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَحْمَدِ الذَّاتِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدِ الصِّفَاتِ وَالْكَمَالَاتِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا وَسِعَهُ عِلْمُكَ. آمِينَ [٣ مَرَّاتٍ].

فَصْلٌ فِي كَيْفِيَّةِ
الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لِسَيِّدِي
عَبْدِ اللهِ الْهَارُوشِيِّ الْفَاسِيِّ

الرُّبْعُ الْأَوَّلُ

بِسْمِ اللهِ، مَا شَاءَ اللهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: من الآية ٤٣].

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ سَأَلْتَنَا مِنْ أَنْفُسِنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ إِلَّا بِكَ، اللَّهُمَّ فَهَبْ لَنَا مِنْهَا مَا يُرْضِيكَ عَنَّا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ

عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف: من الآية ٨٨].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى لَوْحِ رَحْمَانِيَّتِكَ، الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ بِقَلَمِ رَحِيمِيَّتِكَ، وَمِدَادِ مَدَدِ رَحَمُوتِيَّتِكَ، **﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾** [الأنفال: من الآية ٣٣].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَرْشِ اسْتِوَاءِ وَحْدَانِيَّتِكَ، مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ

أَحَدِيَّةِ أُلُوهِيَّتِكَ، وَرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ وَبَرَكَتِكَ الْكَامِلَةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قَوْلِكَ: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، بَلْ صَلِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ عَلَى رَحْمَةِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِنْسَانِ عَيْنِ الْكُلِّ فِي حَضْرَةِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَجَمْعِ جَمْعِ أَحَدِيَّتِكَ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قَوْلِكَ: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (٤٥) وَدَاعِيًا إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا (٤٦) وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا**﴾ [الأحزاب: ٤٥-٤٧]؛ فَكَانَ الْمُبَشِّرُ عَيْنَ الْمُبَشَّرِ بِهِ؛ فَأَنِلْنَا اللَّهُمَّ مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَافْتَحِ اللَّهُمَّ أَقْفَالَ قُلُوبِنَا بِمَفَاتِيحِ حُبِّهِ، وَكَحِّلْ أَبْصَارَ بَصَائِرِنَا بِإِثْمِدِ نُورِهِ، وَطَهِّرْ أَسْرَارَ سَرَائِرِنَا بِمُشَاهَدَتِهِ وَقُرْبِهِ؛ حَتَّى لَا نَرَى فِي الْوُجُودِ إِلَّا أَنْتَ، وَمِنْ نَوْمِ غَفْلَتِنَا نَنْتَبِهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَافِ كِفَايَتِكَ، وَهَاءِ هِدَايَتِكَ، وَيَاءِ يُمْنِكَ، وَعَيْنِ عَظَمَتِكَ، وَصَادِ صِرَاطِكَ، ﴿**صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿**صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ**﴾ [الشورى: ٥٣].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ الْأَسْمَى الْمُتَشَعِّعِ بِالْأَسْمَا فِي حَضْرَةِ الْمُسَمَّى؛ فَكَانَ عَيْنَ مَظَاهِرِهَا الْوُجُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ عِلْمِكَ، وَعَيْنَ أَسْرَارِهَا الْجُودِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ كَرَمِكَ، وَعَيْنَ اخْتِرَاعَاتِهَا

الْكُلِّـيَّـةِ الْكَوْنِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ إِرَادَتِكَ، وَعَيْنَ مَقْدُورَاتِهَا الْجَبَرُوتِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ قُدْرَتِكَ وَقَهْرِكَ، وَعَيْنَ إِنْشَاءَاتِهَا الْإِحْسَانِيَّةِ مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ سَعَةِ رَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِيمِ مُلْكِكَ، وَحَاءِ حِكْمَتِكَ، وَمِيمِ مَلَكُوتِكَ، وَدَالِ دَيْمُومِيَّتِكَ صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ، وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْوَاحِدِ الثَّانِي، الْمَخْصُوصِ بِالسَّبْعِ الْمَثَانِي، السِّرِّ السَّارِي فِي مَنَازِلِ الْأُفُقِ الرَّحْمَانِي، الْقَلَمِ الْجَارِي بِمِدَادِ مَدَدِ الْمَدَدِ الرَّبَّانِي، عَلَى طُورِ الْعَقْلِ الْإِنْسَانِي، صَلَاةً تَتَجَدَّدُ بِتَجَدُّدِ رَحْمَتِكَ عَلَيْهِ، وَانْتِهَاءِ نُورِكَ وَسِرِّكَ إِلَيْهِ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَلِفِ أَحَدِيَّتِكَ، وَحَاءِ وَحْدَانِيَّتِكَ، وَمِيمِ مُلْكِكَ، وَدَالِ دِينِكَ، ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ﴾ [الزمر: من الآية ٣]، فَقَدْ أَخْلَصْتَ الْخَالِصَ الْقَائِمَ بِالدِّينِ الْخَالِصِ وَأَضَفْتَهُ إِلَيْكَ.

فَصَلِّ رَبِّ عَلَى مَنْ قَامَ إِلَيْكَ بِمَا أَضَفْتَ عَلَى التَّحْقِيقِ إِلَيْكَ؛ فَأَتَمَّ دِينَكَ، وَبَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَأَوْضَحَ سَبِيلَكَ، وَأَدَّى أَمَانَتَكَ، وَأَقَامَ الْبُرْهَانَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ، وَأَثْبَتَ فِي الْقُلُوبِ أَحَدِيَّتَكَ، فَهُوَ سِرُّكَ الْمَصُونُ بِهَيْبَتِكَ وَجَلَالِكَ، الْمُتَوَّجُ بِنُورِ أَسْرَارِكَ وَجَمَالِكَ؛ بَلْ صَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ عِزَّتِهِ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نُورِكَ، مَوْضِعِ نَظَرِكَ، وَمَظْهَرِ مَنْظَرِكَ، وَمُظْهِرِ خَزَائِنِ كَرَمِكَ، عُقْدَةُ عِزِّكَ، وَمِفْتَاحُ قُدْرَتِكَ، وَمَحَلُّ رَحْمَتِكَ، وَمَجْدُ عَظَمَتِكَ، خُلَاصَتُكَ مِنْ كُنْهِ كَوْنِكَ، وَصَفْوَتُكَ مِمَّنْ خَصَصْتَهُ بِاصْطِفَائِيَّتِكَ، النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، وَالرَّسُولُ الْعَرَبِيُّ، الْأَبْطَحِيُّ الْقُرَشِيُّ، «أَحْمَدُ» الْحَامِدِينَ فِي سُرَادِقَاتِ جَلَالِكَ، وَ«مُحَمَّدُ» الْمَحْمُودِينَ فِي بِسَاطِ جَمَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَلِفِ إِبْدَاعِكَ، وَبَاءِ بِدَايَةِ اخْتِرَاعِكَ، وَوَاوِ وُدِّكَ فِي إِنْشَاءَاتِكَ، وَأَلِفِ إِبْرَازِكَ لِمَخْلُوقَاتِكَ، وَلَامِ لُطْفِكَ فِي تَدْبِيرَاتِكَ، وَقَافِ إِحَاطَةِ قُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِ أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، وَسِينِ سِرِّكَ بَيْنَ جَمِيعِ أَضْدَادِ مَبْدُوعَاتِكَ، وَمِيمِ مَمْلَكَتِكَ الْمُحِيطَةِ بِمَعْلُومَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرِّ وُجُودِكَ، وَمَظْهَرِ وُدِّ جُودِكَ، وَخِزَانَةِ مَوْجُودِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِمَامِ حَضْرَةِ جَبَرُوتِكَ، الْمُصَلِّي فِي مِحْرَابِ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى بِأَحَدِيَّةِ جَمْعِهِ؛ فَانْجَمَعَ بِكَ فِي صَلَاتِهِ فَجَمَعْتَهُ عَلَيْكَ، وَخَصَصْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَأَخْلَصْتَهُ بِالسُّجُودِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَجَعَلْتَ قُرَّةَ عَيْنِهِ فِي الصَّلَاةِ الْخَالِصَةِ لَدَيْكَ، فَهُوَ الْمُفْتَضُّ أَبْكَارَ أَسْرَارِ مُشَاهَدَتِكَ، الْمُقْتَنِصُ لِلَامِعَاتِ لَمَحَاتِ نَفَحَاتِ مُشَاهَدَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى كَلِمَتِكَ الْعُلْيَا مِنْ حَيْثُ الِاخْتِرَاعُ وَالِابْتِدَاعُ

وَعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مِنْ حَيْثُ تَتَابُعُ الْأَتْبَاعِ، وَحَبْلِكَ الْمُعْتَصِمِ عِنْدَ الضِّيقِ وَالِاتِّسَاعِ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ لِلْهِدَايَةِ وَالِاتِّبَاعِ، الٓمٓ، حمٓ، أَدُمَّ، حَمَّ، قٓ، طسٓمٓ، ﴿**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا**﴾ [الفتح: ٢٩]، أَحُونٌ، وَدُودٌ، طه، يسٓ، قٓ، ﴿**نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ**﴾ [القلم: ١].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُتَخَلِّقِ بِصِفَاتِكَ، الْمُسْتَغْرِقِ فِي مُشَاهَدَةِ ذَاتِكَ، الْحَقِّ الْمُتَخَلِّقِ بِالْحَقِّ، حَقِيقَةِ الْحَقِّ، ﴿**أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ**﴾ [يونس: من الآية ٥٣].

﴿**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ عَجَزْنَا مِنْ حَيْثُ إِحَاطَةُ عُقُولِنَا، وَغَايَةُ أَفْهَامِنَا وَمُنْتَهَى إِرَادَتِنَا، وَسَابِقُ هِمَمِنَا؛ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ هُوَ، وَكَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ جَعَلْتَ كَلَامَكَ خُلُقَهُ، وَأَسْمَاءَكَ مَظْهَرَهُ، وَمَنْشَأَ كَوْنِكَ مِنْهُ، وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرُكْنُهُ، وَمَلَؤُكَ الْأَعْلَى عِصَابَتُهُ وَنُصْرَتُهُ.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقُ قُدْرَتِكَ بِمَصْنُوعَاتِكَ، وَتَحَقُّقُ أَسْمَائِكَ بِإِرَادَتِكَ، مِنْهُ ابْتُدِئَتِ الْمَعْلُومَاتُ، وَإِلَيْهِ جُعِلَتْ غَايَةُ الْغَايَاتِ، وَبِهِ أُقِيمَتِ الْحُجَجُ عَلَى الْمَخْلُوقَاتِ؛ فَهُوَ أَمِينُكَ، خَازِنُ عِلْمِكَ، حَامِلُ لِوَاءِ حَمْدِكَ، مَعْدِنُ سِرِّكَ، مَظْهَرُ عِزِّكَ، نُقْطَةُ دَائِرَةِ مُلْكِكَ، وَمُحِيطُهُ وَمُرَكَّبُهُ وَبَسِيطُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُنْفَرِدِ بِالْمَشْهَدِ الْأَعْلَى، وَالْمَوْرِدِ الْأَحْلَى، وَالطَّوْرِ الْأَجْلَى، وَالنُّورِ الْأَسْنَى، الْمُخْتَصِّ فِي حَضْرَةِ الْأَسْمَا بِالْمُقَدَّمِ الْأَسْنَى، وَالنُّورِ وَالسِّرِّ الْأَحْمَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّشْأَةِ الْحَبِيبِيَّةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّجَرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعُلْوِيَّةِ، الثَّابِتِ أَصْلُهَا فِي مَعَادِنِ هَيْبَتِكَ، السَّامِي فَرْعُهَا فِي سُرَادِقَاتِ عَظَمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْمُزَّمِّلِ الْمُدَّثِّرِ الْمُنْذِرِ الْمُبَشِّرِ الْمُكَبِّرِ الْمُطَهِّرِ، عَطُوفٌ حَلِيمٌ.

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨-١٢٩].

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ

الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [النور: من الآية ٣٥].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مِشْكَاةِ جِسْمِهِ، وَمِصْبَاحِ قَلْبِهِ، وَزُجَاجَةِ عَقْلِهِ، وَكَوْكَبِ سِرِّهِ الْمُوقَدِ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا النُّورُ، الْمَفِيضِ عَلَيْهِ مِنْ نُورِ رَبِّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ؛ بَلْ صَلِّ رَبِّ عَلَى الضَّمِيرِ الْبَارِزِ الْمَسْتُورِ فِي النُّورِ الثَّانِي الْآخِرِ، الْمَضْرُوبِ بِهِ الْمِثَالُ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ نَوَّرْتَ بِنُورِهِ مَلَكُوتَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةِ كَوْنِكَ، فِيهَا مِصْبَاحٌ مِنْ نُورِهِ، الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةِ أَجْسَامِ أَنْبِيَائِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ أَصْلُهَا النُّورُ الَّذِي هُوَ الْمَفِيضُ عَلَيْهِ مِنْ فَيْضِ أَسْمَائِكَ، نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ -مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مَنْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ، وَيَضْرِبُ اللهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَلِيمٌ بِهَذَا النُّورِ، الْبَارِزِ الْمَسْتُورِ، الْبَاهِرِ الْمَشْهُورِ، الَّذِي بَهَرْتَ بِهِ كُلِّيَّةَ الْكَوْنَيْنِ، وَطَرَّزْتَ بِهِ الثَّقَلَيْنِ، وَزَيَّنْتَ بِهِ أَرْكَانَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَةَ قُدْسِكَ، وَأَدْنَيْتَهُ مِنْ حَضْرَةِ جَبَرُوتِكَ، وَجَعَلْتَهُ

الْمُتَشَفَّعَ إِلَيْكَ فِي مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ؛ فَهُوَ بَابُ الرِّضَا، وَالرَّسُولُ الْمُرْتَضَى، حَقِيقَةُ حَقِّكَ، وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، بِنُورِهِ حُمِلَتْ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَبِسِرِّهِ رُفِعَتْ سَمَاوَاتُكَ وَبُسِطَتْ أَرْضُكَ، فَهُوَ سَمَاءُ سَمَائِكَ، وَعِنَايَةُ عُيُونِ إِحْسَانِكَ، وَمَظْهَرُ عِزِّكَ وَسُلْطَانِكَ، فَأَنْتَ الْعَلِيمُ بِهِ مِنْ حَيْثُ الْحَقُّ وَالْحَقِيقَةُ؛ فَصَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ حَقِيقَةُ عِلْمِكَ بِذَلِكَ، وَتَحَقُّقُهُ لِمَا هُنَالِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرَاجِ دِينِكَ، وَكَوْكَبِ يَقِينِكَ، وَقَمَرِ تَوْحِيدِكَ، وَشَمْسِ مُشَاهَدَةِ إِحْسَانِكَ فِي إِيجَادِ إِنْسَانِكَ، صَلِّ رَبِّ عَلَيْهِ صَلَاةً تَصْعَدُ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ، وَتُعْرَفُ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنَّهَا خَالِصَةٌ لَدَيْكَ، صَلَاةً مَبْلَغُهَا الْعِلْمُ الْمُحِيطُ بِالْكُلِّ، حَقِيقَةُ الْكُلِّ تَتَجَدَّدُ بِكُلِّيَّةِ ذَلِكَ الْكُلِّ، وَسَلِّمِ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَقَامِ الْمُخْتَصِّ بِهِ تَسْلِيمًا مَبْلَغُهُ ذَلِكَ كَذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ الْحَمْدُ لِلهِ عَلَى مَا مَنَحَ مِنَ الْفَتْحِ الَّذِي بِهِ أَبْصَارُ بَصَائِرِنَا، قَدْ فَتَحَ بِالصَّلَاةِ عَلَى أَشْرَفِ مَوْجُودٍ، وَسَيِّدِ كُلِّ مَسُودٍ، الَّذِي كَمُلَ بِهِ الْوُجُودُ، وَبِاللهِ سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ، وَبِهِ يُطْلَبُ كَمَالُ إِكْمَالِنَا عَلَى التَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ بِجَاهِ صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ، وَبِالْفَارُوقِ الْمُوَفَّقِ بِالتَّصْدِيقِ، وَبِذِي النُّورَيْنِ وَبِخَاتِمِ الْخِلَافَةِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ عَلَى التَّحْقِيقِ.

اللَّهُمَّ اجْمَعْنَا بِكَ عَلَيْكَ، وَارْدُدْنَا مِنْكَ إِلَيْكَ، وَأَرْشِدْنَا إِيَّاهُ فِي

حَضْرَةِ جَمْعِ الْجَمْعِ؛ حَيْثُ لَا فُرْقَةَ وَلَا مَنْعَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْمَانِحُ الْفَاتِحُ، تَمْنَحُ مَا شِئْتَ مِنْ مَوَاهِبِ رَبَّانِيَّتِكَ، لِمَنْ شِئْتَ مِمَّنْ خَصَصْتَهُ بِرَهْبَانِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَحْشُرَنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ سُنَّتِهِ، وَلَا تُخَالِفْ بِنَا يَا مَوْلَانَا عَنْ مِلَّتِهِ وَلَا عَنْ طَرِيقَتِهِ؛ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، مُجِيبٌ لِمَنْ دَعَا أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

اللَّهُمَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَامْنُنْ عَلَيْنَا بِفَهْمِ الْكِتَابِ الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ شِفَاءٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَرَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ النُّورَانِيَّةِ، وَلَمْعَةِ الْقَبْضَةِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَأَفْضَلِ الْخَلِيقَةِ الْآدَمِيَّةِ، وَأَشْرَفِ الصُّورَةِ الْجُثْمَانِيَّةِ، وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَخَزَائِنِ الْعُلُومِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، صَاحِبِ الْقَبْضَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْبَهْجَةِ السَّنِيَّةِ، وَالرُّتْبَةِ الْعَلِيَّةِ، مَنِ انْدَرَجَ النَّبِيُّونَ تَحْتَ لِوَائِهِ فَهُمْ مِنْهُ وَإِلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، عَدَدَ مَا خَلَقْتَ وَرَزَقْتَ وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ إِلَى يَوْمِ تَبْعَثُ مَنْ أَفْنَيْتَ.

مَنْ قَرَأَ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ:

هَذَا الْوَجِيهُ الَّذِي تَمَّتْ مَحَاسِنُهُ

مُصَدَّقٌ صَادِقٌ بِالصِّدْقِ مَرْسُولُ

مَنْ رُفِعَ الْمَسْخُ مِنْ أَجْلِ نُبُوَّتِهِ
وَالشِّرْكُ مِنْ حِينِهِ لِلْآنَ مَخْذُولُ
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، اللَّهُمَّ صَلِّ صَلَاةً كَامِلَةً، وَسَلِّمْ سَلَامًا تَامًّا عَلَى نَبِيٍّ تَنْحَلُّ بِهِ الْعُقَدُ، وَتَنْفَرِجُ بِهِ الْكُرَبُ، وَتُقْضَى بِهِ الْحَوَائِجُ، وَتُنَالُ بِهِ الرَّغَائِبُ وَحُسْنُ الْخَوَاتِمِ، وَيُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ بِعَدَدِ كُلِّ مَعْلُومٍ لَكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ، وَسَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ وَمَعْدِنِ الْأَسْرَارِ، وَمَنْبَعِ الْأَنْوَارِ، وَجَمَالِ الْكَوْنَيْنِ، وَشَرَفِ الدَّارَيْنِ، وَسَيِّدِ الثَّقَلَيْنِ، مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِقَابِ قَوْسَيْنِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الظُّلَمُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِكُلِّ الْأُمَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ لِلسِّيَادَةِ وَالرِّسَالَةِ قَبْلَ خَلْقِ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَوْصُوفِ بِأَفْضَلِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَخْصُوصِ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ

وَخَصَائِصِ الْحِكَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ لَا تُنْتَهَكُ فِي مَجَالِسِهِ الْحُرَمُ، وَلَا يُغْضِي عَمَّنْ ظَلَمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَانَ إِذَا مَشَى تُظَلِّلُهُ الْغَمَامَةُ حَيْثُمَا تَيَمَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ وَكَلَّمَهُ الْحَجَرُ وَأَقَرَّ بِرِسَالَتِهِ وَصَمَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي أَثْنَى عَلَيْهِ رَبُّ الْعِزَّةِ فِي سَالِفِ الْقِدَمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهِ وَيُسَلَّمَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مَا انْهَلَّتِ الدِّيَمُ، وَمَا جُرَّتْ عَلَى الْمُذْنِبِينَ أَذْيَالُ الْكَرَمِ.

وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا وَشَرِّفْ وَكَرِّمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الرُّبْعُ الثَّانِي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَشْرَفِ مَوْجُودٍ، وَأَفْضَلِ مَوْلُودٍ، وَأَكْرَمِ مَخْصُوصٍ وَمَحْمُودٍ ، سَيِّدِ سَادَاتِ بَرِيَّاتِكَ ، وَمَنْ لَهُ التَّفْضِيلُ عَلَى جُمْلَةِ مَخْلُوقَاتِكَ ، صَلَاةً تُنَاسِبُ مَقَامَهُ الْعَالِيَ وَمِقْدَارَهُ ، وَتَعُمُّ أَهْلَهُ وَأَزْوَاجَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ وَأَنْصَارَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جُمْلَةِ رُسُلِكَ وَأَنْبِيَائِكَ ، وَزُمَرِ مَلَائِكَتِكَ وَأَصْفِيَائِكَ ، صَلَاةً تَعُمُّ بَرَكَاتُهَا الْمُطِيعِينَ مِنْ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِلْمِكَ مِنْ جَهْلِي، وَبِغِنَاكَ مِنْ فَقْرِي، وَبِعِزِّكَ مِنْ ذُلِّي، وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ مِنْ عَجْزِي وَضَعْفِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ وَالْآرَاءِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَافِنَا مِنْ مِحَنِ الزَّمَانِ، وَعَوَارِضِ الْفِتَنِ؛ فَإِنَّا ضُعَفَاءُ عَنْ حَمْلِهَا وَإِنْ كُنَّا أَهْلًا لَهَا؛ فَعَافِيَتُكَ أَوْسَعُ لَنَا يَا وَاسِعُ يَا عَلِيمُ، يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمُرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا، وَلَا تَجْعَلْ دُعَائِي رَدًّا، وَلَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ عَبْدًا، وَلَا تَجْعَلْ فِي قَلْبِي لِسِوَاكَ وُدًّا؛ إِنِّي لَا أَقُولُ لَكَ ضِدًّا، وَلَا شَرِيكًا وَلَا نِدًّا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي نَفْسًا قَانِعَةً بِعَطَائِكَ، مُوقِنَةً بِلِقَائِكَ، شَاكِرَةً لِنَعْمَائِكَ، مُحِبَّةً لِأَوْلِيَائِكَ، بَاغِضَةً لِأَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ وَسِّعْ عَلَيَّ رِزْقِي فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَحْجُبْنِي بِهَا عَنْ أُخْرَايَ،

وَاجْعَلْ مَقَامِي عِنْدَكَ دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ، وَنَاظِرًا بِكَ إِلَيْكَ، وَأَرِنِي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ، وَوَارِنِي عَنِ الرُّؤْيَةِ وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ، وَارْفَعِ الْبَيْنَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا مَنْ هُوَ: الْأَوَّلُ، وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ، وَالْبَاطِنُ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى لَهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَرْوَاحِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَسَدِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْأَجْسَادِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى قَبْرِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الْقُبُورِ. [ثَلَاثًا].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَكُونُ لَهُ رِضًا وَلَهُ جَزَاءً وَلِحَقِّهِ أَدَاءً، وَأَعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ قَوْمِهِ وَرَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. [سَبْعًا كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ السَّابِقِ لِلْخَلْقِ نُورُهُ، وَالرَّحْمَةِ

لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ وَتُحِيطُ بِالْحَدِّ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَا، وَتُنِيلُنَا بِهَا مِنْكَ الرِّضَا، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَلَأْتَ قَلْبَهُ مِنْ جَلَالِكَ وَعَيْنَهُ مِنْ جَمَالِكَ؛ فَأَصْبَحَ فَرِحًا مَسْرُورًا، مُؤَيَّدًا مَنْصُورًا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَلَى ذَلِكَ. [عَشْرًا].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تَزِنُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَعَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ، عَدَدَ جَوَاهِرِ أَفْرَادِ كُرَةِ الْعَالَمِ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، جَزَى اللهُ عَنَّا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْكَامِلِ، صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا كَمَا لَا نِهَايَةَ لِكَمَالِكَ وَعَدَدَ كَمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ، الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، الْحَبِيبِ الشَّفِيعِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، الصَّادِقِ الْأَمِينِ، السَّابِقِ لِلْخَلْقِ

نُورُهُ، وَالرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ ظُهُورُهُ، عَدَدَ مَنْ مَضَى مِنْ خَلْقِكَ وَمَنْ بَقِيَ، وَمَنْ سَعِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ شَقِيَ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى وَلَا انْقِضَا، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَجْرِ يَا مَوْلَانَا خَفِيَّ لُطْفِكَ فِي أُمُورِنَا كُلِّهَا وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ عَلَيْهِ، وَأَجْرِ يَا مَوْلَانَا لُطْفَكَ الْخَفِيَّ فِي أَمْرِي، وَأَرِنِي سِرَّ جَمِيلِ صُنْعِكَ فِيمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ بَحْرِ أَنْوَارِكَ، وَمَعْدِنِ أَسْرَارِكَ، وَلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَإِمَامِ حَضْرَتِكَ، وَعَرُوسِ مَمْلَكَتِكَ، وَطِرَازِ مُلْكِكَ، وَخَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَطَرِيقِ شَرِيعَتِكَ، الْمُتَلَذِّذِ بِمُشَاهَدَتِكَ، إِنْسَانُ عَيْنِ الْوُجُودِ، وَالسَّبَبُ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، عَيْنُ أَعْيَانِ خَلْقِكَ، الْمُتَقَدِّمُ مِنْ نُورِ ضِيَائِكَ، صَلَاةً تَحُلُّ بِهَا عُقْدَتِي، وَتُفَرِّجُ بِهَا كُرْبَتِي، صَلَاةً تُرْضِيكَ وَتُرْضِيهِ وَتَرْضَى بِهَا عَنَّا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ،

وَجَرَى بِهِ قَلَمُكَ، عَدَدَ الْأَمْطَارِ وَالْأَحْجَارِ وَالْأَقْطَارِ وَالْأَشْجَارِ وَمَلَائِكَةِ الْجَبَّارِ، وَجَمِيعِ مَا خَلَقَ مَوْلَانَا مِنْ أَوَّلِ الزَّمَانِ إِلَى آخِرِهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالشُّكْرُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مَا اتَّصَلَتِ الْعُيُونُ بِالنَّظَرِ، وَتَزَخْرَفَتِ الْأَرَضُونَ بِالْمَطَرِ، وَحَجَّ حَاجٌّ وَاعْتَمَرَ، وَلَبَّى وَحَلَقَ وَنَحَرَ، وَطَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَقَبَّلَ الْحَجَرَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَكَرِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ عَدَدَ مَا فِي عِلْمِكَ، صَلَاةً دَائِمَةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، مِيمِ الْمَجْدِ، وَحَاءِ الرَّحْمَةِ، وَمِيمِ الْمُلْكِ، وَدَالِ الدَّوَامِ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ الْفَاضِلِ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَسَلِّمْ عَدَدَ مَا هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، لَا مُنْتَهَى لَهَا دُونَ عِلْمِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ، عَدَدَ نَعْمَاءِ اللهِ الْكَرِيمِ وَأَفْضَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، وَنَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِ اللهِ، مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ، عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الشَّفِيقِ، الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِكَ وَالرِّضَا عَنْ أَصْحَابِكَ يَا رَسُولَ اللهِ، عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُ اللهِ، مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ، رَحْمَةِ اللهِ لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَآدَمَ، وَنُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمَ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَمَا بَيْنَهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. [ثَلَاثًا].

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ أَبَدًا، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ سَرْمَدًا، وَأَزْكَى

تَحِيَّاتِكَ فَضْلًا وَعَدَدًا، وَأَسْنَى سَلَامِكَ أَبَدًا مُجَدَّدًا، عَلَى أَشْرَفِ الْخَلَائِقِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْجَانِّيَّةِ، وَمَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ، وَطُورِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِحْسَانِيَّةِ، وَشَمْسِ الشَّرِيعَةِ النَّبَوِيَّةِ، وَطِرَازِ الْحُلَّةِ الْعِرْفَانِيَّةِ، وَنَاصِرِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَعَيْنُ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَمَهْبِطُ الْأَسْرَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، وَعَرُوسُ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، وَإِمَامُ الرُّسُلِ وَالْمَلَائِكَةِ وَأَمِينِ الْمَمْلَكَةِ الْبَشَرِيَّةِ، وَاسِطَةُ عِقْدِ النَّبِيِّينَ، وَمُقَدَّمُ جُيُوشِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدُ رَكْبِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ، وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، حَامِلُ لِوَاءِ الْعِزِّ الْأَعْلَى، وَمَالِكُ أَزِمَّةِ الْمَجْدِ الْأَسْنَى، شَاهِدُ أَسْرَارِ الْأَزَلِ، وَمُشَاهِدُ أَنْوَارِ السَّوَابِقِ الْأُوَلِ، وَتَرْجُمَانُ لِسَانِ الْقِدَمِ، وَمَنْبَعُ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِكَمِ، مَظْهَرُ سِرِّ أَسْرَارِ الْوُجُودِ الْجُزْئِيِّ وَالْكُلِّيِّ، وَإِنْسَانُ عَيْنِ الْوُجُودِ الْعُلْوِيِّ وَالسُّفْلِيِّ، رُوحُ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ، وَعَيْنُ حَيَاةِ الدَّارَيْنِ، الْمُتَحَقِّقُ بِأَعْلَى رُتَبِ الْعُبُودِيَّةِ، وَالْمُتَخَلِّقُ بِأَخْلَاقِ الْمَقَامَاتِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، الْخَلِيلُ الْأَعْظَمُ، وَالْحَبِيبُ الْأَكْرَمُ، وَالنَّبِيُّ الْمُكَرَّمُ، أَفْضَلُ مَنْ تَوَضَّأَ وَتَيَمَّمَ، وَصَلَّى وَسَلَّمَ، وَبِالْعَقِيقِ تَخَتَّمَ، إِمَامُ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ وَالْحَرَمِ، نَبِيُّكَ الْعَظِيمُ، وَرَسُولُكَ الْكَرِيمُ، الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، سَيِّدُنَا وَحَبِيبُنَا وَطَبِيبُنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ،

وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، جَزِيلًا جَمِيلًا دَائِمًا بِدَوَامِكَ، بَاقِيًا بِبَقَائِكَ، كَمَا تُحِبُّ أَنْتَ وَتَرْضَى، وَرَضِيَ اللهُ عَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ.

﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (١٨٠) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (١٨١) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الصَّافات: ١٨٠ - ١٨٢].

اللَّهُـمَّ فَاطِرَ السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِـمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، إِنَّكَ إِنْ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي مِنَ الشَّرِّ وَتُبْعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ، فَإِنِّي لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِـكَ؛ فَاجْعَـلْ لِي عِنْـدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؛ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى رَبِكَ وَرَبِّي أَنْ يَرْحَمَنِي مِمَّا بِي، رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ [ثَلَاثًا].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هُوَ أَبْهَى مِنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ حَسَنَاتِ

أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ. [ثَلَاثًا].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى صَلَاةٌ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا تَبْقَى بَرَكَةٌ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ حَتَّى لَا يَبْقَى سَلَامٌ، اللَّهُمَّ وَارْحَمْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا حَتَّى لَا تَبْقَى رَحْمَةٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ؛ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَمَلَكٍ وَوَلِيٍّ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِمَاتِ رَبِّنَا التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلِّمْ، عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَا نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كُلَّمَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا سَهَا عَنْهُ الْغَافِلُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ أَبَدًا أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، وَزِدْهُ شَرَفًا وَتَكْرِيمًا، وَأَنْزِلْهُ الْمَنْزِلَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، عَدَدَ مَعْلُومَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَدَدَ خَلْقِكَ، وَرِضَا نَفْسِكَ، وَزِنَةَ عَرْشِكَ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً دَائِمَةً بِدَوَامِكَ.

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هُوَ أَهْلُهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّهِ عَلَيْكَ الَّذِي أَثْبَتَّهُ، وَبِقَسَمِكَ بِعَمْرِهِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضَّلْتَهُ، وَبِمَكَانِهِ مِنْكَ الَّذِي بِهِ خَصَصْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ -أَنْ تُجَازِيَهُ عَنَّا بِأَفْضَلِ مَا جَازَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ وَتُؤْتِيَهُ مِنَ الْوَسِيلَةِ وَالْفَضِيلَةِ وَالدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ فَوْقَ أُمْنِيَّتِهِ، وَتُعَظِّمَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ نُورَهُ بِمَا نَوَّرْتَ بِهِ مِنْ قُلُوبِ عَبِيدِكَ، وَأَنْ تُضَاعِفَ فِي حَظِيرَةِ الْقُدْسِ حُبُورَهُ بِمَا قَاسَى الشَّدَائِدَ فِي الدُّعَاءِ إِلَى تَوْحِيدِكَ، وَأَنْ تُجَدِّدَ عَلَيْهِ مِنْ شَرَائِفِ صَلَوَاتِكَ، وَلَطَائِفِ بَرَكَاتِكَ،

وَعَوَارِفِ تَسْلِيمِكَ وَكَرَامَاتِكَ مَا تَزِيدُهُ بِهِ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ إِكْرَامًا، وَتُعَلِّيهِ بِهِ فِي عِلِّيِّينَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.

اللَّهُمَّ وَأَطْلِقْ لِسَانِي بِإِبْلَاغِ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالتَّسْلِيمِ، وَامْلَأْ جَنَانِي مِنْ حُبِّهِ وَتَوْفِيَةِ حَقِّهِ الْعَظِيمِ، وَاسْتَعْمِلْ أَرْكَانِي بِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ فِي النَّهَارِ الْوَاضِحِ وَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ، وَارْزُقْنِي مِنْ ذَلِكَ مَا يُبَوِّئُنِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَيُشْعِرُنِي رُحْمَاكَ وَفَضْلَكَ الْعَمِيمَ، وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زُلْفَى فِي ظِلِّ عَرْشِكَ الْكَرِيمِ، وَيُحِلُّنِي دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَيُزَحْزِحُنِي عَنْ نَارِ الْجَحِيمِ، وَتُعْطِينِي شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الْعَرْضِ وَتُورِدُنِي مَعَ زُمْرَتِهِ عَلَى الْحَوْضِ، وَتُؤَمِّنُنِي يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ، وَارْفَعْنِي مَعَهُ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَاجْمَعْنِي مَعَهُ فِي الْفِرْدَوْسِ وَجَنَّةِ الْمَأْوَى، وَاقْسِمْ لِي أَوْفَرَ حَظٍّ مِنْ كَأْسِهِ الْأَوْفَى، وَعَيْشِهِ الْهَنِيِّ الْأَصْفَى، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ شَفَى غَلِيلَهُ بِزِيَارَةِ قَبْرِهِ وَتَشَفَّى، وَأَنَاخَ رِكَابَهُ بِعَرَصَاتِ حِزْبِكَ وَحِزْبِهِ قَبْلَ أَنْ نُتَوَفَّى وَالسَّلَامُ الْأَحْفَلُ الْأَكْمَلُ مُرَدَّدًا أَرْبَى عَلَى الْقَطْرِ كَثْرَةً وَعَدَدًا عَلَيْكَ مِنِّي يَا نَبِيَّ الْهُدَى، الْمُنْقِذَ مِنَ الرَّدَى، يُنَاوِبُ ضَرِيحَكَ الْمُقَدَّسَ سَرْمَدًا، وَيَصْعَدُ مَعَ رُوحِكَ إِلَى عِلِّيِّينَ صُعُدًا، وَيَمُدُّهُ رِضْوَانُ اللهِ وَرُحْمَاهُ مَدَدًا، مَا تَطَارَدَ الْجَدِيدَانِ وَتَطَاوَلَ الْمَدَى، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ أَبَدًا، تَحِيَّةً أَدَّخِرُهَا عِنْدَكَ عَهْدًا وَمَوْعِدًا، وَأُعِدُّهَا -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- لِعَقَبَاتِ الصِّرَاطِ مُعْتَمَدًا، وَفِي غُرُفَاتِ

الْفِرْدَوْسِ مَعْهَدَا، وَأَخُصُّ بِأَثَرِهَا الْجَلِيسَيْنِ ضَجِيعَيْكَ فِي تُرْبِكَ وَأَخَصَّ النَّاسِ فِي مَحْيَاكَ وَمَمَاتِكَ بِقُرْبِكَ، وَكَافَّةَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، وَعَامَّةَ أَصْحَابِكَ الَّذِينَ عَزَّرُوكَ وَأَيَّدُوكَ وَنَصَرُوكَ، وَكَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ، وَالطَّيِّبِينَ ذُرِّيَّتَكَ ، وَالطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ أَزْوَاجَكَ ، وَأَهْلَ بَيْتِكَ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الرُّبْعُ الثَّالِثُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ السَّادَاتِ وَمُرَادِ الْإِرَادَاتِ، مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُكَرَّمِ بِالْكَرَامَاتِ، وَالْمُؤَيَّدِ بِالنَّصْرِ وَالسَّعَادَاتِ، السِّرُّ الظَّاهِرُ وَالنُّورُ الْبَاهِرُ الْجَامِعُ لِجَمِيعِ الْحَضَرَاتِ، صَاحِبُ لِوَاءِ الْحَمْدِ الَّذِي هُوَ مِفْتَاحُ أَقْفَالِ الْأَعْطِيَةِ الْإِلَهِيَّاتِ، الْأَوَّلُ فِي الْإِيجَادِ وَالْوُجُودِ، وَمَنْ بِهِ خَتَمَ اللهُ النُّبُوَّةَ وَالرِّسَالَةَ وَالسُّؤْدَدَ، نُورُ عَيْنِ الْعِنَايَاتِ، وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، الْفَاتِحُ لِكُلِّ شَاهِدٍ، حَضْرَةَ الْمَشَاهِدِ، الَّذِي أُسْرِيَ بِجِسْمِهِ الشَّرِيفِ الْحَاوِي لِجَمِيعِ الْكَمَالَاتِ، وَرُوحِهِ الْأَقْدَسِ الْعَالِي إِلَى أَعْلَى الْمَقَامَاتِ، وَخَاطَبَهُ رَبُّهُ وَأَكْرَمَهُ بِأَعْظَمِ التَّحِيَّاتِ، النُّورُ الْأَبْهَرُ، وَالسِّرَاجُ الْمُنِيرُ الْأَزْهَرُ، الْقَائِمُ بِكَمَالِ الْعُبُودِيَّةِ فِي حَضْرَةِ الْمَعْبُودِ مَعَ أَتَمِّ الْعِبَادَاتِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ مَنِ اقْتَدَى بِهِمُ اهْتَدَى إِلَى اللهِ وَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْهِدَايَاتِ، صَلَاةً وَسَلَامًا لَا يَبْلُغُ حَصْرَ عَدَدِهِمَا أَهْلُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَاحِقَةً بِنُورِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً مَقْرُونَةً بِذِكْرِهِ وَمَذْكُورِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً جَامِعَةً بَيْنَ فَرَحِهِ وَسُرُورِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَاةً مُنَوِّرَةً لِقُبُورِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً شَارِحَةً لِمَنْقُولِهِ فِي مَسْطُورِهِ، وَصَلِّ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ بِعَدَدِ النُّورِ وَظُهُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سِرِّكَ الْجَامِعِ الدَّالِّ عَلَيْكَ، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى كَمَا هُوَ لَائِقٌ بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ خَصِيصٌ بِهِ مِنَ السَّلَامِ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ صَلَاتِهِ صِلَةً وَعَائِدًا تُتَمِّمُ بِهِمَا وُجُودَنَا وَتُعَمِّمُ بِهِمَا شُهُودَنَا، وَتُخَصِّصُ بِهِمَا مَزِيدَنَا، وَمِنْ سَلَامِهِ إِسْلَامًا وَسَلَامَةً بِبُرْهَانِ مَا ظَهَرَ مِنَّا وَمَا بَطَنَ مِنْ شَوَائِبِ الْإِرَادَاتِ وَالِاخْتِيَارَاتِ وَالتَّدْبِيرَاتِ وَالِاضْطِرَارَاتِ؛ لِنَأْتِيَكَ بِالْقَوَالِبِ الْمُسَلِّمَةِ ، وَالْقُلُوبِ السَّلِيمَةِ، حَسَبَمَا هُوَ لَدَيْكَ مِنَ الْكَمَالِ الْأَقْدَسِ، وَالْجَمَالِ الْأَنْفَسِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلَى رُسُلِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ، وَعَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَرِضْوَانَ خَازِنِ جَنَّتِكَ، وَمَالِكٍ وَرُومَانَ، وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَصَلِّ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ، وَصَلِّ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ، مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرَضِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاتِحِ الذِّرْوَةِ الْكُلِّيَّةِ الرَّبَّانِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الْقُدْسِيَّةِ، بِالْخَاتِمَةِ الْعَنْبَرِيَّةِ النَّدِيَّةِ الْمِسْكِيَّةِ ، الْخَاصَّةِ الْعَامَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، الْكَامِلَةِ الْمُكَمَّلَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى هَذِهِ الْحَضْرَةِ النَّبَوِيَّةِ، الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ الرُّسُلِيَّةِ، بِجَمِيعِ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ جَمِيعَ الْعُلُومِ بِالْمَعْلُومَاتِ؛ بَلْ صَلَاةً لَا نِهَايَةَ لَهَا فِي آمَادِهَا، وَلَا انْقِطَاعَ لِأَمْدَادِهَا، وَسَلِّمْ كَذَلِكَ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ الْمُبَارَكِ، يَا سَيِّدَنَا يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْوُجُودِ، وَأَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، وَأَنْتَ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيمَةُ الَّتِي دَارَتْ عَلَيْهَا أَصْدَافُ الْمُكَوَّنَاتِ، وَأَنْتَ النُّورُ الَّذِي مَلَأَ إِشْرَاقُكَ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، بَرَكَاتُكَ لَا تُحْصَى، وَمُعْجِزَاتُكَ لَا يَحُدُّهَا الْحَدُّ فَتُسْتَقْصَى، الْأَحْجَارُ وَالْأَشْجَارُ سَلَّمَتْ عَلَيْكَ، وَالْحَيَوَانَاتُ الصَّامِتَةُ نَطَقَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالْمَاءُ تَفَجَّرَ وَجَرَى مِنْ بَيْنِ إِصْبَعَيْكَ، وَالْجِذْعُ عِنْدَ فِرَاقِكَ حَنَّ إِلَيْكَ، وَالْبِئْرُ الْمَالِحَةُ حَلَتْ بِتَفْلَةٍ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْكَ، بِبَعْثَتِكَ الْمُبَارَكَةِ أَمِنَّا الْمَسْخَ وَالْخَسْفَ وَالْعَذَابَ، وَبِرَحْمَتِكَ الشَّامِلَةِ شَمِلَتْنَا الْأَلْطَافُ وَنَرْجُو رَفْعَ الْحِجَابِ، يَا طَهُورُ يَا مُطَهِّرُ يَا طَاهِرُ، يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ، شَرِيعَتُكَ مُقَدَّسَةٌ طَاهِرَةٌ، وَمُعْجِزَاتُكَ بَاهِرَةٌ ظَاهِرَةٌ.

أَنْتَ الْأَوَّلُ فِي النِّظَامِ، وَالْآخِرُ فِي الْخِتَامِ، وَالْبَاطِنُ بِالْأَسْرَارِ، وَالظَّاهِرُ بِالْأَنْوَارِ، أَنْتَ جَامِعُ الْفَصْلِ، وَخَطِيبُ الْوَصْلِ، وَإِمَامُ أَهْلِ الْكَمَالِ، وَصَاحِبُ الْجَمَالِ وَالْجَلَالِ، وَالْمَخْصُوصُ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى، وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الْعَلِيِّ الْأَسْمَى، وَبِلِوَاءِ الْحَمْدِ الْمَعْقُودِ، وَالْكَرَمِ وَالْفُتُوَّةِ وَالْجُودِ.

فَيَا سَيِّدًا سَادَ الْأَسْيَادَ، وَيَا سَنَدًا اسْتَنَدَ إِلَيْهِ الْعِبَادُ، عُبَيْدٌ مِنْ مَوَالِيكَ الْعُصَاةِ، يَتَوَسَّلُ بِكَ فِي غُفْرَانِ السَّيِّئَاتِ، وَسَتْرِ الْعَوْرَاتِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَعِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَجَلِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، يَا رَبَّنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ تَقَبَّلْ مِنَّا الدَّعَوَاتِ، وَارْفَعْ لَنَا الدَّرَجَاتِ، وَاقْضِ عَنَّا التَّبِعَاتِ، وَأَسْكِنَّا أَعْلَى الْجَنَّاتِ، وَأَبِحْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ فِي حَضَرَاتِ الْمُشَاهَدَاتِ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ أَهْلِ الْمُعْجِزَاتِ وَأَرْبَابِ الْكَرَامَاتِ، وَهَبْ لَنَا الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مَعَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاءِ. آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَكْرَمَكَ عَلَى اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا خَابَ مَنْ تَوَسَّلَ بِكَ إِلَى اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّ مَنْ دُونَكَ مُحِبٌّ وَأَنْتَ حَبِيبُ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الْأَمْلَاكُ تَسْتَغِيثُ بِكَ عِنْدَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الْأَنْبِيَاءُ وَالرُّسُلُ مُمَدُّونَ مِنْ مَدَدِكَ الَّذِي خُصِصْتَ بِهِ مِنَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الْأَوْلِيَاءُ أَنْتَ الَّذِي وَالَيْتَهُمْ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ حَتَّى تَوَلَّاهُمُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ سَلَكَ عَلَى مَحَجَّتِكَ وَقَامَ بِحُجَّتِكَ أَيَّدَهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، الْمَخْذُولُ مَنْ أَعْرَضَ عَنِ الِاقْتِدَاءِ بِكَ إِي وَاللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَطَاعَكَ فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ عَصَاكَ فَقَدْ عَصَى اللهَ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَتَى لِبَابِكَ مُتَوَسِّلًا بِكَ قَبِلَهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ حَطَّ رَحْلَ ذُنُوبِهِ فِي عَتَبَاتِكَ غَفَرَ لَهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ ،مَنْ دَخَلَ حَرَمَكَ خَائِفًا أَمَّنَهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ لَاذَ بِجَنَابِكَ وَعَلِقَ بِأَذْيَالِ جَاهِكَ أَعَزَّهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَمَّ لَكَ وَأَمَّلَكَ لَمْ يَخِبْ مِنْ فَضْلِكَ، لَا وَاللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَمَّلْنَا شَفَاعَتَكَ وَجِوَارَكَ عِنْدَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، تَوَسَّلْنَا بِكَ فِي الْقَبُولِ عَسَى وَلَعَلَّ نَكُونُ مِمَّنْ تَوَلَّاهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِكَ نَرْجُو بُلُوغَ الْأَمَلِ وَلَا نَخَافُ الْعَكْسَ، حَاشَا وَاللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، مُحِبُّوكَ مِنْ أُمَّتِكَ وَاقِفُونَ بِبَابِكَ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَى اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَصَدْنَاكَ وَقَدْ فَارَقْنَا سِوَاكَ يَا وَسِيلَتَنَا إِلَى اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ جِئْنَاكَ بِشَوْقِ الْمَحَبَّةِ ضُيُوفًا نَرْجُو الْقِرَى، فَاجْعَلْ قِرَانَا مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ مِنْ إِحْسَانِ رَبِّكَ يَا عَزِيزَ الْقَدْرِ عِنْدَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ الْعَرَبُ يَحْمُونَ النَّزِيلَ وَيُجِيرُونَ الدَّخِيلَ، وَأَنْتَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا رَسُولَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ نَزَلْنَا بِحَيِّكَ وَاسْتَجَرْنَا بِجَنَابِكَ، وَأَقْسَمْنَا بِحَيَاتِكَ عَلَى اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الْمَلَاذُ، فَأَغِثْنَا بِجَاهِكَ الْوَجِيهِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ اللهُ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللهِ. الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ مَا دَامَتْ دَيْمُومِيَّةُ اللهِ، صَلَاةً وَسَلَامًا تَرْضَاهُمَا وَتَرْضَى بِهِمَا عَنَّا يَا مَوْلَانَا يَا رَسُولَ اللهِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى سَائِرِ الْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِ التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ الْإِلَهِ الْمَعْبُودِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاءَ بِالْأَحْكَامِ وَالْحُدُودِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَالًّا عَلَى الْحَقِّ الْمَشْهُودِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُفِيضَ الشُّهُودِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَيْنَ الْوُجُودِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ كُلِّ مَوْجُودٍ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سِرَّ نُقْطَةِ دَائِرَةِ الْوُجُودِ.

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ بَعَثَهُ اللهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زَيْنَ الْمُرْسَلِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَامِعَ شَمْلِ الْمُقَرَّبِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وُصْلَةَ الْمُنْقَطِعِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَلِيلَ الْحَائِرِينَ، الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمْنِيَّةَ الرَّاجِينَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَ، وَأَسْأَلُكَ يَا حَبِيبَ اللهِ بِوِجْهَتِكَ وَمُوَاجَهَتِكَ وَتَوْجِيهِكَ وَوَجَاهَتِكَ وَجَاهِكَ وَكَرَامَتِكَ وَتَخْصِيصِكَ وَخُصُوصِيَّتِكَ، وَبِمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ، وَبِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، وَبِمَا أَعْطَاكَ مِنْ عِلْمٍ وَشُهُودٍ، وَمَقَامٍ وَعُهُودٍ، وَكَمَالٍ وَعُقُودٍ، وَوُصْلَةٍ وَحَقٍّ وَحَقِيقَةٍ، وَرَأْفَةٍ وَرَحْمَةٍ وَعِنَايَةٍ وَشَفَقَةٍ عَلَى عَبِيدِهِ، أُمَّتِكَ اللَّائِذِينَ بِجَنَابِكَ، الْوَاقِفِينَ بِأَرْوَاحِهِمْ وَأَشْبَاحِهِمْ عَلَى بَابِكَ، الْمُتَوَسِّلِينَ بِتُرْبِ أَعْتَابِكَ، الْمُتَوَسِّمِينَ بِكَ مِنْ مَوْلَاكَ فَوْقَ مَا فِي آمَالِهِمْ فِي دُنْيَاهُمْ وَدِينِهِمْ وَمَآلِهِمْ فَبَالِغِينَ بِكَ ذَلِكَ، فَهَا عَبْدُكَ «فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ» أَقَلُّهُمْ وَأَذَلُّهُمْ إِلَى اللهِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَدَيْكَ يَسْأَلُكَ الشَّفَاعَةَ وَالرَّحْمَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْعَفْوَ وَالرَّأْفَةَ الْعَامَّةَ الْكَامِلَةَ، وَالتَّوْفِيقَ إِلَى طَاعَتِهِ وَاتِّبَاعِ سَبِيلِهِ بِكَ، مُعَافًى مِنْ جَمِيعِ مَا لَا يُرْضِيهِ، مُسْتَهْلِكًا جَمِيعَ حَرَكَاتِهِ وَسَكَنَاتِهِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ مِنْ مَدَارِكِهِ أَبَدًا فِي مَرَاضِيهِ، مُشَاهِدًا لَهُ بِهِ مَا دَامَ دَوَامُهُ؛ لِيَبْلُغَ الْعَبْدُ بِذَلِكَ رِضَاهُ وَرِضَاكَ؛ اتِّسَامًا بِعُبُودِيَّتِهِ، وَقِيَامًا بِبَعْضِ وَفَاءِ حُقُوقِ

رُبُوبِيَّتِهِ، حَسَبَمَا يُمَكِّنُهُ مِنْ طَاقَتِهِ، مَعَ تَرْجِيحِ ذَلِكَ لِنَوْعِ قَابِلِيَّتِهِ، بِوُفُورِ نَصِيبِهِ مِنَ الْحُبِّ الْعَامِّ وَلَوَازِمِهِ، وَالْخَاصِّ وَمَعَالِمِهِ، لَكَ وَلِرَبِّكَ بَالِغًا بِذَلِكَ رُتْبَةَ الْفَنَاءِ فِيهِ، وَالْفَنَاءِ عَنِ الْفَنَاءِ بِشُهُودِهِ إِيَّاهُ بِهِ فِي حَضْرَةِ وَحْدَتِهِ، وَبِالْبَقَاءِ مَعَهُ فِي جَمِيعِ مَعَالِمِهِ وَمَشَاهِدِهِ، شَيْءٌ لِلَّهِ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ، شَيْءٌ لِلَّهِ يَا خَاتِمَ النَّبِيِّينَ، شَيْءٌ لِلَّهِ يَا حَبِيبَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَا خِيرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَيَا مَعْدِنَ ظُهُورِ سِرِّ حَقِّهِ.

عَلَيْكَ أُصَلِّي وَأُسَلِّمُ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَتْبَاعِكَ، صَلَاةً وَسَلَامًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ قُرْبِكَ مِنْ رَبِّكَ، وَبِقُرْبِ رَبِّكَ مِنْكَ، وَبِدَوَامِ ظُهُورِ مَا ظَهَرَ وَيَظْهَرُ مِنْ تَعَرُّفِ أَسْمَائِهِ، وَشُمُوسِ أَفْلَاكِ صِفَاتِهِ، وَجَوَامِعِ كَمَالِهِ بِجَلَالِهِ وَجَمَالِهِ فِي غَيْبِ حَضْرَةِ ذَاتِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحُبِّكَ لِحَبِيبِكَ، وَبِحُبِّ حَبِيبِكَ لَكَ، وَبِدُنُوِّهِ مِنْكَ، وَبِتَدَلِّيكَ لَهُ، وَبِالسَّبَبِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ؛ أَنْ تُحْيِيَنَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ، وَأَنْ تَسْتُرَنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ، وَأَنْ تُمِيتَنَا عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ، وَأَنْ تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ حَوْضِهِ، وَأَنْ تُدْخِلَنَا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ مَعَ أَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ، وَاجْمَعْنَا بِهِ وَبِهِمْ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ عِنْدَكَ مُزَيَّنِينَ بِزِينَةِ إِيمَانٍ ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ**

شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التحريم: من الآية ٨]، فِي مَوْكِبِ الْغُرِّ الْعَرَائِسِ السُّعَدَاءِ أَهْلِ السَّعَادَةِ غَدًا.

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: ٢٩].

اللَّهُمَّ(١) صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

(١) زاد شيخُنا هذه الصيغة.

الرُّبْعُ الرَّابِـعُ

اللَّهُمَّ بِكَ تَوَسَّلْتُ، وَمِنْكَ سُئِلْتُ، وَفِيكَ لَا فِي سِوَاكَ رَغِبْتُ، لَا أَسْأَلُ مِنْكَ سِوَاكَ، وَلَا أَطْلُبُ مِنْكَ إِلَّا إِيَّاكَ.

اللَّهُمَّ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ فِي قَبُولِ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى وَالْفَضِيلَةِ الْكُبْرَى، مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَالرَّسُولِ الْمُرْتَضَى، وَالنَّبِيِّ الْمُجْتَبَى، وَبِهِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً أَبَدِيَّةً دَيْمُومِيَّةً قَيُّومِيَّةً إِلَهِيَّةً رَبَّانِيَّةً تُصَفِّينَا بِهَا مِنْ شَوْبِ الطَّبِيعَةِ الْآدَمِيَّةِ بِالْسَّحْقِ وَالْمَحْقِ، وَتَطْمِسُ بِهَا آثَارَ وُجُودِ الْغَيْرِيَّةِ مِنَّا فِي غَيْبِ غِبِّ الْهُوِيَّةِ؛ فَيَبْقَى الْكُلُّ لِلْحَقِّ فِي الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَتُرَقِّينَا بِهَا فِي مَعَارِجِ شُهُودِ وُجُودِ **﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾**.

«يَا رَبُّ» [ثَلَاثًا]،«يَا اللهُ» [ثَلَاثًا]،«يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ» [ثَلَاثًا]،«يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» [ثَلَاثًا]،«يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» [ثَلَاثًا]،«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ» [ثَلَاثًا].

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَلِيقُ بِمُقَدَّسِ كَمَالِهِ الْأَقْدَسِ، وَتَصْلُحُ لِكَبِيرِ مَقَامِهِ الْأَنْفَسِ، وَتُتْحِفُ قَائِلَهَا بِشُهُودِ جَمَالِهِ الْأَوْنَسِ بِمَعَانٍ تَفُوقُ أُنْسَ ظِبَاءِ الْحَيِّ فِي الْمَكْنَسِ، صَلَاةً

تُنِيلُنَا بِهَا حَقِيقَةَ الِاسْتِقَامَةِ فِي حَظَائِرِ قُدْسِكَ، وَمَقَاصِيرِ أُنْسِكَ عَلَى أَرَائِكِ مُشَاهَدَتِكَ وَتَجَلِّيَاتِ مُنَازَلَتِكَ، وَالِهِينَ بِسَطَعَاتِ سُبُحَاتِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ، مُعَطَّرِينَ بِأَخْلَاقِ حَقَائِقِ رَقَائِقِ صِفَاتِكَ، فِي مَقْعَدِ حَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ، الْجَمَالِ الزَّاهِرِ، وَالْجَلَالِ الْقَاهِرِ، وَالْكَمَالِ الْفَاخِرِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ النُّبُوَّةِ، وَلُجَّةِ زَخَّارِ الْكَرَمِ وَالْفُتُوَّةِ، سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا وَطَبِيبِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً تُفَرِّجُ بِهَا عَنَّا هُمُومَ حَوَادِثِ الِاخْتِيَارِ، وَتَمْحُو بِهَا ذُنُوبَ وُجُودِنَا بِمَاءِ سَحَابِ الْقُرْبَةِ حَيْثُ لَا بَيْنَ وَلَا أَيْنَ وَلَا جِهَةَ وَلَا قَرَارَ، وَتُغَيِّبُنَا بِهَا عَنَّا فِي غَيَاهِبِ عُيُونِ أَنْوَارِ أَحَدِيَّتِكَ فَلَا نَشْعُرُ بِتَعَاقُبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَتَحُفُّ لَنَا بِهَا سَمَاحَ رَبَاحِ شُرُوحِ فُتُوحِ حَقَائِقِ بَدَائِعِ جَمَالِ نَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ، وَتُلْحِقُنَا بِهَا أَسْرَارَ أَنْوَارِ رُبُوبِيَّتِكَ فِي مِشْكَاةِ الزُّجَاجَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَتَتَضَاعَفُ أَنْوَارُنَا بِلَا أَمَدٍ وَلَا حَدٍّ وَلَا إِحْصَارٍ، صَلَاةً تُحَسِّنُ بِهَا أَخْلَاقَنَا، وَتُوَسِّعُ بِهَا أَرْزَاقَنَا، وَتُزَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا، وَتَغْفِرُ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَتَشْرَحُ بِهَا صُدُورَنَا، وَتُطَهِّرُ بِهَا قُلُوبَنَا، وَتُرَوِّحُ بِهَا أَرْوَاحَنَا، وَتُقَدِّسُ بِهَا أَسْرَارَنَا، وَتُنَزِّهُ بِهَا أَفْكَارَنَا، وَتُصَفِّي بِهَا أَكْدَارَنَا، وَتُنَوِّرُ بِهَا أَبْصَارَنَا بِنُورِ الْفَتْحِ الْمُبِينِ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَنَصَبِهِ، وَزَلَازِلِهِ وَتَعَبِهِ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، وَتَهْدِينَا بِهَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، وَتُجِيرُنَا بِهَا مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ، وَتُنَعِّمُنَا بِهَا فِي

النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، صَلَاةً تُطْفِئُ بِهَا عَنَّا وَهَجَ حَرِّ الْقَطِيعَةِ بِبَرْدِ يَقِينِ وِصَالِكَ، وَتُلْبِسُنَا بِهَا أَسْرَارَ أَنْوَارِ غُرَرِ تَبَلُّجِ رَوْنَقِ مَجْدِ كَمَالِكَ، فِي الْحَضَرَاتِ الْعِنْدِيَّةِ، وَالْمَشَاهِدِ الْقُدْسِيَّةِ، مُنْخَلِعِينَ عَنْ ذَوَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، بِلَطَائِفِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ، وَسَرَائِرِ الْأَسْرَارِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَجَوَاهِرِ الْحِكَمِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَحَقَائِقِ الصِّفَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَشَرَائِعِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.«يَا اللهُ» [ثَلَاثًا].

نَسْأَلُكَ بِدَقَائِقِ مَعَانِي عُلُومِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُتَلَاطِمَةِ أَمْوَاجُهَا فِي بَحْرِ بَاطِنِ خَزَائِنِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ، وَبِآيَاتِهِ الْبَيِّنَاتِ الزَّاهِرَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى مَظْهَرِ لِسَانِ عَيْنِ سِرِّكَ الْمَصُونِ؛ أَنْ تُذْهِبَ عَنَّا ظَلَامَ وَطِيسِ الْفَقْدِ، بِنُورِ أُنْسِ الْوَجْدِ، وَأَنْ تَكْسُونَا حُلَلَ صِفَاتِ كَمَالِ سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نُورِ الْجَلَالَةِ، وَأَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ كَوْثَرِ مَعْرِفَتِهِ رَحِيقَ تَسْنِيمِ شَرَابِ الرِّسَالَةِ، وَأَنْ تُلْحِقَنَا بِالسَّابِقِينَ فِي حَلْبَةِ التَّوْفِيقِ، الْفَائِزِينَ بِالْأَكْمَلِيَّةِ فِي كُلِّ خُلُقٍ أَنِيقٍ، فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِمَوَاهِبِ أَنْوَارِ بَهَائِكَ الْأَجْلَى عَلَى بِسَاطِ صِدْقِ الْمَحَبَّةِ مَعَ الْأَحِبَّةِ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحِزْبِهِ، يَا ذَا الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالْعَطَاءِ الْجَسِيمِ، وَالْكَرَمِ الْعَمِيمِ، بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاتَكَ وَسَلَامَكَ فِي طَيِّ عِلْمِكَ الْأَزَلِيِّ، وَسَابِقِ حُكْمِكَ الْأَبَدِيِّ، صَلَاةً لَا يَضْبِطُهَا الْعَدُّ، وَلَا يَحْصُرُهَا الْحَدُّ، وَلَا تُكَيِّفُهَا الْعِبَارَةُ، وَلَا تَحْوِيهَا الْإِشَارَةُ، سَطَعَ فَجْرُهَا بِحَظِّهَا

الْأَنْفَسِ عَلَى أَفْرَادِ الْفُحُولِ فَأَبْهتَ وَأَبْهَرَ، وَلَمَعَ نُورُهَا بِفَيْضِهِ الْأَقْدَسِ عَلَى ذَوِي الْعُقُولِ فَأَدْهَشَ وَحَيَّرَ.

صَلَاةً وَسَلَامًا يَنْزِلَانِ مِنْ أُفُقِ كُنْهِ بَاطِنِ الذَّاتِ إِلَى فَلَكِ سَمَاءِ مَظَاهِرِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَيَرْتَقِيَانِ مِنْ سِدْرَةِ مُنْتَهَى الْعَارِفِينَ، إِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ، مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، عِلْمِ يَقِينِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ، وَعَيْنِ يَقِينِ الْخُلَفَاءِ الصِّدِّيقِينَ، وَحَقِّ يَقِينِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ، الَّذِي تَاهَتْ فِي أَنْوَارِ جَلَالِهِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَتَحَيَّرَتْ فِي دَرْكِ حَقَائِقِهِ عُظَمَاءُ الْمَلَائِكَةِ الْمُهَيَّمِينَ، الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، **﴿لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾** [آل عمران: ١٦٤].

صَلَاةً وَسَلَامًا يَجِلَّانِ عَنِ الْحَصْرِ وَالْعَدِّ، وَيُنَزَّهَانِ عَنِ الدَّرْكِ وَالْحَدِّ، صَلَاةً وَسَلَامًا يُبَلِّغَانِ قَائِلَهُمَا أَعْلَى دَرَجَاتِ خُلَاصَةِ خَاصَّةِ أَهْلِ اللهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَيُنِيلَانِهِ زُلْفَى مَرَاتِبِ أَوْلِيَاءِ اللهِ الْمُخْلَصِينَ، بِمَوَاهِبِ **﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾**، فِي الْمَكَانَةِ الْعُلْيَا وَالْغَايَةِ الْقُصْوَى فَوْقَ عَرْشِ الِاسْتِوَاءِ بِتَرَاكُمِ تَمْكِينٍ، **﴿إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ﴾**، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

يَا اللهُ، يَا بَاسِطُ، يَا فَتَّاحُ، يَا حَلِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا وَدُودُ، نَسْأَلُكَ عَوَاطِفَ الْكَرَمِ وَفَوَاتِحَ الْجُودِ، أَقِلْ عَثَرَاتِنَا مِنْ كَثَائِفِ وُجُودِنَا الْمُظْلِمَةِ بِالْبُعْدِ مِنْكَ، وَاغْفِرْ لَنَا بِنُورِ قُرْبِكَ، وَنَعِّمْنَا بِصَفَاءِ وُدِّكَ، وَطَهِّرْنَا مِنْ حَدَثِ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ الْإِلَهِيِّ، وَأَتْحِفْنَا بِالْحُبِّ الرَّبَّانِيِّ وَالْوَصْلِ الْمَعْنَوِيِّ، كَمَنِ اصْطَفَيْتَهُ حَتَّى أَحْبَبْتَهُ فَكُنْتَهُ، وَأَعْطِنَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، مَا أَعْدَدْتَ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، الْأَئِمَّةِ الْمَرْضِيِّينَ، أُولِي الِاسْتِقَامَةِ فِي الْمُسْتَوَى الْأَزْهَى وَالْأُفُقِ الْمُبِينِ.

يَا اللهُ، يَا بَرُّ، يَا رَحِيمُ، يَا لَطِيفُ، يَا كَافِي، يَا حَفِيظُ، يَا مُغِيثُ، يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ، وَسَابِغَ النِّعَمِ، نَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْعَظِيمِ الْمَبَرَّةَ الْجَامِعَةَ مِنْ نُورِ كَمَالِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُصْطَفَى عِنَايَتِكَ، وَأَنْ تَتَّحِدَ ذَاتُنَا بِذَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ بِجَلَالَتِكَ، وَتَتَحَقَّقَ صِفَاتُنَا بِصِفَاتِهِ الْمُشَرَّفَةِ بِمَحَبَّتِكَ، وَتَتَبَدَّلَ أَخْلَاقُنَا بِأَخْلَاقِهِ الْمُعَظَّمَةِ بِكَرَامَتِكَ؛ فَيَكُونَ عِوَضًا لَنَا عَنَّا فَنَحْيَا كَحَيَاتِهِ الطَّيِّبَةِ التَّقِيَّةِ، وَنَمُوتَ كَمَوْتَتِهِ السَّوِيَّةِ الرَّضِيَّةِ، وَفِي الْقُبُورِ لَنَا سِرَاجًا مُنِيرًا وَبَهْجَةً، وَعِنْدَ اللِّقَاءِ عُدَّةً وَبُرْهَانًا وَحُجَّةً، «الصَّلَاةُ[1] وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ عَدَدَ مُلْكِ اللهِ، مَا دَامَ مُلْكُ اللهِ،

---

(1) زاد شيخُنا هذه الصيغة.

فِي كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرَضِينَ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ وَأَتْبَاعِكَ وَمُحِبِّيكَ».

اللَّهُمَّ جَدِّدْ وُجُودًا مِنْ صَلَوَاتِكَ التَّامَّاتِ، وَتَحِيَّاتِكَ الزَّاكِيَاتِ، وَرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ الْأَتَمِّ الْأَدْوَمِ، عَلَى أَكْمَلِ عَبْدٍ لَكَ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ بَنِي آدَمَ الَّذِي أَقَمْتَهُ لَكَ ظِلًّا، وَجَعَلْتَهُ لِحَوَائِجِ خَلْقِكَ قِبْلَةً وَمَحَلًّا، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَقَمْتَهُ بِحُجَّتِكَ، وَأَظْهَرْتَهُ بِسَطْوَتِكَ، وَاخْتَرْتَهُ مُسْتَوًى لِتَجَلِّيكَ، وَمَنْزِلًا لِتَنْفِيذِ أَوَامِرِكَ وَنَوَاهِيكَ، فِي أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، وَوَاسِطَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُكَوَّنَاتِكَ؛ فَبَلِّغْ سَلَامَ عَبْدِكَ هَذَا إِلَيْهِ، فَعَلَيْهِ مِنْكَ الْآنَ عَنْ عَبْدِكَ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ، وَأَشْرَفُ التَّحِيَّاتِ، وَأَزْكَى التَّسْلِيمَاتِ.

اللَّهُمَّ ذَكِّرْهُ بِي لِيَذْكُرَنِي عِنْدَكَ بِمَا أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ نَافِعٌ لِي عَاجِلًا وَآجِلًا، عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِهِ بِكَ وَمَنْزِلَتِهِ لَدَيْكَ، لَا عَلَى قَدْرِ عِلْمِي وَمُنْتَهَى فَهْمِي؛ إِنَّكَ بِكُلِّ فَضْلٍ جَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ قَدِيرٌ. [ثَلَاثًا].

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. [عَشْرًا].

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَوْحِيدًا ذَاتِيًّا صَمَدَانِيًّا مُهَيْمِنًا عَلَى الْبَوَاطِنِ وَالظَّوَاهِرِ، أَزَلِيًّا أَبَدِيًّا مُسْتَوْلِيًا عَلَى الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَوْحِيدًا وَصْفِيًّا كَشْفِيًّا سَارِيًا بِمَشَارِقِ الْكَمَالِ الْبَاهِرِ، غَيْبِيًّا عَيْنِيًّا جَارِيًا بِمَنَافِذِ النُّورِ السَّافِرِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تَوْحِيدًا اسْمِيًّا مَالِئًا أَدْوَارَ الْأَوْتَارِ وَالْمَآثِرِ، جَالِيًا طَوَالِعَ الْأَسْرَارِ فِي الدَّوَائِرِ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ تَوْحِيدًا ذَاتِيًّا تَنَزَّلَ بِالْأَوْتَارِ فِي الْأَشْفَاعِ، وَتَنَقَّلَ فِي أَفْرَادِ الْأَعْدَادِ بِالْفُرْقَانِ وَالِاجْتِمَاعِ، سُلْطَانُ لَاهُوتِيَّتِهِ قَهَّارٌ، نَامُوسُ نَاسُوتِيَّتِهِ يَسْتَلِبُ[1] الْعُقُولَ وَالْأَبْصَارَ، تَنْطَوِي تَحْتَ بَرَازِخِ أَحَدِيَّتِهِ أَسْرَارُ التَّفْصِيلِ وَالْإِجْمَالِ، وَتَنْزَوِي فِي ظِلِّ وَاحِدِيَّتِهِ أَطْوَارُ الِانْفِصَالِ وَالِاتِّصَالِ، اسْتَوَتْ بِهِ عُرُوشُ الصِّفَاتِ عَلَى قَوَائِمِ الْأَسْمَاءِ، وَحِيطَ فُرُوشُ الْقَوَابِلِ بِسُورِ الظُّهُورِ الْأَحْمَى، وَاسْتَدَارَ عَلَى حَقَائِقِ الْمَلَكُوتِ، وَاسْتَنَارَ بِبَوَاهِرِ أَضْوَاءِ الْجَبَرُوتِ، لِنُقْطَةِ كُلِّ عَالِمٍ، وَمِنْ طَلْعَتِهِ أَزْهَرَتْ كَوَاكِبُ آدَمَ، أَمَدَّ بِلَطَائِفِ الْجُمْعِيَّاتِ طَوَائِفَ الْأَكْوَانِ، وَاسْتَضَاءَ فِي أَصْدَافِ الْأَوْصَافِ بِلَوَامِعِ الرَّحْمَنِ، رَجَعَتْ إِلَيْهِ أَوَامِرُ الرَّغَبُوتِ[2] غَيْبًا وَظُهُورًا، وَهَمَعَتْ مِنْهُ مَوَاطِرُ الرَّحَمُوتِ مَطْوِيًّا وَمَنْشُورًا.

---

(1) في بعض النسخ: يَسْلُبُ.
(2) في بعض النسخ: لَوَامِعُ الرَّغَبُوتِ.

اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ سُوَرِهِ الْمَتْلُوَّةِ بِلِسَانِ الْبَيَانِ عَنْ حَضْرَةِ الْقِدَمِ، وَسُتُورِهِ الْمَجْلُوَّةِ فِيهَا عَرَائِسُ الْحَقَائِقِ وَالْحِكَمِ، نَزِّلْ صَلَاةَ وُصْلَتِكَ السُّبُوحِيَّةِ مِنْ عَرْشِ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ، عَلَى وَاحِدِ عَوَالِمِ تَجَلِّيَاتِكَ الْقُدُوسِيَّةِ الْأَكْرَمِ، نُورَانِيِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ، صَمَدَانِيِّ الْوِجْهَةِ بِكَ إِلَيْكَ فِي الْمَآرِبِ وَالْمَطَالِبِ، لَوْحِ نُقُوشِ سِرِّكَ الْمُحِيطِ الْجَامِعِ، رُوحِ هَيَاكِلِ أَمْرِكَ اللَّدُنِّيِّ الْوَاسِعِ، نُقْطَةِ الْأَزَلِ الْمُفِيضَةِ لِكُلِّ مَا شِئْتَ، خِزَانَةِ رُتْبَةِ الْأَمَدِ الْمَمْدُودَةِ لِكُلِّ مَا أَرَدْتَ، الْأَوَّلِ الْقَابِلِ لِأَنْوَاعِ تَعَيُّنَاتِكَ الْعَلِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ شُئُونِهَا، الْآخِرِ الْخَاتِمِ عَلَى كُنُوزِ إِمْدَادَاتِكَ الزَّكِيَّةِ فِي ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا، الْعَبْدِ الْقَائِمِ بِسِرِّ الْغَيْبِ وَالْإِحَاطَةِ بِغَايَاتِ الْوَصْلِ، النَّاظِرِ بِعَيْنِ الذَّاتِ إِلَى عَيْنِ الذَّاتِ وَلَا كَيْفَ وَلَا مِثْلَ، فَاتِحَةِ كُتُبِ الْحَيَاةِ وَالصِّفَاتِ وَالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ، سِرِّ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ الدَّائِمَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ الَّذِي عِنْدَهُ الْمَطْلُوبُ، عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ. [عَشْرًا].

وَسَلِّمْ بِاسْمِكَ السَّلَامِ الْمُمِدِّ الْقَيُّومِيِّ عَلَيْهِ مِنْكَ مَعَكَ، وَاجْعَلْنَا بِهِ مَعَكَ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ الرَّبَّانِيِّ مِمَّنْ تَبِعَهُ فَاتَّبَعَكَ.

اللَّهُمَّ كَذَلِكَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَا دَامَ لَكَ كُلُّ مَا كَانَ وَكُلُّ مَا يَكُونُ،

وَبَقِيَ تَعْيِينُ سُلْطَانِ أَحَدِيَّتِكَ[1] فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ، وَأَشْرَقَ جَمَالُ شُهُودِكَ عَلَى عَوَالِمِ أَمْرِكَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ، وَأَنْفَقْتَ مِنْ خَزَائِنِ مَوَاهِبِكَ مَا شِئْتَ مِنْ سِرِّكَ الْمَصُونِ، وَبَطَنَ عَنْ إِدْرَاكِ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مَا كَتَمْتَ مِنْ أَمْرِكَ الْمَكْنُونِ.«آمِين» [سَبْعًا].

دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ، وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِجَاهِ هَذَا السَّيِّدِ الْكَامِلِ الَّذِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ اخْتَرْتَهُ وَاصْطَفَيْتَهُ، وَبِجَمِيعِ الْمَكَارِمِ خَصَصْتَهُ وَاجْتَبَيْتَهُ، أَنْ تُمِيتَنَا عَلَى الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ، وَأَنْ تُسْعِدَنَا بِهِ وَبِلِقَائِكَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا سَلَامُ.

وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنَا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاهِبِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لَنَا ثَلْجًا فِي قُلُوبِنَا وَمَحْوًا لِذُنُوبِنَا، وَنُورًا فِي يَقِينِنَا وَقُوَّةً فِي إِيمَانِنَا ، وَتَزْكِيَةً لِأَعْمَالِنَا وَذُخْرًا لِآخِرَتِنَا ، وَارْحَمْ بِهَا وَالِدِينَا وَإِخْوَانَنَا وَأَشْيَاخَنَا، وَكُلَّ مَنِ انْتَمَى إِلَيْنَا، وَانْفَعِ اللَّهُمَّ بِهَا كُلَّ مَنْ طَالَعَهَا وَاقْتَبَسَ مِنْهَا نُورًا يُزَكِّيهِ وَخَيْرًا يُنَمِّيهِ ، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِذُنُوبِنَا وَسُوءِ أَفْعَالِنَا، وَعَامِلْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

(1) في بعض النسخ: تَعْيِينُ أَحَدِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ، وَنَسْأَلُكَ لَا نَسْأَلُ غَيْرَكَ بِحَقِّكَ وَحَقِّ نَبِيِّكَ أَنْ تُمِيتَنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَأَنْ تَحْشُرَنَا فِي زُمْرَتِهِ وَتَحْتَ لِوَائِهِ وَعِنَايَتِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبَنَا، وَأَنْ تَسْتُرَ بِمَنِّكَ عُيُوبَنَا، وَأَنْ تُطَهِّرَ مِنْ صَدَأِ الْغَفْلَةِ قُلُوبَنَا، وَامْحُ اللَّهُمَّ زَلَلَنَا وَخَطَايَانَا، وَأَنْ تَتَجَاوَزَ عَنَّا وَعَنْ سَيِّئَاتِنَا، وَأَنْ تُهَوِّنَ عَلَيْنَا سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَالْحَشْرِ، وَأَنْ تُطَيِّبَنَا لِلْمَوْتِ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيهِ رَاحَتَنَا، وَقِنَا اللَّهُمَّ مِنَ الْأَهْوَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَا يَسَعُهَا حَمْلُنَا وَلَا ضَعْفُنَا إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَفْوِكَ وَجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْأَتَمَّانِ الْأَكْمَلَانِ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الَّذِي انْعَقَدَتْ لَهُ الْعِزَّةُ فِي الْأَزَلِ، وَانْسَحَبَ فَضْلُهَا إِلَى مَا لَا يَزَالُ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ.

سُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

الْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا

خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

اللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَاللهُ أَكْبَرُ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أُوَفِّ بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخَالَطَهُ غَيْرُكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَاسْتَعَنْتُ بِهَا عَلَى مَعْصِيَتِكَ، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَتَيْتُهُ فِي بَيَاضِ النَّهَارِ وَسَوَادِ اللَّيْلِ فِي مَلَأٍ وَخَلَاءٍ وَسِرٍّ وَعَلَانِيَةٍ يَا حَلِيمُ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. [ثَلَاثًا].

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي. [ثَلَاثًا].

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

[تَمَّتِ الصَّلَوَاتُ الْفَاسِيَّةُ]

الْكِبْرِيتُ الْأَحْمَرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾

لِلْإِمَامِ الْقُطْبِ عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُوسَى الْعُجَيْلِ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى

الْحَمْدُ لِلَّهِ [ثَلَاثًا]، يَارَبُّ [ثَلَاثًا]، يَا اللهُ [ثَلَاثًا]، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ [ثَلَاثًا]، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [ثَلَاثًا].

يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَوَقْتٍ وَنَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ وَخُطْوَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي مُدَّةِ حَيَاتِي، وَبَعْدَ مَمَاتِي أَضْعَافَ أَضْعَافِ ذَلِكَ، أَلْفَ أَلْفِ صَلَاةٍ وَسَلَامٍ مَضْرُوبِينَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ وَأَمْثَالِ ذَلِكَ، عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ

وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَخُدَّامِهِ وَمُحِبِّيهِ.

إِلَهِي اجْعَلْ كُلَّ صَلَاةٍ مِنْ ذَلِكَ تَفُوقُ وَتَفْضُلُ صَلَاةَ الْمُصَلِّينَ، عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ أَجْمَعِينَ، كَفَضْلِهِ الَّذِي فَضَّلْتَهُ عَلَى كَافَّةِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمَوَالِيهِ وَخُدَّامِهِ وَمُحِبِّيهِ، أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَعَدَدَ الْمَعْلُومَاتِ، وَعَدَدَ الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ، وَعَدَدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَاتِ، صَلَاةً تَمْلَأُ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَمِلْءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ وَعَدَدَ الْحُجُبِ وَالسُّرَادِقَاتِ، وَعَدَدَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالصِّفَاتِ الْعُلْيَا رَبِّ تَقَبَّلْ مِنِّي يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كُلَّمَا ذَكَرَكَ وَذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ، وَكُلَّمَا غَفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ وَذِكْرِهِ الْغَافِلُونَ، وَعَدَدَ مَا ذَكَرَهُ الذَّاكِرُونَ،

وَعَدَدَ مَا أَحْصَاهُ الْمُحْصُونَ، وَعَدَدَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الْمُتَكَلِّمُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَاةً أَنْتَ لَهَا أَهْلٌ وَهُوَ لَهَا أَهْلٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا تُحِبُّ أَنْتَ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا يَنْبَغِي لِشَرَفِ نُبُوَّتِهِ وَعَظِيمِ قَدْرِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، صَلَاةً تَكُونُ لَكَ رِضًا وَلِحَقِّهِ أَدَاءً.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ جَرَى بِهِ الْقَلَمُ، وَبِعَدَدِ مَا عُلِمَ وَمَا يُعْلَمُ، وَأَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَأَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلِ سَيِّدِنَا إِبرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَآلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، صَلَوَاتُ اللهِ الْبَرِّ الرَّحِيمِ، وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَمَا سَبَّحَ لَكَ مِنْ شَيْءٍ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الشَّاهِدِ الْبَشِيرِ، الدَّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ. [كُلَّ يَوْمٍ ٣ مَرَّاتٍ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ مِئَةَ مَرَّةٍ].

صَلَوَاتُ اللهِ تَعَالَى وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتَكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ، وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ إِمَامِ الْخَيْرِ، وَقَائِدِ الْخَيْرِ، وَفَاتِحِ الْبِرِّ، وَمُعَلِّمِ الْحِكْمَةِ، وَرَسُولِ الْهُدَى وَالرَّحْمَةِ.

اللَّهُمَّ دَاحِيَ الْمَدْحُوَّاتِ، وَبَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ، وَخَالِقَ الْمَخْلُوقَاتِ، اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ، وَرَأْفَةَ تَحَنُّنِكَ، وَفَضَائِلَ آلَائِكَ، وَأَزْكَى تَحِيَّاتِكَ، وَأَوْفَى سَلَامِكَ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ، السَّيِّدِ الْكَامِلِ وَالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ، وَالأَوَّلِ الآخِرِ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ، وَالْمَاحِي الْجَامِعِ الدَّامِغِ لِجَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ، وَالنُّورِ الْهَادِي مِنَ الأَضَالِيلِ، أَمِينِكَ الْمَأْمُونِ، وَخَازِنِ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ فِي الأَنْبِيَاءِ وَعَلَى اسْمِهِ فِي الأَسْمَاءِ، وَعَلَى جَسَدِهِ فِي الأَجْسَادِ، وَعَلَى رُوحِهِ فِي الأَرْوَاحِ، وَعَلَى قَبْرِهِ فِي الْقُبُورِ، صَلَاةً تَتَضَاعَفُ أَعْدَادُهَا، وَيَتَرَادَفُ إِمْدَادُهَا، صَلَاتَكَ الَّتِي صَلَّيْتَ عَلَيْهِ بِدَوَامِكَ، وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ كَذَلِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ، وَعَلَيْنَا مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى وَالْحَبِيبِ الْمُعْتَبَرِ، وَالْمُقَدَّمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْمُشَفَّعِ فِي الْمَحْشَرِ، صَاحِبِ اللِّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ الْمُسَمَّى بِالْكَوْثَرِ، الَّذِي خَتَمْتَ بِهِ الرِّسَالَةَ وَالدَّلَالَةَ وَالْبِشَارَةَ وَالنِّذَارَةَ، وَالنُّبُوَّةَ وَالْفُتُوَّةَ، وَأَسْرَيْتَ بِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، وَأَرَيْتَهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى وَأَنَلْتَهُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى ، وَأَكْرَمْتَهُ بِالْمُكَالَمَةِ وَالْمُشَاهَدَةِ وَالْمُعَايَنَةِ بِالنَّظَرِ، وَخَصَصْتَهُ بِالْحُبِّ وَالْقُرْبِ وَالتَّمْكِينِ، وَأَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَخَاطَبْتَهُ وَوَصَفْتَهُ بِقَوْلِكَ الْكَرِيمِ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: ٤]. [تُكَرَّرُ الْآيَةُ عَشْرًا].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَصْهَارِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَتْبَاعِهِ، وَمَوَالِيهِ وَخُدَّامِهِ وَمُحِبِّيهِ وَأُمَّتِهِ، وَعَلَيْنَا أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ. [ثَلَاثًا].

وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، أَفْضَلَ صَلَوَاتِكَ، وَأَتَمَّ سَلَامِكَ، وَأَنْمَى بَرَكَاتِكَ، صَلَاةً تَسْتَغْرِقُ الْإِمْدَادَ، وَتُحِيطُ بِالْآحَادِ، صَلَاةً لَا غَايَةَ لَهَا

وَلَا انْقِضَاءَ لَهَا، صَلَاةً مُتَّصِلَةً أَبَدِيَّةً سَرْمَدِيَّةً تَدُومُ بِدَوَامِ مُلْكِكَ يَا دَائِمُ يَا كَرِيمُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أَبَوَيْهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَعَلَى جَمِيعِ إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَآلِ كُلٍّ مِنْهُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى أُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى الصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى حَمَلَةِ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَعِزْرَائِيلَ، وَعَلَى جَمِيعِ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ.

وَصَلِّ يَا رَبِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَسَيِّدِ الْأُمَّةِ، وَكَاشِفِ الْغُمَّةِ وَجَلَاءِ الظُّلْمَةِ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ، وَعَدَدَ السَّحَابِ وَالْقَطْرِ، وَعَدَدَ ذَرَّاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَعَدَدَ الثِّمَارِ وَوَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَعَدَدَ نَعْمَائِكَ وَأَفْضَالِكَ وَآلَائِكَ وَعَدَدَ كَلِمَاتِكَ الْمُبَارَكَاتِ الطَّيِّبَاتِ، صَلَاةً تُنَجِّينَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْإِحَنِ وَالْمِحَنِ وَالْأَهْوَالِ وَالْبَلِيَّاتِ، وَتُسَلِّمُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْفِتَنِ وَالْأَسْقَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ، وَتُطَهِّرُنَا بِهَا مِنْ جَمِيعِ الْعُيُوبِ وَالسَّيِّئَاتِ، وَتَغْفِرُ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الذُّنُوبِ وَتَمْحُو بِهَا عَنَّا الْخَطِيئَاتِ، وَتَقْضِي لَنَا بِهَا جَمِيعَ مَا نَطْلُبُ مِنَ الْحَاجَاتِ، وَتَرْفَعُنَا بِهَا عِنْدَكَ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَتُبَلِّغُنَا بِهَا أَقْصَى الْغَايَاتِ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَاتِ، يَا رَبُّ يَا اللهُ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٧].

اللَّهُمَّ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْكُبْرَى، وَبَلِّغْهُ بِنَظَرِكَ إِلَيْهِ نِهَايَةَ الْبُشْرَى، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا، وَآتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، كَمَا آتَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى، وَأَعْطِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لِنَفْسِهِ، وَأَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

اللَّهُمَّ وَابْعَثْهُ مَقَامًا يَغْبِطُهُ فِيهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَالشَّرَفَ الْأَعْلَى وَالدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ، وَالْمَنْزِلَةَ الشَّامِخَةَ الْعَالِيَةَ الْمُنِيفَةَ، وَاجْزِهِ عَنَّا يَا رَبِّ مَا هُوَ أَهْلُهُ، وَاجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ، وَزِدْ فِي دَرَجَتِهِ وَشَرَفِهِ وَرِفْعَتِهِ.

اللَّهُمَّ وَأَحْيِنَا مُتَمَسِّكِينَ بِسُنَّتِهِ وَمَحَبَّتِهِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ، وَاسْتُرْنَا بِذَيْلِ حُرْمَتِهِ، وَأَمِتْنَا عَلَى دِينِهِ وَمِلَّتِهِ، وَاحْشُرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَتِهِ، وَاسْقِنَا مِنْ حَوْضِهِ، وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِهِ، مَعَ أَهْلِهِ وَخَاصَّتِهِ، وَاجْمَعْنَا بِهِ وَبِهِمْ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ عِنْدَكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٧].

بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَالرَّسُولِ الْعَرَبِيِّ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَاءَ نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ عَدَدَ مَا عَلِمَ وَمِلْءَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ، عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا غَفُورُ يَا تَوَّابُ، وَأَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ جَهْلِي، وَبِغِنَاكَ مِنْ فَقْرِي، وَبِعِزِّكَ مِنْ ذُلِّي، وَبِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ مِنْ عَجْزِي وَضَعْفِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ وَالْآرَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الدُّونِ، وَشَمَاتَةِ الْعِبَادِ وَالْحُسَّادِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَوَاتِحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِمَهُ وَجَوَامِعَهُ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَظَاهِرَهُ وَبَاطِنَهُ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ. آمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾ [الأعراف: من الآية ٤٣].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

آمِينَ

[انْتَهَتْ صَلَوَاتُ الشَّيْخِ الْعُجَيْلِ]

صَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرْوِيَّةٌ عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي(١)
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَقَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ عَدَدَ خَلْقِكَ وَرِضَا نَفْسِكَ وَزِنَةَ عَرْشِكَ وَمِدَادَ كَلِمَاتِكَ. [٣ مَرَّاتٍ].

(١) ذكرها فضيلةُ الإمام الأكبر المغفور له الشيخ عَبْد الحَلِيم مَحْمُود شيخ الإسلام والأزهر في كتابه«الذكر»، وذكر أنَّه تلقاها من شيخه الكبير سيدنا العارف بالله الشيخ عَبْد الْفَتَّاح الْقَاضِي الشَّاذِلِيِّ الحُسَيْنِيِّ دفين«شبلنجة – قليوبية»، نفعنا الله بهم.

صَلَاةٌ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِسَيِّدِي الشَّيْخ عَبْد الْجَلِيل قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَحْمَدِ الذَّاتِ، مُحَمَّدِ الصِّفَاتِ وَالْكَمَالَاتِ شَجَرَةِ الْأَصْلِ النُّورَانِيَّةِ، الثَّابِتِ أَصْلُهَا فِي مَعَادِنِ الْعِزِّ الْأَعْلَى، «والنَّامِي فَرْعُهَا فِي سَمَاوَاتِ عِزَّتِكَ، صَلَاةً عَظِيمَةَ الْقَدْرِ وَالْمِقْدَارِ، دَائِمَةً بِكَ مِنْكَ إِلَيهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا، وَاجْمَعْنِي يَا إِلَهِي بِهِ وَفِيهِ وَعَلَيْهِ فِي الْدُّنْيَا قَبْلَ الآخِرَةِ آمِينَ»[1]. [٧ - ١١ مَرَّةً].

اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلَائِكَةَ قُدْسِكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. [٤ مَرَّاتٍ].

---

(١) هذه الزيادة مما أكرم الله به المؤلف بناءً على رؤيا منامية.

الصَّلَوَاتُ الْبَكْرِيَّةُ

لِسَيِّدِي مُحَمَّدٍ أَبِي الْحَسَنِ الْبَكْرِيِّ الصِّدِّيقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

' اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنَيِّرِ هِدَايَتِكَ الْأَعْظَمِ، وَسِرِّ إِرَادَتِكَ الْمَكْنُونِ مِنْ نُورِكَ الْمُطَلْسَمِ، مُخْتَارِكَ مِنْكَ لَكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَنُورِكَ الْمُجَرَّدِ بَيْنَ مَسَالِكِ اللُّقَى، كَنْزِكَ الَّذِي لَمْ يُحِطْ بِهِ سِوَاكَ، وَأَشْرَفِ خَلْقِكَ الَّذِي بِحُكْمِ إِرَادَتِكَ كَوَّنْتَ مِنْ نُورِهِ أَجْرَامَ الْأَفْلَاكِ وَهَيَاكِلَ الْأَمْلَاكِ؛ فَطَافَتْ بِهِ الصَّافُّونَ حَوْلَ عَرْشِكَ تَعْظِيمًا وَتَكْرِيمًا، وَأَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِقَوْلِكَ:

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وَنَشَرْتَ فَوْقَ هَامَتِهِ فِي تَخْتِ مُلْكِكَ لِوَاءَ حَمْدِكَ، وَقَدَّمْتَهُ عَلَى صَنَادِيدِ جُيُوشِ سُلْطَانِكَ بِقُوَّةِ عَزْمِكَ، وَأَخَذْتَ لَهُ عَلَى أَصْفِيَائِكَ بِالْحَقِّ مِيثَاقَكَ الْأَوَّلَ، وَقَرَّبْتَهُ بِكَ وَمِنْكَ وَلَكَ وَجَعَلْتَ عَلَيْهِ الْمُعَوَّلَ، وَمَتَّعْتَهُ بِجَمَالِكَ فِي مَظْهَرِ التَّجَلِّي، وَخَصَصْتَهُ بِقَابِ قَوْسَيْنِ قُرْبِ الدُّنُوِّ وَالتَّدَلِّي، وَزَجَّيْتَ بِهِ فِي نُورِ أُلُوهِيَّتِكَ الْعُظْمَى، وَعَرَّفْتَ بِهِ آدَمَ حَقَائِقَ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَا، فَمَا عَرَفَكَ مَنْ عَرَفَكَ إِلَّا بِهِ، وَمَا وَصَلَ مَنْ وَصَلَ إِلَيْكَ إِلَّا مَنِ اتَّصَلَ بِسَبَبِهِ، خَلِيفَتِكَ بِمَحْضِ الْكَرَمِ عَلَى سَائِرِ مَخْلُوقَاتِكَ،

سَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَسَمَاوَاتِكَ، خَصِيصِ حَضْرَتِكَ بِخَصَائِصِ نَعْمَائِكَ وَفُيُوضَاتِ آلَائِكَ، أَعْظَمِ مَنْعُوتٍ أَقْسَمْتَ بِعَمْرِهِ فِي كِتَابِكَ وَفَضَّلْتَهُ بِمَا فَضَّلْتَ بِهِ مِنْ أَسْرَارِ خِطَابِكَ، وَفَتَحْتَ بِهِ أَقْفَالَ أَبْوَابِ سَابِقِ النُّبُوَّةِ وَالْجَلَالَةِ، وَخَتَمْتَ بِهِ دَوْرَ دَوَائِرِ مَظَاهِرِ الرِّسَالَةِ، وَرَفَعْتَ ذِكْرَهُ مَعَ ذِكْرِكَ، وَسَيَّدْتَهُ بِنِسْبَةِ الْعُبُودِيَّةِ إِلَيْكَ فَخَضَعَ لِأَمْرِكَ، وَشَيَّدْتَ بِهِ قَوَائِمَ عَرْشِكَ الْمَحُوطِ بِحَيْطَتِكَ الْكُبْرَى، وَمَنْطَقْتَهُ بِمِنْطَقَةِ الْعِزِّ؛ فَمَنْطَقَ بِعِزَّةٍ أَهْلَ الدُّنْيَا وَالْأُخْرَى، وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ سُرَادِقَاتِ جَلَالِكَ أَشْرَفَ حُلَّةٍ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْكَرَامَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْخُلَّةِ، نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْمَبْعُوثِ بِأَمْرِكَ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، بَحْرِ فَيْضِكَ الْمُتَلَاطِمِ بِأَمْوَاجِ الْأَسْرَارِ، وَسَيْفِ عَزْمِكَ الْقَاهِرِ الْحَاسِمِ لِحِزْبِ الْكُفْرِ وَالْبَغْيِ وَالْإِنْكَارِ، أَحْمَدِكَ الْمَحْمُودِ بِلِسَانِ التَّكْرِيمِ، مُحَمَّدِكَ الْحَاشِرِ الْعَاقِبِ الْمُسَمَّى بِالرَّءُوفِ الرَّحِيمِ، أَسْأَلُكَ بِهِ وَبِالْأَقْسَامِ الْأُوَلِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَ وَأَنْتَ الْمُجِيبُ لِمَنْ سَأَلَ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيْهِ صَلَاةً تَلِيقُ بِذَاتِكَ وَذَاتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ؛ لِأَنَّكَ أَدْرَى بِمَنْزِلَتِهِ وَأَعْلَمُ بِصِفَاتِهِ عَدَدًا لَا تُدْرِكُهُ الظُّنُونُ، زِيَادَةً عَلَى مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، يَا مَنْ أَمْرُهُ بَيْنَ الْكَافِ وَالنُّونِ، وَيَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ، وَأَنْ تُمِدَّنِي بِمَدَدِهِ الْمُحَمَّدِيِّ مَدَدًا أُدْرِكُ بِهِ قَبُولَ تَوَجُّهَاتِي، وَأَسْتَأْنِسُ بِهِ فِي جَمِيعِ جِهَاتِي؛ فَأَكُونَ مَحْفُوظًا بِهِ مِنْ شَرِّ الْأَعْدَاءِ، وَيَغْمُرَ بِسَوَابِغِ نِعَمِهِ الْأُولَى وَالْأُخْرَى، وَيَنْطَلِقَ لِسَانِي مُتَرْجِمًا عَنْ أَسْرَارِ كَلِمَةِ التَّوْحِيدِ، وَأَتَعَلَّمَ مِنْ عِلْمِكَ الْأَقْدَسِ

الْوَهْبِيِّ مَا أَسْتَغْنِي بِهِ عَنِ الْمُعَلِّمِ وَأَنْتَ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ، وَتَصْفُوَ مِرْآةُ سَرِيرَتِي بِنَظْرَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَأُبْصِرَ بِبَصَرِ بَصِيرَتِي حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ الثَّابِتَةِ الْعَلِيَّةِ؛ لِأَرْقَى بِهِمَّتِهِ عَلَى مَعَارِجِ مَدَارِجِ رُتَبِ الْكِرَامِ، وَأَظْفَرَ بِسِرِّهِ الْمَخْصُوصِ بِبُلُوغِ الْمَرَامِ، فِي الْمَبْدَأِ وَالْخِتَامِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾، وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَانْصُرْنَا بِنَصْرِكَ فِي الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَاجْعَلْنَا مِنْ حِزْبِكَ الَّذِينَ وَفَّقْتَهُمْ لِفَهْمِ كِتَابِكَ الْمَكْنُونِ؛ لِنَدْخُلَ فِي حِرْزِ قَوْلِكَ: ﴿أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: من الآية ٢٢]، ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾ [يونس: ٦٢-٦٣].

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٢٧) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧-١٢٨]، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى الْجَمَالِ الْأَنْفَسِ، وَالنُّورِ الْأَقْدَسِ،

وَالْحَبِيبِ مِنْ حَيْثُ الْهُوِيَّةُ، وَالْمُرَادِ فِي اللَّاهُوتِيَّةِ، مُتَرْجِمِ كِتَابِ الْأَزَلِ، وَالْمُتَعَالِي بِالْحَقِيقَةِ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَثَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ الْمَثَلُ، الْجِنْسِ الْأَعْلَى وَالْمَخْصُوصِ الْأَوْلَى، وَالْحِكْمَةِ السَّارِيَةِ فِي كُلِّ مَوْجُودٍ، وَالْحِكْمَةِ الْكَابِحَةِ لِكُلِّ كَنُودٍ، رُوحِ صُوَرِ الْأَسْرَارِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَلَوْحِ نُقُوشِ الْعُلُومِ الْأَحَدِيَّةِ، مُحَمَّدِكَ وَأَحْمَدِكَ، وَتْرِ الْعَدَدِ وَلِسَانِ الْأَبَدِ، الْعَرْشِ الْقَائِمِ بِتَحَمُّلِ كَلِمَةِ الِاسْتِوَاءِ الذَّاتِيِّ فَلَا عَارِضَ، الْمُتَجَلِّي بِسُلْطَانِ قَهْرِكَ عَلَى ظُلَلِ ظُلَمِ الْأَغْيَارِ لِمَحْقِ كُلِّ مُعَارِضٍ، النُّقْطَةِ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَارُ حُرُوفِ الْمَوْجُودَاتِ بِجَمِيعِ الِاعْتِبَارَاتِ، الصَّاعِدِ فِي مَعَارِجِ الْقُدْسِ حَتَّى لَا يُدْرِكَ كُنْهُهُ وَلَا الْإِشَارَاتُ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشِيعَتِهِ وَحِزْبِهِ. آمِينَ.

• اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ بِأَفْضَلِ مَا تُحِبُّ وَأَكْمَلِ مَا تُرِيدُ، عَلَى سَيِّدِ الْعَبِيدِ، وَإِمَامِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ، وَنُقْطَةِ دَوَائِرِ الْمَزِيدِ، لَوْحِ الْأَسْرَارِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ، وَمَلَاذِ أَهْلِ الْأَعْصَارِ، وَخَطِيبِ مَنَابِرِ الْأَبَدِ بِلِسَانِ الْأَزَلِ، وَمَظْهَرِ أَنْوَارِ اللَّاهُوتِ فِي نَاسُوتِ الْمَثَلِ، الْقَائِمِ بِكُلِّ حَقِيقَةٍ سَرَيَانًا وَتَحْكِيمًا، الْوَاسِعِ لِتَنَزُّلَاتِ الرِّضَا(١) تَعْظِيمًا وَتَشْرِيفًا، مَالِكِ أَزِمَّةِ الْأَمْرِ الْإِلَهِيِّ تَهَيُّؤًا وَاسْتِعْدَادًا، سَالِكِ مَسَالِكِ الْعُبُودِيَّةِ إِمْدَادًا وَاسْتِمْدَادًا، سُلْطَانِ جُنُودِ الْمَظَاهِرِ الْكَمَالِيَّةِ، شَمْسِ

(١) في بعض النسخ: تَنَزُّلَاتِ الرَّحْمَةِ.

آفَاقِ الْمَشَاهِدِ الْجَمَالِيَّةِ، الْمُصَلِّ لَكَ بِكَ عِنْدَكَ فِي جَوَامِعِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، الْمُحَلَّى بِزَوَاهِرِ جَوَاهِرِ اخْتِصَاصَاتِ أَوْلِيَاءِ حَضْرَتِكَ الْوَتْرِ الْمُطْلَقِ فِي حَقِّ نُبُوَّتِهِ عَنِ الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ، الْفَرْدِ الْمُقَدَّسِ سِرُّ مُحَمَّدِيَّتِهِ عَنْ مُدَانَاةِ مَقَامِهِ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، الْأَبِ الرَّحِيمِ، وَالسَّيِّدِ الْعَلِيمِ، مَاحِي ظُلُمَاتِ الْأَوْهَامِ بِشُعَاعِ الْحَقِّ وَالْيَقِينِ، قَاطِعِ شُبُهَاتِ التَّمْوِيهِ الشَّيْطَانِيِّ بِقَاهِرِ بَاهِرِ النُّورِ الْمُبِينِ، الشَّافِعِ الْأَعْظَمِ وَالْمُشَفَّعِ الْأَكْرَمِ، وَالصِّرَاطِ الْأَقْوَمِ، وَالذِّكْرِ الْمُحْكَمِ، وَالْحَبِيبِ الْأَخَصِّ، وَالدَّلِيلِ الْأَنَصِّ، الْمُتَجَلِّي بِمَلَابِسِ الْحَقَائِقِ الْفَرْدَانِيَّةِ، الْمُتَمَيِّزِ بِصَفْوَةِ الشُّئُونِ الرَّبَّانِيَّةِ، الْحَافِظِ عَلَى الْأَشْيَاءِ قُوَاهَا بِقُوَّتِكَ، الْمُمِدِّ لِذَرَّاتِ الْكَائِنَاتِ بِمَا بِهِ بَرَزَتْ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ بِقُدْرَتِكَ، كَعْبَةِ الِاخْتِصَاصِ الرَّحْمَانِيِّ، مَحَجِّ التَّعَيُّنِ الصَّمَدَانِيِّ، قَيُّومِ الْمَعَاهِدِ الَّتِي سَجَدَتْ لَهَا جِبَاهُ الْعُقُولِ، أُقْنُومِ الْوَحْدَةِ وَلَا أُقْنُومَ وَإِنَّمَا نُورُكَ بِنُورِكَ مَوْصُولٌ، أَفْضَلِ مَنْ أَظْهَرْتَ وَسَتَرْتَ مِنْ خَلْقِكَ الْكِرَامِ وَأَكْمَلِ مَا أَبْدَيْتَ وَأَخْفَيْتَ مِنْ مَخْلُوقَاتِكَ الْعِظَامِ، مُنْتَهَى كَمَالِ النُّقْطَةِ الْمَفْرُوضَةِ فِي دَوَائِرِ الِانْفِعَالِ، وَمَبْدَأِ مَا يَصِحُّ أَنْ يَشْمَلَهُ اسْمُ الْوُجُودِ الْقَابِلِ لِتَنَوُّعَاتِ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ، ظِلِّكَ الْوَارِفِ عَلَى مَمَالِكِ حَيْطَتِكَ الْإِلَهِيَّةِ، وَفَضْلِكَ الذَّارِفِ عَلَى مَا سِوَاكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ بِمَا شِئْتَ مِنْ فُيُوضَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، سَرِيرِ الِاسْتِوَاءِ الْمَعْنَوِيِّ، وَسِرِّ سَرَائِرِ الْكَنْزِ الْأَحَدِيِّ الصَّمَدِيِّ، شَامِلِ الدَّعْوَةِ لِلْعَالَمِ

تَفْصِيلًا وَإِجْمَالًا ، أَكْمَلِ خَلْقِكَ تَفْضِيلًا وَجَمَالًا، مَنْ بِهِ أَقَلْتَ الْعَثَرَاتِ، وَلِأَجْلِهِ غَفَرْتَ الذَّلَّاتِ، وَبِفَضْلِهِ عَمَرْتَ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَبِذِكْرِهِ عَمَرْتَ شَرَائِفَ الْمَقَامَاتِ، وَلَهُ أَخْدَمْتَ الْمَلَأَ الْأَعْلَى ، وَعَلَيْهِ أَثْنَيْتَ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَمِمَّا أَوْدَعْتَ فِي كَنْزِهِ أَنْفَقْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ مَمْلُوءٌ عَلَى حَالِهِ، وَبِمَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ وَحَقَّقْتَهُ فِيهِ فَضَّلْتَهُ عَلَى جَمِيعِ خَوَاصِّ مَقَامِكَ الْأَقْدَسِ وَمُلُوكِ كَمَالِهِ[1]، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَحَبِيبِكَ وَخَلِيلِكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَمُجْتَبَاكَ وَمُرْتَضَاكَ ، وَالْقَائِمِ بِأَعْبَاءِ دَعْوَتِكَ، وَالنَّاطِقِ بِلِسَانِ حُجَّتِكَ، وَالْهَادِي بِكَ إِلَيْكَ، وَالدَّاعِي بِإِذْنِكَ لِمَا لَدَيْكَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَوَارِثِيهِ كَوَاكِبِ آفَاقِ نُورِكَ، وَنُجُومِ أَفْلَاكِ بُطُونِكَ وَظُهُورِكَ، خُدَّامِ بَابِهِ، وَفُقَرَاءِ جَنَابِهِ، وَالْمُتَرَاسِلِينَ عَلَى حُبِّهِ، وَالْمُتَلَازِمِينَ فِي قُرْبِهِ، وَالْبَاذِلِينَ أَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِهِ، وَالتَّابِعِينَ لِأَحْكَامِ تَنْزِيلِهِ، وَالْمَحْفُوظَةِ سَرَائِرُهُمْ عَلَى الْعَقَائِدِ الْحَقَّةِ فِي مِلَّتِهِ، وَالْمُنَزَّهَةِ ضَمَائِرُهُمْ عَنْ أَنْ يَحُلَّ بِهَا مَا لَا يُرْضِيهِ فِي شَرِيعَتِهِ، وَأَتْبَاعِهِمْ بِحَقٍّ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. آمِينَ آمِينَ آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) في بعض النسخ: وَمَسْلُوكِ كَمَالِهِ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نُورِكَ الْأَسْنَى، وَسِرِّكَ الْأَبْهَى، وَحَبِيبِكَ الْأَعْلَى، وَصَفِيِّكَ الْأَزْكَى، وَاسِطَةِ أَهْلِ الْحُبِّ، وَقِبْلَةِ أَهْلِ الْقُرْبِ، رُوحِ الْمَشَاهِدِ الْمَلَكُوتِيَّةِ، وَلَوْحِ الْأَسْرَارِ الْقَيُّومِيَّةِ، تَرْجُمَانِ الْأَزَلِ وَالْأَبَدِ، لِسَانِ الْغَيْبِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ أَحَدٌ، صُورَةِ الْحَقِيقَةِ الْفَرْدَانِيَّةِ، وَحَقِيقَةِ الصُّورَةِ الْمُزَيَّنَةِ بِالْأَنْوَارِ الرَّحْمَانِيَّةِ، إِنْسَانِ اللهِ(1) الْمُخْتَصِّ بِالْعِبَارَةِ عَنْهُ، سِرِّ قَابِلِيَّةِ التَّهَيُّؤِ الْإِمْكَانِيِّ الْمُتَلَقِّيَةِ مِنْهُ، أَحْمَدِ مَنْ حَمِدَ وَحُمِّدَ عِنْدَ رَبِّهِ، مُحَمَّدِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ بِتَفْعِيلِ التَّمْكِينِ الذَّاتِيِّ فِي مَرَاتِبِ قُرْبِهِ، غَايَةِ طَرَفَيِ الدَّوْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالْأَوَّلِ نَظَرًا وَإِمْدَادًا، بِدَايَةِ نُقْطَةِ الِانْفِعَالِ الْوُجُودِيِّ إِرْشَادًا وَإِسْعَادًا، أَمِينِ اللهِ عَلَى سِرِّ الْأُلُوهِيَّةِ الْمُطَلْسَمِ، وَحَفِيظِهِ عَلَى غَيْبِ اللَّاهُوتِيَّةِ الْمُكَتَّمِ، مَنْ لَا تُدْرِكُ الْعُقُولُ الْكَامِلَةُ مِنْهُ إِلَّا مِقْدَارَ مَا تَقُومُ عَلَيْهَا بِهِ حُجَّتُهُ الْبَاهِرَةُ، وَلَا تَعْرِفُ النُّفُوسُ الْعَرْشِيَّةُ مِنْ حَقِيقَتِهِ إِلَّا مَا يَتَعَرَّفُ لَهَا بِهِ مِنْ لَوَامِعِ أَنْوَارِهِ الزَّاهِرَةِ، مُنْتَهَى هِمَمِ الْقُدْسِيِّينَ وَقَدْ بَدَوْا مِمَّا فَوْقَ عَالَمِ الطَّبَائِعِ، مَرْمَى أَبْصَارِ الْمُوَحِّدِينَ وَقَدْ طَمَحَتْ لِمُشَاهَدَةِ السِّرِّ الْجَامِعِ، وَمَنْ لَا تَجَلَّى أَشِعَّةُ اللهِ لِقَلْبٍ إِلَّا مِنْ مِرْآةِ سِرِّهِ وَهِيَ النُّورُ الْمُطْلَقُ، وَلَا تُتْلَى مَزَامِيرُهُ عَلَى لِسَانٍ إِلَّا بِرَنَّاتِ ذِكْرِهِ وَهُوَ الْوَتْرُ الشَّفْعِيُّ الْمُحَقَّقُ، الْمَحْكُومُ بِالْجَهْلِ عَلَى كُلِّ

(1) في بعض النسخ: إِنْسَانِ عَيْنِ اللهِ.

مَن ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللهِ مُجَرَّدَةً فِي نَفْسِ الْأَمْرِ عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَمَّدِيِّ، الْفَرْعُ الْحِدْثَانِيُّ الْمُتَرَعْرِعُ فِي نَمَائِهِ بِمَا يَمُدُّ بِهِ كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ، جَنِيُّ شَجَرَةِ الْقِدَمِ، خُلَاصَةُ نُسْخَتَيِ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ، عَبْدُ اللهِ وَنِعْمَ الْعَبْدُ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْكَمَالِ، وَعَابِدُ اللهِ بِاللهِ بِلَا حُلُولٍ وَلَا اتِّحَادٍ وَلَا اتِّصَالٍ وَلَا انْفِصَالٍ، الدَّاعِي إِلَى اللهِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، نَبِيُّ الْأَنْبِيَاءِ وَمُمِدُّ الرُّسُلِ عَلَيْهِ بِالذَّاتِ وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ التَّسْلِيمِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

' اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمَالِ التَّجَلِّيَاتِ الِاخْتِصَاصِيَّةِ، وَجَلَالِ التَّدَلِّيَاتِ الِاصْطِفَائِيَّةِ، الْبَاطِنِ بِكَ فِي غَيَابَاتِ الْعِزِّ الْأَكْبَرِ، الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي مَشَارِقِ الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ، عَزِيزِ الْحَضْرَةِ الصَّمَدِيَّةِ، وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْأَحَدِيَّةِ، عَبْدِكَ مِنْ حَيْثُ أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ كَافَّةُ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ، مُسْتَوَى تَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحُكْمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ، مَنْ كَحَلْتَ بِنُورِ قُدْسِكَ مُقْلَتَهُ فَرَأَى ذَاتَكَ الْعَلِيَّةَ جِهَارًا، وَسَتَرْتَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي بَاطِنِهِ لَكَ أَسْرَارًا، وَفَلَقْتَ بِكَلِمَةِ خُصُوصِيَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ بِحَارَ الْجَمْعِ، وَمَتَّعْتَ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصَرَ وَالسَّمْعَ، وَأَخَّرْتَ عَنْ مَقَامِهِ تَأْخِيرًا ذَاتِيًّا كُلَّ أَحَدٍ، وَجَعَلْتَهُ بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وَتْرَ الْعَدَدِ، لِوَاءِ عِزَّتِكَ الْخَافِقِ، لِسَانِ حِكْمَتِكَ النَّاطِقِ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحِزْبِهِ، يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ.

• اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى دَائِرَةِ الْإِحَاطَةِ الْعُظْمَى، وَمَرْكَزِ مُحِيطِ الْفَلَكِ الْأَسْمَى، عَبْدِكَ الْمُخْتَصِّ مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ تُهَيِّئْ لَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ، سُلْطَانِ مَمَالِكِ الْعِزَّةِ بِكَ فِي كَافَّةِ بِلَادِكَ، بَحْرِ أَنْوَارِكَ الَّذِي تَلَاطَمَتْ بِرِيَاحِ التَّعَيُّنِ الصَّمَدَانِيِّ أَمْوَاجُهُ، قَائِدِ جَيْشِ النُّبُوَّةِ الَّذِي تَسَارَعَتْ بِكَ إِلَيْكَ أَفْوَاجُهُ، خَلِيفَتِكَ عَلَى كَافَّةِ خَلِيقَتِكَ أَمِينِكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِكَ، مَنْ غَايَةُ الْمُجِدِّ الْمُجِيدِ فِي الثَّنَاءِ عَلَيْهِ الِاعْتِرَافُ بِالْعَجْزِ عَنِ اكْتِنَاهِ صِفَاتِهِ، وَنِهَايَةُ الْبَلِيغِ الْمُبَالِغِ أَلَّا يَصِلَ إِلَى مَبَالِغِ الْحَمْدِ عَلَى مَكَارِمِهِ وَهِبَاتِهِ، سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ سِيَادَةٌ، مُحَمَّدِكَ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنَ الْحَمْدِ بِكَ لَكَ إِصْدَارَهُ وَإِيرَادَهُ، وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَأَصْحَابِهِ الْعِظَامِ، وَوُرَّاثِهِ الْفِخَامِ.

الْحَمْدُ لِلهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى [سَبْعًا]؛ أَيْ يُكَرِّرُ هَذِهِ الْآيَةَ تَالِي الصَّلَوَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَيَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَيُهْدِيهَا إِلَى مُنْشِئِ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ، وَيَقُولُ: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

صَلَاةُ الْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ
أَبِي الْحَسَنِ سَيِّدِي السَّيِّدِ عَلِي وَفَا

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَعَنْ أَتْبَاعِهِ وَمُحِبِّيهِ
آمِينَ

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ.. يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ.. يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى النُّورِ الْأَوَّلِ، وَالسِّرِّ الْأَنْوَهِ الْأَنْزَهِ الْأَكْمَلِ، عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَبَهْجَةِ الِاخْتِرَاعَاتِ الْأَكْوَانِيَّةِ، صَاحِبِ الْمِلَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَالْحَقَائِقِ الْإِيمَانِيَّةِ، نُورِ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدَاهُ، وَسِرِّ كُلِّ سِرٍّ وَسَنَاهُ، مَنْ فَتَحْتَ بِهِ خَزَائِنَ الْحِكْمَةِ وَالرَّحَمُوتِ وَمَنَحْتَ بِظُهُورِهِ أَنْوَارَ الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، قُطْبِ دَائِرَةِ الْكَمَالِ، وَيَاقُوتَةِ تَاجِ مَحَاسِنِ الْجَلَالِ، إِنْسَانِ عَيْنِ الْمَظَاهِرِ الْإِلَهِيَّةِ، وَلَطِيفَةِ تَرَوْحُنَاتِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّةِ، مَدَدِ الْإِمْدَادِ، وَجُودِ الْجُودِ وَوَاحِدِ الْآحَادِ، وَسِرِّ الْوُجُودِ، وَاسِطَةِ عِقْدِ السُّلُوكِ، وَشَرَفِ الْأَمْلَاكِ وَالْمُلُوكِ، بَدْرِ الْمَعَارِفِ فِي سَمَاوَاتِ الدَّقَائِقِ، وَشَمْسِ الْعَوَارِفِ فِي عُرُوشِ الْحَقَائِقِ، بَابِكَ الْأَعْظَمِ، وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ الْأَقْوَمِ بَرْقِكَ اللَّامِعِ وَنُورِكَ السَّاطِعِ، وَضِيَائِكَ الَّذِي هُوَ بِأُفُقِ كُلِّ قَلْبٍ

سَلِيمٍ طَالِعٌ، وَسِرِّكَ الْمُنَـزَّهِ السَّارِي فِي جُزْئِيَّاتِ الْعَالَمِ وَكُلِّيَاتِهِ، عُلْوِيَّاتِهِ وَسُفْلِيَّاتِهِ، مِنْ جَوْهَرٍ وَعَرَضٍ وَوَسَائِطَ، وَمُرَكَّبَاتٍ وَبَسَائِطَ، مَغْرِبِ أَسْرَارِ الـذَّاتِ، وَمَشْرِقِ أَنْـوَارِ الصِّفَاتِ، وَمَظْهَرِ أَنْـوَارِ التَّجَلِّيَـاتِ بِأَنْـوَارِ السُّبُحَاتِ، مِـنْ سَـنَا السُّرَادِقَـاتِ بِأَرْوَاحِ التَّرَوْحُنَاتِ، الْمُصَلِّي فِي مِحْرَابِ جَامِعِ الْجَمْعِ بِأَحْمَدَ، وَالْقَارِئِ بِقُرْآنِ الْفَرْقِ بِمُحَمَّدٍ، الْقَائِمِ فِي الْمُلْكِ بِشَرْعِهِ وَجَلَالِهِ، وَالرَّاحِمِ فِي الْمَلَكُوتِ بِرَحْمَتِهِ وَجَمَالِهِ، عَيْنِ غَيْبِـكَ الْكَامِلَةِ، وَخَلِيفَتِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ فِي مَمْلَكَتِكَ الشَّامِلَةِ.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً تُعَرِّفُنِي بِهَا إِيَّاهُ فِي مَرَاتِبِهِ وَعَوَالِمِهِ وَمَوَاطِنِهِ وَمَعَالِمِهِ؛ حَتَّى أَشْهَدَهُ بِعَيْنِ الْعِيَانِ لَا بِالدَّلِيلِ وَالْبُرْهَانِ، وَأَعْرِفَهُ بِالتَّحْقِيقِ، فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَطَرِيقٍ، وَأَرَى سِرَّ سَرَيَانِ سِرِّهِ فِي الْأَكْوَانِ، وَمَعْنَاهُ الْمُشْرِقَ فِي مَجَالِيهِ الْحِسَانِ، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ مَدَدِي مِنْ شَمْسِ حَقِيقَتِهِ، وَمِنْ نُورِ شَرِيعَتِهِ؛ حَتَّى أَسْتَضِيءَ فِي لَيْلِ جَهْلِي بِأَنْوَارِ حَقَائِقِ مَعَارِفِهِ، وَآنَسَ فِي غُرْبَةِ مَسْرَايَ بِإِينَاسِ لَطَائِفِهِ وَاحْمِلْنِي إِلَى حَضْرَتِهِ الْقُدْسِيَّةِ الْأَحْمَدِيَّةِ عَلَى كَاهِلِ شَرِيعَتِهِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَعَمِّرْ أَوْطَانَ نَقْصِي بِأَوْطَارِ كَمَالِهِ، وَأَلْبِسْنِي مِنْ خِلَعِ جَلَالِهِ وَجَمَالِهِ، وَأَفْرِدْنِي فِي حُبِّهِ كَمَا أَفْرَدْتَهُ فِي حُسْنِهِ وَإِحْسَانِهِ وَخَصِّصْنِي بِخَصَائِصِ قُرْبِهِ وَامْتِنَانِهِ؛ حَتَّى أَكُونَ وَارِثًا لَدَيْهِ، وَنَاظِرًا مِنْهُ إِلَيْهِ، وَجَامِعًا لَهُ بِهِ عَلَيْهِ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاتَكَ الْأَزَلِيَّةَ الْأَحَدِيَّةَ، فِي مَظَاهِرِكَ الْأَبَدِيَّةِ الْوَاحِدِيَّةِ، مَا تَوَحَّدَ تَجَلِّيكَ وَتَكَثَّرَ الْفَرْدُ فِي الْعَدَدِ وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُ الصِّفَاتِ بِتَوَالِي الْمَدَدِ، وَاتَّسَعَتْ رُبُوبِيَّةُ الْحَكِيمِ، وَتَقَدَّسَتْ سُبُحَاتُ الْعَلِيمِ، بِتَسْبِيحِ التَّمْجِيدِ وَالتَّكْرِيمِ، بِلِسَانِ الْقِدَمِ فِي أَزَلِ الْآزَالِ، وَتَقْدِيسِهِ فِي صِفَتَيِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامَ الْفَرْدَانِيَّةِ، مَا تَعَدَّدَتْ مَرَاتِبُ الْعَدَدِيَّةِ، فِي وَحْدَةِ مَرَاقِي دَرَجَاتِهِ الْعُلْوِيَّةِ، فِي مَقَامَاتِ الْعُبُودِيَّةِ بِتَوَالِي شُهُودِ الرَّحْمَةِ الذَّاتِيَّةِ، وَانْدِرَاجِ الْأَنْوَارِ الصِّفَاتِيَّةِ فِي الْمَجَالَاتِ الْأَطْوَارِيَّةِ، وَالْمَطَارَاتِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، وَسَجَدَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ الرُّوحَانِيَّةُ فِي مِحْرَابِ الْآدَمِيَّةِ، فِي جَامِعِ حَيْطَتِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ، الْمُحِيطَةِ بِالْأَنْوَارِ السُّبُوحِيَّةِ، الْكَاتِبَةِ بِالْأَقْلَامِ الْمَعْنَوِيَّةِ، فِي الْأَلْوَاحِ الشُّهُودِيَّةِ، بِالْأَسْرَارِ الْخَفِيَّةِ، عَنِ الْإِدْرَاكَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَقَدَّسُ بِهِمَا عَنْ عَوَارِضِ الْإِمْكَانِ لِوُجُوبِ اتِّصَافِهِ بِالْكَمَالَاتِ، وَعُمُومِ عِصْمَتِهِ فِي جَمِيعِ الْخَطَرَاتِ مَا تَنَزَّهَ شَامِخُ عِزِّهِ عَنِ النَّقْصِ وَالسُّلُوبِ، وَثَبَتَ رَاسِخُ مَجْدِهِ بِالذَّاتِ وَالْوُجُوبِ، وَارْضَ عَنْ أَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ الْهُدَى، وَنُجُومِ الِاقْتِدَا، مَا تَعَاقَبَتْ أَدْوَارُ الْأَنْوَارِ، وَأَشْرَقَتِ الْأَسْرَارُ بِالْأَسْرَارِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۚ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۚ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

يَا مَوْلَايَ يَا وَاحِدُ.. يَا مَوْلَايَ يَا دَائِمُ.. يَا عَلِيُّ يَا حَكِيمُ

صَلَاةٌ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّد وَفَا عَمَّتْ بَرَكَاتُهُ

• اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَقْبُولِ الشَّفَاعَةِ، مَنْ جَعَلْتَ طَاعَتَهُ طَاعَةً، وَقَدَّمْتَهُ فِي الْقِدَمِ، عَلَى كُلِّ ذِي قَدَمٍ، مَنْ عَيَّنْتَهُ فِي التَّعَيُّنِ الْأَوَّلِ بِالْمَقَامِ الْأَكْمَلِ، وَخَصَصْتَهُ بِكَمَالِ النِّظَامِ، وَجَعَلْتَهُ لَبِنَةَ التَّمَامِ، إِمَامِ جَامِعِ الْأُنْسِ، وَخَطِيبِ حَضْرَةِ الْقُدْسِ، مَظْهَرِ حَقِيقَةِ الْوُجُوبِ الْمُنَزَّهِ، وَمُظْهِرِ أَرْكَانِ الْجَمَالِ الْأَنْزَهِ، مُحَمَّدِ الْخِلَالِ، وَأَحْمَدِ الْجَلَالِ وَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ سَلَامَ الْخُصُوصِيَّةِ، فِي حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَأَتَوَسَّلُ بِكَ إِلَيْكَ إِلَهِي، فِي الْبُعْدِ عَنْ كُلِّ لَاهِي، وَأَسْأَلُكَ فِي الْقُرْبِ إِلَيْكَ وَالِاعْتِمَادِ عَلَيْكَ، إِلَهِي بَسَطْتُ يَدَ الْفَاقَةِ وَالِافْتِقَارِ، وَجِئْتُ بِكَمَالِ الذِّلَّةِ وَالِانْكِسَارِ، وَوَقَفْتُ بِالْبَابِ، وَتَوَسَّلْتُ بِالْأَحْبَابِ؛ فَأَجِبْ سُؤَالِي وَلَا تُخَيِّبْ آمَالِي.

• اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَحْمَدِ أَمْرِكَ، وَمُحَمَّدِ خَلْقِكَ أَسْعَدِ كَوْنِكَ اللَّهُمَّ بِهِ وَبِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ صَلَاةً ذَاتِيَّةً، خَاصَّةً بِهِ عَامَّةً فِي جَمِيعِ أَلْوَاحِهِ الْحَرْفِيَّةِ وَالِاسْمِيَّةِ، وَجَمِيعِ مَرَاتِبِهِ الْعَقْلِيَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ، صَلَاةً مُتَّصِلَةً لَا يُمْكِنُ انْفِصَالُهَا بِسَلْبٍ

وَلَا بِغَيْـرِ ذَلِكَ بَـلْ يَسْتَحِيلُ عَقْلًا وَنَقْـلًا، وَعَلَى آلِـهِ وَأَصْحَابِهِ الْأُمَّهَاتِ الْجَوَامِعِ، وَالْخَزَائِنِ الْمَوَانِعِ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَيْضُ الْأَنْوَارِ
فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ
الْمَمْزُوجَةِ بِصَلَاةِ جَوْهَرَةِ الْأَسْرَارِ(١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نُورِكَ الْأَسْبَقِ، الْبَهِيِّ الْبَاهِرِ الْعَظِيمِ الْمُشْرِقِ، وَصِرَاطِكَ الْمُحَقَّقِ، الْمُوصِلِ إِلَى رِيَاضِ جِنَانِ رِضْوَانِ رِضَاكَ وَالنَّعِيمِ الدَّائِمِ الْمُطْلَقِ، الَّذِي أَبْرَزْتَهُ رَحْمَةً شَامِلَةً لِوُجُودِكَ وَأَيَّدْتَهُ بِعِنَايَتِكَ وَنَصَرْتَهُ بِجُنُودِكَ، وَأَكْرَمْتَهُ بِشُهُودِكَ فِي حَضْرَةِ قُرْبِكَ وَأُنْسِكَ وَكَرَمِكَ وَجُودِكَ، وَاصْطَفَيْتَهُ لِنُبُوَّتِكَ وَرِسَالَتِكَ، وَشَرَّفْتَهُ بِمُنَاجَاتِكَ وَمُكَالَمَتِكَ، وَأَرْسَلْتَهُ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، لِكُلِّ الْأَنَامِ كَبِيرًا

(١) هذا المزج قام به الشيخ محمد عوض العقيلي الرَّفَاعِي على صلاة الإِمَامِ الْكَبِيرِ سَيِّدِي أَحْمَدَ الرَّفَاعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ولقد كان الشيخ العقيلي أُمِّيًا لا يقرأ ولا يكتب؛ ولكنه عُرف -في وقته- بالصلاح والتقوى، وأنَّه كان قطب الطريقة الرفاعية في زمانه، ولد رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سنة ١٩٣٥م، وتوفي سنة ٢٠١٠م بالإسماعيلية.

وَصَغِيرًا ، عَظِيمًا وَحَقِيرًا، وَدَاعِيًا إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، كُلَّ خَلْقِكَ فِي جَمِيعِ مُلْكِكَ، وَسَاقِي شَرَابِ حُبِّكَ لِأَهْلِ قُرْبِكَ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَنُورًا وَفِيرًا، وَفَيْضًا غَزِيرًا، وَخَيْرًا كَثِيرًا، وَعِزًّا كَبِيرًا، نُقْطَةُ مَرْكَزِ بَاءِ الدَّائِرَةِ الْأَوَّلِيَّةِ، وَمَصْدَرُ مَظْهَرِ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ التَّجَلِّيَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَسِرُّ أَسْرَارِ الْأَلِفِ الْقُطْبِيَّةِ ، الْمَكْنُونُ الْمَخْزُونُ فِي كَنْزِ خَفَاءِ الْحَقَائِقِ الْقُدْسِيَّةِ ، الَّذِي فَتَقْتَ بِهِ رَتْقَ الْوُجُودِ، مِنَ الْغَيْبِ إِلَى الشُّهُودِ وَخَصَصْتَهُ بِأَشْرَفِ الْمَقَامَاتِ ، وَرَفَعْتَهُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ ، إِلَى مُنْتَهَى أَقْصَى مَرَاتِبِ الْكَمَالَاتِ ، لِمَوَاهِبِ الِامْتِنَانِ وَالْمَقَامِ الْمَحْمُودِ، بِلَا حَصْرٍ وَلَا قَيْدٍ وَلَا حُدُودٍ، وَأَقْسَمْتَ بِحَيَاتِهِ فِي كَلَامِكَ الْمَشْهُودِ الْمَنْظُورِ الْمَسْطُورِ الْمَنْضُودِ ، لِأَهْلِ الْكَشْفِ وَالشُّهُودِ ، الْأَوْلِيَاءِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ الرُّكَّعِ السُّجُودِ؛ فَهُوَ سِرُّكَ الْقَدِيمُ السَّارِي، فِي سَائِرِ الْأَدْوَارِ وَالْأَطْوَارِ، وَمَاءُ جَوْهَرِ الْجَوْهَرِيَّةِ الْجَارِي، فِي سَائِرِ الْمَسَالِكِ وَالْمَسَارِي، الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الْمَوْجُودَاتِ، فِي جَمِيعِ الْكَائِنَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَالْخَفِيَّاتِ، مِنْ مَعْدِنٍ وَحَيَوَانٍ وَنَبَاتٍ، فَهُوَ قَلْبُ الْقُلُوبِ الْغَارِقَةِ فِي أَنْوَارِ عَلَّامِ الْغُيُوبِ، وَرُوحُ الْأَرْوَاحِ السَّابِحَةِ فِي بَحْرِ صَفَاءِ حُبِّ الْمَلِكِ الْفَتَّاحِ، الْقَلَمُ الْأَعْلَى، وَالنُّورُ الْأَسْنَى، وَالْجَمَالُ الْأَبْهَى وَالْعَرْشُ الْمُحِيطُ، بِكُلِّ مُرَكَّبٍ وَبَسِيطٍ، رُوحُ جَسَدِ الْكَوْنَيْنِ الْجَالِسُ فِي الْحَضْرَتَيْنِ، الْمُتَكَلِّمُ بِاللِّسَانَيْنِ، وَبَرْزَخُ الْبَحْرَيْنِ، الْجَامِعُ لِلْعِلْمَيْنِ، وَثَانِي اثْنَيْنِ، وَفَخْرُ الثَّقَلَيْنِ، وَجَوْهَرُ الْكَوْنَيْنِ، وَعَرُوسُ

الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَجَدُّ الْحَسَنَيْنِ، أَبُو الْقَاسِمِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَفِيرًا غَزِيرًا، بِقَدْرِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، وَجَلَالِ جَمَالِ صِفَاتِكَ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِينٍ، فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فِي السَّابِقِينَ وَالْحَاضِرِينَ وَاللَّاحِقِينَ، إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

تَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلهِ

صَلَاةُ الِاسْتِغَاثَةِ[1]

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةَ عَبْدٍ قَلَّتْ حِيلَتُهُ، فَأَدْرَكَتْهُ وَسِيلَتُهُ؛ فَقَالَ: إِنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ، أَغِثْنِي أَدْرِكْنِي يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، خُذْ بِيَدِي إِلَى اللهِ[2].

(1) هذه الصلاة لسيدي الشيخ محمد عوض العقيلي الرفاعي، وقد سبق التعريف به.

(2) تُقْرَأُ هَذِهِ الصَّلَاةُ لِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ وَقَضَاءِ الْحَاجَاتِ وَالْمُهِمَّاتِ عَدَدَ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَمَنِ اتَّخَذَهَا وِرْدًا عَدَدَ مِئَةِ مَرَّةٍ كُلَّ يَوْمٍ؛ يَرَى مِنْ أَسْرَارِهَا الْعَجَبَ الْعُجَابَ.

ثَلَاثُ صَلَوَاتٍ مُبَارَكَاتٍ
عَلَى أَحْرُفِ النُّورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصَّلَاةُ الْأُولَى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مِيمِ مَصْدَرِ مَظْهَرِ مِدْرَارِ الْفَيْضِ وَالنَّفَحَاتِ، وَحَاءِ حِرْزِ حِصْنِ حِجَابِ أَمَانِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ وَمِيمِ مَرْكَزِ مَدَارِ مَسَارِ أَفْلَاكِ جَمِيعِ الْكَوَاكِبِ النُّورَانِيَّاتِ، وَدَالِ دَلِيلِ دَرْبِ دُنُوِّ السَّائِرِينَ الْوَاصِلِينَ إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ سَائِرِ الْأَمْثَالِ وَالْكَيْفِيَّاتِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ يَنْبُوعِ الْأَسْرَارِ وَالْأَنْوَارِ وَالرَّحَمَاتِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الرِّضْوَانِ وَالْإِحْسَانِ وَالْبَرَكَاتِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا غَزِيرًا وَفِيرًا فِي سَائِرِ اللَّحَظَاتِ وَالْحَالَاتِ وَالْمَقَامَاتِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ عَدَدَ أَنْفَاسِ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ فِي سَائِرِ الْكَائِنَاتِ، دَائِمًا أَبَدًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِمَرَاتِبِ الْكَمَالَاتِ.

---

(١) هذه الصلوات لسيدي الشيخ محمد عوض العقيلي الرفاعي، وقد سبق التعريف به.

الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مِيمِ مَدَدِ اللهِ الْجَامِعِ لِكُلِّ خَيْرٍ وَرَشَدٍ، وَحَاءِ حَامِلِ لِوَاءِ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ الْمُنْعَقِدِ، وَمِيمِ مُرْشِدِ الْخَلْقِ إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِ اللهِ الْوَاحِدِ الصَّمَدِ، وَدَالِ دَوَاءِ الْقُلُوبِ وَشِفَائِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَمْرَاضِ وَالْحَسَدِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَنْ رَكَعَ لِلَّهِ وَسَجَدَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ السَّعَادَةِ وَالرَّشَدِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا عَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ مِنَ الْعَدَدِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.

الصَّلَاةُ الثَّالِثَةُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى مِيمِ مَبْدَأِ ظُهُورِ النُّورِ مِنْ كَنْزِ غَيْبِ الْغَيْبِ الْمُكَتَّمِ، وَحَاءِ حَاوِي جَمِيعِ مَحَاسِنِ جَمَالِ جَلَالِ الْكَمَالِ الْمُعَظَّمِ، وَمِيمِ مَاحِي رَانِ غَيْنِ ضَبَابِ حِجَابِ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ فَشَاهَدُوا مَطَالِعَ مَشَارِقِ شُعَاعِ بَوَارِقِ أَنْوَارِ شُمُوسِ التَّجَلِّي الْأَعْظَمِ، وَدَالِ دُخُولِ الْمُحِبِّينَ جِنَانَ نَعِيمِ رِضْوَانِ مَقْعَدِ الصِّدْقِ الْمُكَرَّمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَدْرِ الْأَعْظَمِ وَالْجَاهِ الْأَفْخَمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَهْلِ الْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ وَالتَّقَدُّمِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ، وَعَدَدَ مَا فِي عِلْمِ اللهِ تَقَدَّمَ.

الصَّلَوَاتُ الْعَشْرُ
الْمُسَمَّاةُ: «فُيُوضَاتُ الْأَسْرَارِ، وَعَرَائِسُ الْأَنْوَارِ»(١)

الصَّلَاةُ الْأُولَى

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى جَمَالِ جَلَالِ كَمَالِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، شَمْسِ مَعَارِفِ عَوَارِفِ الْأَسْرَارِ الْإِلَهِيَّةِ، بَدْرِ لَطَائِفِ أَنْوَارِ الرَّقَائِقِ الرَّحْمَانِيَّةِ، رَوْضِ فِرْدَوْسِ شُهُودِ الْمَشَاهِدِ الرَّبَّانِيَّةِ، وَنُورِ ضِيَاءِ بَهَاءِ صَفَاءِ الْأَرْوَاحِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَطِبِّ دَوَاءِ شِفَاءِ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ، وَعَيْنِ عُيُونِ بَصَائِرِ الْقُلُوبِ الطَّاهِرَةِ النَّقِيَّةِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الرَّحْمَةِ الْعُظْمَى وَالنِّعْمَةِ الْكُبْرَى لِسَائِرِ الْبَشَرِيَّةِ، جَوْهَرِ فَرْدِ حُسْنِ الْمَحَاسِنِ الْجَمَالِيَّةِ، وَتَاجِ عِزِّ عَظَمَةِ الْهَيْبَةِ الْجَلَالِيَّةِ، وَنُورِ الْأَنْوَارِ الْعُلْوِيَّةِ وَالسُّفْلِيَّةِ، وَسِرِّ الْأَسْرَارِ الْمُحَجَّبَةِ الْخَفِيَّةِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ صَلَاةً دَائِمَةً أَبَدِيَّةً، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

---

(١) هذه الصلوات لسيدي الشيخ محمد عوض العقيلي الرفاعي، وقد سبق التعريف به.

الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى عَيْنِ حَقِيقَةِ الْوُجُودِ، الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ، خُلَاصَةِ رَحِيقِ فَيْضِ كَوْثَرِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ، وَالْفَلَكِ الْأَعْلَى لِكَوَاكِبِ الْهُدَى وَالسُّعُودِ، مَشْرِقِ تَجَلِّيَاتِ شُمُوسِ الشُّهُودِ، أَحْمَدَ الْحَامِدِ الْمُقَرَّبِ الْمَحْمُودِ، عَلَمِ التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ الْمُقَدَّسِ الْمَعْقُودِ، الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لِنَجَاةِ كُلِّ وَالِدٍ وَمَوْلُودٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مِنْ أَوَّلِ النَّشْـأَةِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِعِلْمِكَ يَا رَبَّ الْوُجُـودِ، يَا رَءُوفُ يَا عَطُـوفُ يَا لَطِيفُ يَا وَدُودُ.

* * *

الصَّلَاةُ الثَّالِثَةُ

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى جَوْهَرَةِ كَمَالِ خَتْمِ عِقْدِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ أَئِمَّةِ الْبَرَرَةِ الْمُقَرَّبِينَ، فَيْضِ عِلْمِ الْيَقِينِ، وَنُورِ أَنْوَارِ عَيْنِ الْيَقِينِ، وَسِرِّ أَسْرَارِ حَقِّ الْيَقِينِ، أَبِي الْقَاسِمِ طه يس، الْهَادِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ صِرَاطِ الدِّينِ الْأَقْوَمِ، وَالشَّرْعِ الْأَسْلَمِ، وَالْحَقِّ الْأَقْـدَمِ، سَـيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّـدٍ النَّبِيِّ الْأَعْظَـمِ وَالْحَبِيبِ الْأَكْـرَمِ،

وَبَابِ الْوَصْلِ الْمُعَظَّمِ، لِكُلِّ مَنْ دَنَا لِحَضْرَةِ قُرْبِكَ يَا إِلَهِي وَتَقَدَّمَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ، صَلَاةً لَا يُحْصِيهَا عَدٌّ وَلَا يُحِيطُ بِهَا حَدٌّ، دَائِمَةً بِدَوَامِكَ، بَاقِيَةً بِبَقَائِكَ، يَا إِلَهِي يَا قَدِيمُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ يَا مُنْعِمُ.

* * *

الصَّلَاةُ الرَّابِعَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا وَفِيرًا غَزِيرًا، عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا، وَأَطْلَقْتَ بِهِ الْعُقُولَ مِنْ مَعَاقِلِ سُجُونِ جَهْلِهَا إِلَى سَعَةِ رِحَابِ مَعْرِفَتِكَ وَحَرَّرْتَهَا تَحْرِيرًا، وَفَتَحْتَ بِهِ مَغَالِيقَ الْقُلُوبِ وَمَلَأْتَهَا عِلْمًا وَنُورًا، وَشَفَيْتَ بِهِ أَمْرَاضَ النُّفُوسِ وَسَقَيْتَهَا مِنْ رَحِيقِ حُبِّهِ شَرَابًا طَهُورًا، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْوَفِيِّ الْحَقِّ الدَّاعِي لِلْحَقِّ بِالْحَقِّ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِ الْحَقِّ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، الشَّفِيعِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لِأَحْبَابِهِ عَوْنًا وَنَصِيرًا، وَمُبَشِّرًا لِلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللهِ فَضْلًا كَبِيرًا، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَنْصَارِهِ وَأَحْبَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

* * *

الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ وَبَجِّلْ وَشَرِّفْ وَعَظِّمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَلَحْظَةٍ مِنَ اللَّحَظَاتِ، وَحَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ، وَسَكْتَةٍ مِنَ السَّكَتَاتِ، وَخَطْرَةٍ مِنَ الْخَطَرَاتِ، وَلَمْحَةٍ مِنَ اللَّمَحَاتِ، مِلْءَ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُ بِهَا جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ، عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ سِرِّ رُوحِ رَيْحَانِ وُجُودِ الْكَائِنَاتِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَئِمَّةِ الرَّشَادِ وَنُجُومِ الْهِدَايَاتِ، وَأَدِلَّةِ الْخَلْقِ لِسَائِرِ الْخَيْرَاتِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا أَبَدًا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِلنِّهَايَاتِ، تَوَسَّلْتُ بِحُبِّهِ إِلَيْكَ وَكَرَامَتِهِ عَلَيْكَ وَشَرَفِهِ لَدَيْكَ أَنْ تَقْضِيَ لَنَا بِهِ جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَتَفْتَحَ لَنَا بِهِ أَبْوَابَ السَّعَادَةِ وَالْخَيْرَاتِ، وَتَمُدَّنَا يَا رَبُّ بِسَائِرِ الْأَسْرَارِ وَالنَّفَحَاتِ، وَتَدْفَعَ عَنَّا بِبَرَكَتِهِ كُلَّ شَرٍّ وَضَرٍّ وَجَمِيعَ الْآفَاتِ، يَا اللهُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا وَاسِعَ الْعَطَايَا وَالْهِبَاتِ.

* * *

الصَّلَاةُ السَّادِسَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَصْلِ الْأُصُولِ الْمُعَظَّمِ، وَكَنْزِ غَيْبِ الْغَيْبِ الْمُكَتَّمِ، وَسِرِّ الْأَسْرَارِ الْكُبْرَى الْمُطَلْسَمِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا

مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْقَدْرِ الْأَعْظَمِ وَالْجَاهِ الْأَفْخَمِ، اللَّهُمَّ أَغْدِقْ فَيْضَ وَابِلِ مِدْرَارِ صَلَوَاتِكَ الدَّائِمَةِ عَلَيْهِ، وَأَفِضْ بِحَارَ مُحِيطَاتِ أَنْوَارِ رَحْمَتِكَ السَّرْمَدَانِيَّةِ عَلَيْهِ، وَأَجْرِ طُوفَانَ غَزِيرِ أَمْوَاجِ أَنْهَارِ بَرَكَاتِكَ الدَّيْمُومِيَّةِ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْنَا يَا رَبُّ مِنْ أَهْلِ مَعِيَّتِهِ الْمَشْمُولِينَ بِنَظْرَتِهِ ،الْمُسْتَمْسِكِينَ بِسُنَّتِهِ، الْمُجَاهِدِينَ فِي نَصْرِ مِلَّتِـهِ، الْمُسْتَشْهِدِينَ فِي مَحَبَّتِهِ، الْمَحْسُوبِينَ عَلَيْهِ، وَاقْبَلْنَا يَا إِلَهِي وَأَكْرِمْنَا وَانْصُرْنَا وَاسْتُرْنَا يَا رَبُّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ يَا إِلَهِي عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً بِكَ مِنْكَ إِلَيْهِ.

* * *

الصَّلَاةُ السَّابِعَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ كَنْزِ غَيْبِ هُوِّ الْهُوِيَّةِ، وَبَابِ السَّعَادَةِ الدَّائِمَةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَرُوحِ رَيْحَانِ نَعِيمِ جِنَانِ الشُّهُودِ الْإِحْسَانِيَّةِ ،وَعَرْشِ تَجَلِّي جَمَالِ كَمَالِ الْحَقِيقَةِ الْأَحَدِيَّةِ، وَمَصْدَرِ مَظْهَرِ بَيَانِ كَمَالِ تَمَامِ الشَّرَائِعِ السَّمَاوِيَّةِ وَبُسْتَانِ رَوْضِ أَزْهَارِ أَنْوَارِ السُّنَنِ السَّنِيَّةِ، مَنْ جَاهَدَ بِاللهِ لِلهِ فِي اللهِ حَتَّى اسْتَنَارَ الْكَوْنُ بِشُرُوقِ شَمْسِ مِلَّتِهِ الْحَنِيفِيَّةِ، وَاكْتَحَلَ الْوُجُودُ بِسَنَاءِ ضِيَاءِ سُنَّتِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ.

الصَّلَاةُ الثَّامِنَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ طُورِ تَجَلِّيَاتِ مَظَاهِرِ أَنْوَارِ أَسْرَارِ أَسْمَائِكَ، وَقُرْآنِ فُرْقَانِ بَيَانِ مَعَانِي كَلَامِكَ، وَفَيْضِ سَيْلِ عَرِمِ طُوفَانِ بِحَارِ عَطَائِكَ، وَكُنْهِ كِيَانِ عَظِيمِ هِبَاتِ إِنْعَامِكَ، وَدَلِيلِ بَابِ رِحَابِ وَسِيعِ حَضَرَاتِ إِكْرَامِكَ، وَحِجَابِ جَمَالِ جَلَالِ جَبَرُوتِ عَظَمَةِ جَنَابِكَ.

اللَّهُمَّ أَفِضْ عَلَيْهِ جَوَامِعَ كَوَامِلِ عَظَائِمِ صَلَوَاتِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ لَطَائِفَ رَقَائِقِ نَسَائِمِ تَسْلِيمَاتِكَ، فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَعَةَ عِلْمِكَ وَقَدْرَ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا عَدَدَ أَنْفَاسِ مَخْلُوقَاتِكَ فِي أَرَاضِيكَ وَسَمَاوَاتِكَ.

* * *

الصَّلَاةُ التَّاسِعَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ بِجَلَالِ كَمَالِ قَدْرِكَ، وَهَيْبَةِ عَظِيمِ سُلْطَانِكَ، وَعِزَّةِ عَظَمَةِ ذَاتِكَ، وَفَرْدَانِيَّةِ وَحْدَانِيَّةِ أَحَدِيَّتِكَ، عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ حَقَّ قَدْرِهِ، وَمِقْدَارَ فَضْلِهِ، وَعَظِيمَ خُلُقِهِ،

صَلَاةً تَفِي بِحَقِّهِ، وَنَدْخُلُ بِهَا فِي حِزْبِهِ، وَنَرَى بِهَا ذَاتَهُ، وَنَرِدُ بِهَا مَوَارِدَ فَضْلِهِ، وَنَشْرَبُ بِهَا مِنْ بِحَارِ أَسْرَارِهِ.

اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِحَقِيقَةِ الذَّاتِ الْمُحَمَّدِيَّةِ، وَشَرِّفْنَا بِرُؤْيَةِ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ الْأَحْمَدِيَّةِ، وَخَلِّقْنَا بِأَخْلَاقِهِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، وَعَمِّرْ قُلُوبَنَا بِحَقَائِقِ عُلُومِهِ الْقُرْآنِيَّةِ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَيْضِ مَعَارِفِهِ اللَّدُنِّيَّةِ.

* * *

الصَّلَاةُ الْعَاشِرَةُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَلِفِ النَّشْأَةِ الْبَدْئِيَّةِ، لِلْعَوَالِمِ الْمُلْكِيَّةِ وَالْمَلَكُوتِيَّةِ، وَحَاءِ حَرَمِ حَضْرَةِ الْقُرْبِ الْمُنَزَّهَةِ عَنِ الْكَيْفِيَّةِ، وَمِيمِ مَرْكَزِ دَائِرَةِ أَفْلَاكِ الْمَجَالِي الشُّهُودِيَّةِ، وَدَالِ دَوَامِ الْقُرْبِ مِنْ عَظِيمِ سُمُوِّ مَعَالِي الذَّاتِ الْعَلِيَّةِ، سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ الْقَائِمِ لِلهِ بِحُقُوقِ الْعُبُودِيَّةِ، الْمُخَصَّصِ بِأَشْرَفِ مَقَامَاتِ الْمَوَاهِبِ الإِمْتِنَانِيَّةِ، مَنْ أُسْرِيَ بِهِ إِلَى مُنْتَهَى أَقْصَى مَرَاتِبِ الْقُرْبِ الْكَمَالِيَّةِ، اللَّهُمَّ أَفِضْ عَلَيْهِ مِنْ خَزَائِنِ أَسْرَارِكَ الْغَيْبِيَّةِ، مَكْنُونَ الصَّلَوَاتِ الرَّحَمُوتِيَّةِ، وَعَظَائِمَ الْبَرَكَاتِ الدَّائِمَةِ الْأَبَدِيَّةِ، وَشَرَائِفَ لَطَائِفِ التَّسْلِيمَاتِ الزَّكِيَّةِ، فِي كُلِّ لَمْحَةٍ وَنَفَسٍ عَدَدَ مَخْلُوقَاتِ اللهِ الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا امْتَثَلْنَا أَمْرَكَ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَأَوْصِلْ ثَوَابَهَا إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَحْرِمْنَا فَضْلَهَا وَارْزُقْنَا الشَّفَاعَةَ بِهَا. آمِينَ.

بَشَائِرُ الْخَيْرَاتِ
لِسَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ الحَسَنِي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: من الآية ٢٢٣]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: من الآية ١٧١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلذَّاكِرِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: من الآية ١٥٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿... اذْكُرُوا اللهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (٤١) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٤٢) هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤١- ٤٤].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْعَامِلِينَ بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: من الآية ١٩٥]، وَقَالَ تَعَالَى:

﴿**وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾ [غافر: من الآية ٤٠].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْأَوَّابِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿**فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا**﴾ [الإسراء: من الآية ٢٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [الزمر: ٣٤].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلتَّوَّابِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ**﴾ [البقرة: من الآية ٢٢٢]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ**﴾ [الشورى: من الآية ٢٥].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُخْلِصِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿**فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا**﴾ [الكهف: من الآية ١١٠]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ [الأعراف: من الآية ٢٩].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُصَلِّينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿**فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا**﴾ [النساء: من الآية ١٠٣]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ**﴾ [العنكبوت: من الآية ٤٥]،

وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: من الآية ١٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْخَاشِعِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّابِرِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: من الآية ١٠]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ [الزمر: من الآية ١٨].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْخَائِفِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن: ٤٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ [النازعات: ٤٠-٤١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُتَّقِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (١٥٦) الَّذِينَ

يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾ [الأعراف: من الآيتين ١٥٦-١٥٧]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾ [سبأ: من الآية ٣٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُخْبِتِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحج: من الآيتين ٣٤-٣٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ (٦٠) أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠-٦١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّابِرِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿... وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (١٥٥) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [المؤمنون: ١١١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: من الآية ١٣٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ [الشورى: من الآية ٤٠].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُحْسِنِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾

[البقرة: من الآية ١٩٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُتَصَدِّقِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة: من الآية ٢٨٠]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ [يوسف: من الآية ٨٨].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُنْفِقِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [البقرة: من الآية ٣]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [سبأ: من الآية ٣٩].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلشَّاكِرِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [النحل: من الآية ١١٤]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: من الآية ٧].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلسَّائِلِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البقرة: من الآية ١٨٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: من الآية ٦٠].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّالِحِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية ١٠٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿... هُمُ الْوَارِثُونَ (١٠) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠-١١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُصَلِّينَ عَلَيْهِ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: من الآية ٢٨].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلصَّالِحِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: من الآية ٢٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [يونس: ٦٤].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْفَائِزِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: من الآية ٧١].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلزَّاهِدِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ

الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِخَيْرِ أُمَّةٍ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: **﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾** [آل عمران: من الآية ١١٠].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُصْطَفَيْنَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: **﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾** [فاطر: ٣٢].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُذْنِبِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: **﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾** [الزمر: ٥٣].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُسْتَغْفِرِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: **﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللهَ يَجِدِ اللهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾** [النساء: ١١٠].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُقَرَّبِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: **﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١) لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ**

خَالِدُونَ (١٠٢) لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ...﴾ [الأنبياء: ١٠١-١٠٣].

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْبَشِيرِ الْمُبَشِّرِ لِلْمُسْلِمِينَ، بِمَا قَالَ اللهُ الْعَظِيمُ: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (٤٠) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى﴾ [النجم: ٣٩-٤١].

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

صَلَوَاتٌ لِلشَّيْخِ الْأَكْبَرِ

سَيِّدِي مُحْيِي الدِّينِ ابْنِ الْعَرَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ أَفِضْ صِلَةَ صَلَوَاتِكَ وَسَلَامَةَ تَسْلِيمَاتِكَ عَلَى أَوَّلِ التَّعَيُّنَاتِ الْمُفَاضَةِ مِنَ الْعَمَاءِ الرَّبَّانِيِّ، وَآخِرِ التَّنَزُّلَاتِ الْمُضَافَةِ إِلَى النَّوْعِ الْإِنْسَانِيِّ، الْمُهَاجِرِ مِنْ مَكَّةَ كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ ثَانٍ، إِلَى مَدِينَةِ وَهُوَ الْآنَ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ، مُحْصِي عَوَالِمِ الْحَضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ الْخَمْسِ فِي وُجُودِهِ ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾، وَرَاحِمِ سَائِلِي اسْتِعْدَادَاتِهَا بِنَدَاهُ وَجُودِهِ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾، نُقْطَةِ الْبَسْمَلَةِ الْجَامِعَةِ لِمَا يَكُونُ وَلِمَا كَانَ، وَنُقْطَةِ الْأَمْرِ الْجَوَّالَةِ بِدَوَائِرِ الْأَكْوَانِ، سِرِّ الْهُوِيَّةِ الَّتِي فِي كُلِّ شَيْءٍ سَارِيَةٌ، وَعَنْ كُلِّ شَيْءٍ مُجَرَّدَةٌ وَعَارِيَةٌ، أَمِينِ اللهِ عَلَى خَزَائِنِ الْفَوَاضِلِ وَمُسْتَوْدَعِهَا، وَمُقَسِّمِهَا عَلَى حَسَبِ الْقَوَابِلِ وَمُوَزِّعِهَا، كَلِمَةِ الِاسْمِ الْأَعْظَمِ، وَفَاتِحَةِ الْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ، وَالْمَظْهَرِ الْأَتَمِّ الْجَامِعِ بَيْنَ الْعُبُودِيَّةِ وَالرُّبُوبِيَّةِ، وَالنَّشْءِ الْأَعَمِّ الشَّامِلِ لِلْإِمْكَانِيَّةِ وَالْوُجُوبِيَّةِ، الطَّوْدِ الْأَشَمِّ الَّذِي لَمْ يُزَحْزِحْهُ تَجَلِّي التَّعَيُّنَاتِ عَنْ مَقَامِ التَّمْكِينِ، وَالْبَحْرِ الْخِضَمِّ الَّذِي لَمْ تُعَكِّرْهُ جِيَفُ الْغَفَلَاتِ عَنْ صَفَاءِ الْيَقِينِ، الْقَلَمِ النُّورَانِيِّ الْجَارِي بِمِدَادِ الْحُرُوفِ الْعَالِيَاتِ، وَالنَّفَسِ الرَّحْمَانِيِّ

السَّارِي بِمَوَادِّ الْكَلِمَاتِ التَّامَّاتِ، الْفَيْضِ الْأَقْدَسِ الذَّاتِيِّ الَّذِي تَعَيَّنَتْ بِهِ الْأَعْيَانُ وَاسْتِعْدَادَاتُهَا، وَالْفَيْضِ الْمُقَدَّسِ الصِّفَاتِيِّ الَّذِي تَكَوَّنَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ وَاسْتِمْدَادَاتُهَا، مَطْلَعِ شَمْسِ الذَّاتِ فِي سَمَاءِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ، وَمَنْبَعِ نُورِ الْإِفَاضَاتِ فِي رِيَاضِ النِّسَبِ وَالْإِضَافَاتِ، خَطِّ الْوَحْدَةِ بَيْنَ قَوْسَيِ الْأَحَدِيَّةِ وَالْوَاحِدِيَّةِ، وَوَاسِطَةِ التَّنَزُّلِ مِنْ سَمَاءِ الْأَزَلِيَّةِ إِلَى أَرْضِ الْأَبَدِيَّةِ، النُّسْخَةِ الصُّغْرَى الَّتِي تَفَرَّعَتْ عَنْهَا الْكُبْرَى، وَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ الَّتِي تَنَزَّلَتْ إِلَى الْيَاقُوتَةِ الْحَمْرَاءِ، جَوْهَرَةِ الْحَوَادِثِ الْإِمْكَانِيَّةِ الَّتِي لَا تَخْلُو عَنِ الْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ، وَمَادَّةِ الْكَلِمَةِ الْفَهْوَانِيَّةِ الطَّالِعَةِ مِنْ كُنْ إِلَى شَهَادَةِ فَيَكُونُ، هَيُولَى الصُّوَرِ الَّتِي لَا تَتَجَلَّى بِإِحْدَاهَا مَرَّةً لِاثْنَيْنِ وَلَا بِصُورَةٍ مِنْهَا لِأَحَدٍ مَرَّتَيْنِ، قُرْآنِ الْجَمْعِ الشَّامِلِ لِلْمُمْتَنِعِ وَالْعَدِيمِ، وَفُرْقَانِ الْفَرْقِ الْفَاصِلِ بَيْنَ الْحَادِثِ وَالْقَدِيمِ، صَائِمِ نَهَارِ «**إِنِّي أَبِيتُ عِنْدَ رَبِّي**»[1]، وَقَائِمِ لَيْلِ «**تَنَامُ عَيْنَايَ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي**»[2]، وَاسِطَةِ مَا بَيْنَ الْوُجُودِ وَالْعَدَمِ ﴿**مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ**﴾، وَرَابِطَةِ تَعَلُّقِ الْحُدُوثِ بِالْقِدَمِ ﴿**بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ**﴾، فَذَلِكَةِ دَفْتَرِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، وَمَرْكَزِ إِحَاطَةِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، حَبِيبِكَ الَّذِي

---

(١) أخرجه الترمذي: (١٤٨/٣)، برقم (٧٧٨)، من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

(٢) أخرجه البخاري: (١٩١/٤)، برقم (٣٥٦٩)، من حديث أم المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

اسْتَجْلَيْتَ بِهِ جَمَالَ ذَاتِكَ عَلَى مِنَصَّةِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَنَصَبْتَهُ قِبْلَةً لِتَوَجُّهَاتِكَ فِي جَامِعِ تَجَلِّيَاتِكَ، وَخَلَعْتَ عَلَيْهِ خِلْعَةَ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ، وَتَوَّجْتَهُ بِتَاجِ الْخِلَافَةِ الْعُظْمَى، وَأَسْرَيْتَ بِجَسَدِهِ يَقَظَةً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، حَتَّى انْتَهَى إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَتَرَقَّى إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى؛ فَانْسَرَّ فُؤَادُهُ بِشُهُودِكَ حَيْثُ لَا صَبَاحَ وَلَا مَسَا ﴿**مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى**﴾، وَقَرَّ بَصَرُهُ بِوُجُودِكَ حَيْثُ لَا خَلَاءَ وَلَا مَلَا ﴿**مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى**﴾.

صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ صَلَاةً يَصِلُ بِهَا فَرْعِي إِلَى أَصْلِي، وَبَعْضِي إِلَى كُلِّي؛ لِتَتَّحِدَ ذَاتِي بِذَاتِهِ، وَصِفَاتِي بِصِفَاتِهِ، وَتَقَرَّ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَيَفِرَّ الْبَيْنُ مِنَ الْبَيْنِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ سَلَامًا أَسْلَمُ بِهِ فِي مُتَابَعَتِهِ مِنَ التَّخَلُّفِ، وَأَسْلَمُ فِي طَرِيقِ شَرِيعَتِهِ مِنَ التَّعَسُّفِ؛ لِأَفْتَحَ بَابَ مَحَبَّتِكَ إِيَّايَ بِمِفْتَاحِ مُتَابَعَتِهِ، وَأُشْهِدَكَ فِي حَوَاسِّي وَأَعْضَائِي مِنْ مِشْكَاةِ شَرْعِهِ وَطَاعَتِهِ، وَأَدْخُلَ وَرَاءَهُ إِلَى حِصْنِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَفِي إِثْرِهِ إِلَى خَلْوَةِ لِي وَقْتٌ مَعَ اللهِ؛ إِذْ هُوَ بَابُكَ الَّذِي مَنْ لَمْ يَقْصِدْكَ مِنْهُ سُدَّتْ عَلَيْهِ الطُّرُقُ وَالْأَبْوَابُ، وَرُدَّ بِعَصَا الْأَدَبِ إِلَى إِصْطَبْلِ الدَّوَابِّ.

اللَّهُمَّ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَيْسَ حِجَابُهُ إِلَّا النُّورُ، وَلَا خَفَاؤُهُ إِلَّا شِدَّةُ الظُّهُورِ، أَسْأَلُكَ بِكَ فِي مَرْتَبَةِ إِطْلَاقِكَ عَنْ كُلِّ تَقْيِيدٍ، الَّتِي تَفْعَلُ فِيهَا مَا تَشَاءُ وَتُرِيدُ، وَبِكَشْفِكَ عَنْ ذَاتِكَ بِالْعِلْمِ النُّورِيِّ، وَتَحَوُّلِكَ فِي صُوَرِ أَسْمَائِكَ وَصِفَاتِكَ بِالْوُجُودِ الصُّورِيِّ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

صَلَاةً تَكَحَّلُ بِهَا بَصِيرَتِي بِالنُّورِ الْمَرْشُوشِ فِي الْأَزَلِ؛ لِأَشْهَدَ فَنَاءَ مَا لَمْ يَكُنْ وَبَقَاءَ مَا لَمْ يَزَلْ، وَأَرَى الْأَشْيَاءَ كَمَا هِيَ فِي أَصْلِهَا مَعْدُومَةً مَفْقُودَةً، وَكَوْنَهَا لَمْ تَشَمَّ رَائِحَةَ الْوُجُودِ فَضْلًا عَنْ كَوْنِهَا مَوْجُودَةً.

وَأَخْرِجْنِي اللَّهُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ مِنْ ظُلْمَةِ أَنَانِيَّتِي إِلَى النُّورِ، وَمِنْ قَبْرِ جُثْمَانِيَّتِي إِلَى جَمْعِ الْحَشْرِ وَفَرْقِ النُّشُورِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَمَاءِ تَوْحِيدِكَ إِيَّاكَ مَا تُطَهِّرُنِي بِهِ مِنْ رِجْسِ الشِّرْكِ وَالْإِشْرَاكِ، وَأَنْعِشْنِي بِالْمَوْتَةِ الْأُولَى وَالْوِلَادَةِ الثَّانِيَةِ، وَأَحْيِنِي بِالْحَيَاةِ الْبَاقِيَةِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ، وَاجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ، وَأَرَى بِهِ وَجْهَكَ أَيْنَمَا تَوَلَّيْتُ بِدُونِ اشْتِبَاهٍ وَلَا الْتِبَاسٍ، نَاظِرًا بِعَيْنَيِ الْجَمْعِ وَالْفَرْقِ، فَاصِلًا بِحُكْمِ الْقَطْعِ بَيْنَ الْبَاطِلِ وَالْحَقِّ، دَالًّا بِكَ عَلَيْكَ، وَهَادِيًا بِإِذْنِكَ إِلَيْكَ،«يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ» [ثَلَاثًا].

صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْبَلُ بِهَا دُعَائِي، وَتُحَقِّقُ بِهَا رَجَائِي، وَعَلَى آلِهِ آلِ الشُّهُودِ وَالْعِرْفَانِ، وَأَصْحَابِهِ أَصْحَابِ الذَّوْقِ وَالْوِجْدَانِ، مَا انْتَشَرَتْ طُرَّةُ لَيْلِ الْكِيَانِ، وَأَسْفَرَتْ غُرَّةُ جَبِينِ الْعِيَانِ.«آمِين» [ثَلَاثًا].

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

* * *

وَلَهُ أَيْضًا

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ مَخْلُوقَاتِكَ، وَسَيِّدِ أَهْلِ أَرْضِكَ وَأَهْلِ سَمَاوَاتِكَ، النُّورِ الْأَعْظَمِ، وَالْكَنْزِ الْمُطَلْسَمِ، وَالْجَوْهَرِ الْفَرْدِ، وَالسِّرِّ الْمُمْتَدِّ، الَّذِي لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ مَنْطُوقٌ، وَلَا شِبْهٌ مَخْلُوقٌ، وَارْضَ عَنْ خَلِيفَتِهِ فِي هَذَا الزَّمَانِ، مِنْ جِنْسِ عَالَمِ الْإِنْسَانِ، الرُّوحِ الْمُتَجَسِّدِ، وَالْفَرْدِ الْمُتَعَدِّدِ، حُجَّةِ اللهِ فِي الْأَقْضِيَةِ، وَعُمْدَةِ اللهِ فِي الْأَمْضِيَةِ، مَحَلِّ نَظَرِ اللهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُنَفِّذِ أَحْكَامِهِ بَيْنَهُمْ بِصِدْقِهِ الْمُمِدِّ لِلْعَوَالِمِ بَرُوحَانِيَّتِهِ، الْمُفِيضِ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِ نُورَانِيَّتِهِ، مَنْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى صُورَتِهِ، وَأَشْهَدَهُ أَرْوَاحَ مَلَائِكَتِهِ، وَخَصَّصَهُ فِي هَذَا الزَّمَانِ؛ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ أَمَانًا، فَهُوَ قُطْبُ دَائِرَةِ الْوُجُودِ، وَمَحَلُّ السَّمْعِ وَالشُّهُودِ، فَلَا تَتَحَرَّكُ ذَرَّةٌ فِي الْكَوْنِ إِلَّا بِعِلْمِهِ، وَلَا تَسْكُنُ إِلَّا بِحُكْمِهِ؛ لِأَنَّهُ مَظْهَرُ الْحَقِّ وَمَعْدِنُ الصِّدْقِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ سَلَامِي إِلَيْهِ، وَأَوْقِفْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ مَدَدِهِ، وَاحْرُسْنِي بِعُدَدِهِ، وَانْفُخْ فِيَّ مِنْ رُوحِهِ؛ كَيْ أَحْيَا بِرُوحِهِ وَلِأَشْهَدَ حَقِيقَتِي عَلَى التَّفْصِيلِ؛ فَأَعْرِفَ بِذَلِكَ الْكَثِيرَ وَالْقَلِيلَ، وَأَرَى عَوَالِمِي الْغَيْبِيَّةَ، تَتَجَلَّى بِصُوَرِي الرُّوحَانِيَّةِ، عَلَى اخْتِلَافِ الْمَظَاهِرِ؛ لِأَجْمَعَ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ؛ فَأَكُونَ مَعَ اللهِ آلِهًا بَيْنَ صِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ، لَيْسَ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَعْلُومٌ

وَلَا جُزْءٌ مَقْسُومٌ؛ فَأَعْبُدَهُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، بَلْ بِحَوْلِ وَقُوَّةِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ، اجْمَعْنِي بِهِ وَعَلَيْهِ وَفِيهِ؛ حَتَّى لَا أُفَارِقَهُ فِي الدَّارَيْنِ، وَلَا أَنْفَصِلَ عَنْهُ فِي الْحَالَيْنِ؛ بَلْ أَكُونَ كَأَنِّي إِيَّاهُ، فِي كُلِّ أَمْرٍ تَوَلَّاهُ، مِنْ طَرِيقِ الِاتِّبَاعِ وَالِانْتِفَاعِ، لَا مِنْ طَرِيقِ الْمُمَاثَلَةِ وَالِارْتِفَاعِ، وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى الْمُسْتَجَابَةِ، أَنْ تُبَلِّغَنِي ذَلِكَ مِنَّةً مُسْتَطَابَةً، وَلَا تَرُدَّنِي مِنْكَ خَائِبًا، وَلَا مِمَّنْ لَكَ نَائِبًا؛ فَإِنَّكَ الْوَاجِدُ الْكَرِيمُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الْعَدِيمُ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دُعَاءُ خِتَامِ الصَّلَوَاتِ(١)

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقُرُبَاتِ، نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي بِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ، وَبِكُلِّ صَلَاةٍ صُلِّيَتْ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِلْكَمَالَاتِ؛ فَاجْبُرْ بِهَا كَسْرَنَا، وَأَغْنِ بِهَا فَقْرَنَا، وَفَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا، وَاكْشِفْ بِهَا غَمَّنَا، وَاقْضِ لَنَا بِهَا جَمِيعَ الْحَاجَاتِ، وَبَلِّغْ بِهَا مُرَادَنَا، وَيَسِّرْ بِهَا عُسْرَنَا، وَاشْفِ بِهَا سُقْمَنَا، وَطَهِّرْ بِهَا سِرَّنَا، وَنَوِّرْ بَصَائِرَنَا بِأَنْوَارِ الْمُكَاشَفَاتِ، وَارْفَعْ بِهَا قَدْرَنَا، وَزَكِّ بِهَا نُفُوسَنَا، وَاسْتُرْ بِهَا حَالَنَا، وَاغْفِرْ بِهَا ذُنُوبَنَا، وَأَدْخِلْنَا بِهَا عَالِيَ الْجَنَّاتِ، وَاجْعَلْهَا يَا إِلَهِي حُجَّتَنَا وَذَخِيرَتَنَا وَوَسِيلَتَنَا فِي الْحَيَاةِ وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ زِدْ بِالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيمَانَنَا، وَقَوِّ بِهَا يَقِينَنَا وَرَقِّ بِهَا أَرْوَاحَنَا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لِلدَّرَجَاتِ، يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ كُنْ لَنَا غَوْثًا وَمُنْجِدًا، يَا حَبِيبَ اللهِ كُنْ لَنَا شَفِيعًا فِي غَدٍ، يَا صَفِيَّ اللهِ خُذْ بِيَدِي إِلَى

(١) هذا الدعاء الختم لسيدي الشيخ محمد عوض العقيلي الرفاعي، وقد سبق التعريف به.

وَاسِعِ الْحَضَرَاتِ الْإِلَهِيَّةِ، وَمَشَارِقِ التَّجَلِّيَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ.

اللَّهُمَّ أَغْرِقْنَا فِي بِحَارِ الْحُبِّ الْمُحَمَّدِي، وَهَيِّمْنَا فِي مُحِيطَاتِ الْعِشْقِ الْأَحْمَدِي، وَاجْعَلْهُ يَا رَبِّ دَلِيلِي إِلَيْكَ وَمُرْشِدِي، وَاعْصِمْنَا مِنْ سَائِرِ الْأَهْوَالِ وَالْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ. آمِينَ. آمِينَ. آمِينَ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

دُعَاءٌ مُبَارَكٌ
لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ إِنَّنَا اسْتَوْهَبْنَاكَ قُلُوبَنَا فَهَبْهَا لَنَا، وَاسْتَوْصَيْنَاكَ نُفُوسَنَا فَاهْدِهَا لَنَا، وَسَأَلْنَاكَ أَرْوَاحَنَا فَطَهِّرْهَا لَنَا، وَسَأَلْنَاكَ سِرَّنَا فَصَفِّهِ لَنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا، جَلِيِّهَا وَخَفِيِّهَا، وَخَلِّصْ نِيَّاتِنَا لَكَ فِي كُلِّ أَعْمَالِنَا، وَاجْعَلْنَا لَكَ خَالِصِينَ مُخْلِصِينَ وَاجْعَلْنَا بِكَ هَادِينَ مَهْدِيِّينَ مُسْتَرْشِدِينَ. آمِينَ.

تَوَسُّلٌ وَدُعَاءٌ
لِسَيِّدِي عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمٍ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْبُطُونَةِ وَالشَّرِيعَةِ، اغْفِرْ لَنَا وَلِأُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ سِرِّكَ الْمَصُونِ، اصْرِفْ عَنَّا السُّوءَ وَعَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ، الْطُفْ بِنَا فِيمَا كَانَ وَفِيمَا يَكُونُ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ سَيِّدِ السَّادَاتِ، نَجِّنَا مِنْ جَمِيعِ الْأَهْوَالِ وَالْآفَاتِ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ. آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

مُنَاجَاةٌ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ بَصِّرْنَا وَفَهِّمْنَا وَأَوْقِفْنَا عَلَى مَرَاكِزِ الِاضْطِرَارِ؛ حَتَّى نَكُونَ دَائِمًا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ فِي شِدَّةِ الْمَلْجَأِ وَالتَّضَرُّعِ وَالْمَسْكَنَةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَلِنَكُونَ فِي حَضْرَتِكَ عَلَى الدَّوَامِ؛ إِنَّكَ الْكَرِيمُ الْمَنَّانُ.

اللَّهُمَّ نَوِّرْ قَلْبِي بِالْإِيمَانِ ، وَبَصِيرَتِي بِالْعِرْفَانِ ، وَعَيْنِي بِالْمُشَاهَدَةِ بِالْعِيَانِ، وَلِسَانِي بِالتَّعْبِيرِ عَنِ الْحَقِّ فِي الْوِجْدَانِ، وَاسْقِ كُلَّ ذَرَّةٍ فِي جِسْمِي بِنُورِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنَامِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِغَيْبِ خَفِيِّ أَخْفَى سِرِّكَ أَنْ تُطَهِّرَنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَتُزَكِّيَنِي مِنَ الْعُيُوبِ، وَتَجْعَلَنِي سَالِمًا مِنَ الْخُطُوبِ، وَتَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ الْمَطْلُوبَ. آمِينَ.

اللَّهُمَّ وَجِّهْ لَنَا الْقَبُولَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْوُصُولَ، وَاجْمَعْنَا بِحَضْرَةِ الرَّسُولِ، وَبَلِّغْنَا فِيكَ غَايَةَ الْمَأْمُولِ؛ لِنَرَى وَنَسْمَعَ فَنَعْمَلَ وَنَقُولَ.

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ مَصَابِيحِ الْحِكْمَةِ، وَمَوَالِي النِّعْمَةِ، وَمَعَادِنِ الْعِصْمَةِ وَاعْصِمْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ سُوءٍ.

حِصْنُ الْأَمَانِ فِي مُنَاجَاةِ الرَّحْمَنِ(١)

الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَحْمَةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بِتَلَأْلُؤِ بَهَاءِ حُجُبِ نُورِ عَرْشِكَ مِنْ أَعْدَائِنَا اسْتَتَرْنَا وَبِسَطْوَةِ الْجَبَرُوتِ مِمَّنْ يَكِيدُ لَنَا اسْتَجَرْنَا، وَبِإِعْزَازِ عَزِيزِ عِزَّتِكَ

---

(١) قال الشيخ العلامة محمد عبد الهادي العجيل الحسني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا الدُّعَاءُ هُوَ وِرْدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ الْعُجَيْلِ الحَسَنِي الْيَمَانِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ- الْمُسَمَّى «حِصْنَ الْأَمَانِ فِي مُنَاجَاةِ الرَّحْمَنِ»، كَانَ يُحَافِظُ عَلَى قِرَاءَتِهِ أَئِمَّةُ الْيَمَنِ وَغَيْرُهُمْ، وَسُجِّلَ -كَذَلِكَ- فِي كِتَابِ «الْأَمْدَادِ وَالْأَوْرَادِ» لِإِمَامِ الْمَعْقُولِ وَالْمَنْقُولِ، الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ، وَالرَّحْمَةِ السَّابِغَةِ، بَرَكَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْإِسْلَامِ، الشِّهَابِ النِّبْرَاسِ، أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْعَطَّاسِ، الْحَضْرَمِيِّ الْيَمَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى وَرَضِيَ عَنْهُ وَأَمَدَّنَا بِمَدَدِهِ. آمِينَ.

جاءنا هذا الدعاء للإمام ابن العجيل هدية من الحبيب السيد علي بن حامد البار أطال الله عمره في الصالحات ضمن مؤلف وأوراد الحبيب العطاس طبع على نفقة حفيد الحبيب العطاس في إندونيسيا - جاوة، نفع الله به المسلمين آمين ثم آمين.اهـ.

مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ اسْتَعَذْنَا، وَبِمَكْنُونِ سِرِّ سِرِّكَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضُرٍّ وَكَرْبٍ وَحَادِثٍ وَظَالِـمٍ وَجَارِ سُوءٍ تَخَلَّصْنَا، وَبِسُمُوِّ نُمُوِّ عُلُوِّ رِفْعَتِكَ مِنْ كُلِّ مَنْ يَطْلُبُنَا بِسُوءٍ اسْتَجَرْنَا.

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا خَيْرَ مَنْ عُبِدَ، وَأَفْضَلَ مَنْ قُصِدَ، وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى فَمَا بَخِلَ، أَسْبِلِ اللَّهُمَّ عَلَيْنَا وَعَلَى أَحْبَابِنَا سُرَادِقَاتِ سِرِّكَ الَّتِي لَا تُزَعْزِعُهَا عَوَاصِفُ الرِّيَاحِ، وَلَا تَقْطَعُهَا بَوَاتِرُ الصِّفَاحِ، وَلَا يَخْرِقُهَا نَوَافِذُ الرِّمَاحِ.

شَاهَتِ الْوُجُوهُ: وُجُوهُ الْكَفَرَةِ وَالْفَجَرَةِ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ: وُجُوهُ الظَّلَمَةِ وَالْفَسَقَةِ، يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَحِجَابُ اللهِ عَلَى أَبْصَارِهِمْ وَسِهَامُ اللهِ تَرْمِيهِمْ، ﴿**كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ**﴾ [المائدة: من الآية ٦٤]، ﴿**وَرَدَّ اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللهُ قَوِيًّا عَزِيزًا**﴾ [الأحزاب: ٢٥].

أَعِذْنِي اللَّهُمَّ وَأَوْلَادِي وَأَحْبَابِي وَأَصْحَابِي، وَمَنْ أَحَاطَتْ بِهِ شَفَقَةُ قَلْبِي وَجُدْرَانُ بَيْتِي، مِنْ جَوْرِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَكَيْدِ الشَّيْطَانِ، وَتَقَلُّبِ الْأَعْيَانِ، وَعَثَرَاتِ اللِّسَانِ، وَحَسَدِ الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ، وَمِمَّنْ جَدَّ وَاجْتَهَدَ وَحَشَدَ؛ فَعَقَدَ وَرَمَى بِعَيْنِهِ فَقَصَدَ، بِفَضْلِ أَلْفِ أَلْفِ أَلْفِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ١-٤]،

وَبِفَضْلِ أَلْفِ أَلْفِ «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» احْتَرَزْنَا بِحِرْزِ اللهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ، مِنْ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ، اجْعَلِ اللَّهُمَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا، وَلَيْلًا مُسْوَدًّا، وَجَبَلًا مُمْتَدًّا، وَطَرِيقًا لَا يُتَعَدَّى، ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [ثلاثًا] [يوسف: من الآية ٦٤].

أَسْتَوْدِعُ اللهَ -الَّذِي لَا يُضَيِّعُ وَدَائِعَهُ- نَفْسِي وَمَالِي وَأَهْلِي وَأَوْلَادِي مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا؛ إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

دُعَاءُ

الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُجَيْلٍ الْيَمَنِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللَّهُمَّ يَا اللهُ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ، يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ، يَا مَنْ تَعَالَى وَتَفَرَّدَ، وَتَنَزَّهَ عَنْ شَرِيكٍ وَوَلَدٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنَا رِزْقَ الْمُقِيمِينَ بِالْبَلَدِ، بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا نَكَدٍ، وَلَا مِنَّةٍ لِأَحَدٍ، بِفَضْلِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿**قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: ١-٤] (ثَلَاثًا).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لَنَا وَلِأَحْبَابِنَا وَالْمُسْلِمِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ فِي كُلِّ حِينٍ أَبَدًا، صِحَّةً فِي تَقْوَى، وَطُولَ أَعْمَارٍ فِي حُسْنِ أَعْمَالٍ، وَأَرْزَاقًا وَاسِعَةً بِلَا حِسَابٍ، وَلَا تَعَبٍ وَلَا عَذَابٍ، وَلَا تَبِعَةٍ وَلَا عِتَابٍ مَصْرُوفَةً فِي أَكْمَلِ الطَّاعَاتِ، وَأَفْضَلِ الْقُرُبَاتِ، كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ، وَارْزُقْنَا كَمَالَ الْمُتَابَعَةِ لَهُ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا فِي عَافِيَةٍ وَسَلَامَةٍ

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَاءَ نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

الْأَحْـــزَابُ

حِزْبُ الْفَتْحِ

لِتَاجِ الْعَارِفِينَ شِيخِ الْإِسْلَامِ

أَبِي الْحَسَنِ الْبَكْرِيِّ الصِّدِّيقِيِّ الْحَسَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٤) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥) اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (٦) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الٓمٓ (١) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (٢) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (٣) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (٤) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١-٥].

﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (١٦٣) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٦٣-١٦٤].

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥-٢٥٧].

﴿لِلهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢٨٤) آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

الْمَصِيرُ (٢٨٥) لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٤-٢٨٦].

﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١٨) إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ ...﴾ [آل عمران: ١٨-١٩].

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأعراف: ٥٤].

﴿أَفَحَسِبْتُمْ إِنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ(١١٧) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥-١١٨].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا (١) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا (٢) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا (٣) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (٤) رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (٥) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (٦) وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ (٧) لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (٨) دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ (٩) إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (١٠) فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾ [الصَّافَّات: ١-١١].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٤) لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (٥) يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الحديد: ١-٦].

﴿هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢٣) هُوَ اللهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الحشر: ٢٣-٢٤].

﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا﴾ [الجن: ٣].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ (١) اللهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١-٣]، تُقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ الْمُعَوِّذَتَيْنِ مَرَّةً، وَهُمَا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: ١-٥].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (١) مَلِكِ النَّاسِ (٢) إِلَهِ النَّاسِ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (٤) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس: ١-٦].

ثُمَّ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ [سَبْعِينَ مَرَّةً].

ثُمَّ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَأَرْسِلْ سَمَاءَ رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا [عَشْرَ مَرَّاتٍ].

ثُمَّ: اللَّهُمَّ اجْبُرِ انْكِسَارَنَا وَاقْبَلِ اعْتِذَارَنَا [عَشْرَ مَرَّاتٍ]، وَارْحَمْ ذِلَّتَنَا وَافْتِقَارَنَا [عَشْرَ مَرَّاتٍ].

ثُمَّ: اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِالِافْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْنَا (الذِّلَّةَ وَالِاسْتِصْغَارَ بَيْنَ يَدَيْكَ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ] ثُمَّ: اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِالِافْتِقَارِ إِلَيْكَ، وَارْزُقْنَا) الْعِزَّةَ وَالِاسْتِبْشَارَ بَيْنَ يَدَيْكَ [سَبْعَ مَرَّاتٍ].

ثُمَّ: اللَّهُمَّ هَيِّئْنَا لِقَبُولِ أَسْرَارِكَ وَتَجَلِّيَاتِ أَنْوَارِكَ [عَشْرًا].

ثُمَّ: وَأَشْرِقْ فِينَا مِنَ الْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مَا نَتَحَقَّقُ فِيهِ بِحَقَائِقِ الْعُبُودِيَّةِ [عَشْرًا].

ثُمَّ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمَّا سِوَى اللهِ وَكُلُّ كَوْنِي يَقُولُ: اللهُ [عَشْرًا].

ثُمَّ: اللهُ اللهُ، مُكَرِّرًا لَهَا حَتَّى يَغِيبَ أَوْ يَحْصُلَ لَهُ فُتُورٌ، وَلَا أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَذْكُرَ الْقَارِئُ عَدَدَ الْجَلَالَةِ وهو سِتٌّ وَسِتُّونَ مَرَّةً، لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً، ثُمَّ يَقُولُ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ].

ثُمَّ يَقُولُ: عَلَيْهَا نَحْيَا وَعَلَيْهَا نَمُوتُ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الْآمِنِينَ بِرَحْمَةِ اللهِ، ثُمَّ يَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً.

ثُمَّ يَشْرَعُ فِي قِرَاءَةِ الْحِزْبِ مُتَحَقِّقًا بِمَعْنَاهُ، مُجَوِّدًا لِمَبْنَاهُ، مُبَيِّنًا لِحُرُوفِهِ بِحَيْثُ لَوْ عَدَّهَا الْعَادُّ لَأَحْصَاهَا، وَعَدَّهَا وَاسْتَقْصَاهَا، وَهُوَ هَذَا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ انْتَبَهْتُ لِلّٰهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تُبْتُ إِلَى اللهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَلَّمْتُ نَفْسِيَ لِلّٰهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَضِيتُ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي إِيمَانًا مُحَمَّدِيًّا، ثَابِتًا رَاسِخًا قَوِيًّا؛ لِتَقْوَى بِهِ عَلَى السُّلُوكِ إِلَيْكَ، وَالِاسْتِدْلَالِ بِكَ عَلَيْكَ وَطَهِّرْنَا بِالتَّخَلِّي عَنِ السِّوَى، وَمُجَانَبَةِ الْهَوَى، وَأَشْرِقْ عَلَى حَوَاسِّنَا مِنْ نُورِكَ الْبَهِيِّ، وَمَجْدِكَ السَّنِيِّ، مَا نَسْمَعُ بِهِ مِنْكَ، وَنُبْصِرُ بِهِ عَنْكَ، وَنَنْطِقُ بِهِ عَنْ حَضْرَتِكَ، وَنَسْتَنْشِقُ بِهِ أَسْرَارَ عَظَمَتِكَ، وَيَتَجَلَّى بِهِ نُورُكَ عَلَى صَفَحَاتِ وُجُوهِنَا، وَتَنْكَفُّ بِهِ عَنْ سِوَاكَ أَيْدِينَا.

ثُمَّ يُطَأْطِئُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: وَتُطَأْطِئُ لَكَ بِهِ رُءُوسُنَا، وَتَمْشِي بِهِ عَلَى سُنَنِ اسْتِقَامَتِكَ أَرْجُلُنَا؛ لِنَتَهَيَّأَ بِذَلِكَ لِصَلَاةِ أَسْرَارِنَا فِي حَضْرَةِ اصْطِفَائِكَ، وَوُقُوفِهَا بِالْأَدَبِ خَاضِعَةً لِمَجْدِ وَلَائِكَ.

ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: وَمُنَّ عَلَيْنَا بِالِاسْتِفْتَاحِ بِكَ حَتَّى لَا نَضِلَّ، وَالْجَمْعِ الْقُرْآنِيِّ عَلَيْكَ حَتَّى لَا نَزِلَّ، وَاجْعَلْ رُكُوعَنَا خُضُوعًا

لِسُلْطَانِكَ، وَاعْتِدَالَنَا سُلُوكًا عَلَى طَرِيقِ إِيمَانِكَ، وَسُجُودَنَا غَيْبَةً عَنْ سِوَى شُهُودِكَ، وَجُلُوسَنَا بِالْأَدَبِ مَعَكَ، وَتَحِيَّاتِنَا كُلَّهَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ؛ لِنَكُونَ لَكَ أَوَّلًا وَآخِرًا، بَاطِنًا وَظَاهِرًا، وَارْزُقْنَا السَّلَامَ وَالتَّسْلِيمَ، وَحَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَمَزِيدَ التَّكْرِيمِ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ زَكِّ نُفُوسَنَا بِتَزْكِيَتِكَ، وَنَمِّهَا فِي حَضْرَتِكَ بِبَرَكَتِكَ، وَارْزُقْنَا الْإِمْسَاكَ عَنْ سِوَاكَ، وَالْعُكُوفَ فِي حَضْرَةِ وَلَاكَ وَعُلَاكَ، وَحُجَّ بِأَسْرَارِنَا إِلَى ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ، الْجَامِعَةِ لِأَوْصَافِ الْكَمَالِ الْبَهِيَّةِ؛ لِنَتَلَاشَى بِكَ وَنَفْنَى، وَنُعْدَمَ فِيكَ بِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ حِسًّا وَمَعْنًى.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ امْحَقْ آثَارَنَا فِي آثَارِكَ، وَصِفَاتِنَا فِي صِفَاتِكَ، وَغَيِّبْنَا عَنَّا وَأَخْرِجْنَا مِنَّا، وَكُنْ لَنَا حَتَّى لَا نَكُونَ لِأَنْفُسِنَا، وَاحْفَظْنَا مِنْ سِوَاكَ، وَأَشْهِدْنَا عُلَاكَ، وَبَارِكْ لَنَا فِي التَّوَجُّهِ إِلَيْكَ وَأَتْحِفْنَا بِالِاسْتِدْلَالِ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ حَقِّقْ لَنَا الْفَقْرَ وَالِانْكِسَارَ، وَالْغَيْبَةَ فِيكَ عَنْ شُهُودِ الْآثَارِ، وَامْلَأْنَا بِبَوَارِقِ الْأَنْوَارِ وَلَوَامِعِ الْأَسْرَارِ، وَطَوَالِعِ إِشْرَاقِ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ، وَفَهِّمْنَا عَنْكَ، وَعَلِّمْنَا مِنْكَ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سِوَاكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنَ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّةِ مَا يُحَقِّقُ فِينَا اصْطِفَاءَكَ، وَامْحُ عَنَّا الْغَفْلَةَ وَالشَّهْوَةَ وَالْقَسْوَةَ

وَالْمُرَاكَنَةَ لِلْأَغْيَارِ، وَدَرَنَ النَّفْسِ الْمَانِعَ لِإِضَاءَةِ الْأَنْوَارِ، وَحُجُبَ الْحِسِّ وَعَنَاءَ التَّعَبِ، وَذِلَّةَ شَهْوَةِ الْغَضَبِ، وَشَرَكَ شِرْكِ سِوَاكَ؛ لِنَفُوزَ بِلِقَاكَ وَوَفَاكَ، وَامْحَقْ ذَرَّاتِ حُظُوظِنَا بِقُرْبِكَ، وَشَهَوَاتِ نُفُوسِنَا بِإِشْرَاقِ أَنْوَارِ ذَاتِكَ، وَتَكَفَّلْ لَنَا بِاللِّقَاءِ، وَصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ وَالْبَقَاءِ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّ بِنَا مِنَ الافْتِقَارِ إِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ، وَقَدْ جِئْنَاكَ مُتَبَرِّئِينَ عَنَّا، فَانِينَ فِيكَ عَنْ شُهُودِنَا وَاعْتِبَارِنَا، رَاضِينَ بِكَ رَبًّا وَسَيِّدًا، وَحَاكِمًا وَمُلْتَحَدًا؛ هَا نَحْنُ بِذِلَّتِنَا وَعُبُودِيَّتِنَا بِفِنَاءِ عِزَّتِكَ الْعُظْمَى، وَرِحَابِ مَجْدِكَ الْأَسْمَى، فَهَيِّئْ لَنَا مِنْ نَجَائِبِ اللُّطْفِ التَّوْفِيقِيِّ مَا نَصِلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَنَسْتَمِرُّ بِهِ فِي الْعُكُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا تَدَعْ لَنَا رَسْمًا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ، وَلَا غَيْرًا وَسِوًى إِلَّا أَخَذْتَهُ؛ حَتَّى نَنَالَ مِنْكَ التَّجْرِيدَ وَالتَّفْرِيدَ، وَنَبْقَى بِكَ فِي حَضْرَةِ الْمُصْطَفَيْنَ مِنَ الْعَبِيدِ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَمُجِيبُ السَّائِلِينَ، وَوَاقِي الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَمُعْطِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَهَادِي الْحَائِرِينَ، وَوَلِيُّ الْمُنْكَسِرِينَ، وَبُرْهَانُ الْعَارِفِينَ، وَكَافِي الْمُتَوَجِّهِينَ، كَمُلَتْ صِفَاتُكَ الْعَلِيَّةُ، وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُكَ الْبَهِيَّةُ، وَامْتَلَأَ الْكَوْنُ بِأَنْوَارِكَ، وَأَشْرَقَتْ عَلَى صَفَحَاتِ وَجْهِهِ بَدَائِعُ

أَسْرَارِكَ؛ فَاكْشِفْ لَنَا أَسْتَارَ التَّجَلِّي، وَحَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ الْعِرْفَانِ وَالتَّمَلِّي، وَأَغْنِ فَقْرَنَا بِكَ أَنْتَ، إِنَّكَ أَنْتَ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّ بِنَا مِنَ الِافْتِقَارِ الذَّاتِيِّ مَا حَقَّقَ احْتِيَاجَنَا بِكَ إِلَيْكَ، وَتَوَكُّلَنَا بِفَضْلِكَ عَلَيْكَ، وَفَنَاءَنَا عَنَّا وَخُرُوجَنَا مِنَّا، وَاضْمِحْلَالَ رُسُومِنَا، وَعَدَمَ فُهُومِنَا، وَغَيْبَةَ عُلُومِنَا، وَاسْتِهْلَاكَ ذَوَاتِنَا، وَمَحْقَ صِفَاتِنَا، وَمَحْوَ إِشَارَاتِنَا وَعِبَارَاتِنَا، وَقَدْ أَخْرَجَتْنَا الْعَوَالِمُ مِنْهَا إِلَيْكَ، وَدَلَّتْنَا بِكَ عَلَيْكَ؛ فَلَا تُخَيِّبْ ذِلَّتَنَا وَنِعْمَ الذِّلَّةُ، وَلَا تُزِغْنَا عَنْ مِلَّتِنَا فِيكَ وَنِعْمَ الْمِلَّةُ، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا عَلَى نُفُوسِنَا وَرُسُومِنَا وَأَحْوَالِنَا وَعَادَاتِنَا وَمُرَادَاتِنَا وَشَهَوَاتِنَا وَفَقْرِنَا وَغِنَانَا، وَكُنْ لَنَا.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ امْحُ اسْمَنَا فِي الدُّنْيَا الْمُضْنِيَةِ الْمُتْعِبَةِ، وَالْآخِرَةِ الْحَاجِبَةِ الْمُبْعِدَةِ، وَأَثْبِتْنَا بِفَضْلِكَ فِي دِيوَانِ الْمُتَمَزِّقِينَ فِيكَ، الْمُتَحَقِّقِينَ بِكَ، الْخَارِجِينَ عَنْهُمْ، الْفَارِغِينَ مِنْهُمْ، وَأَشْرِقْ شُمُوسَ تَجَلِّيكَ عَلَى أَسْرَارِنَا، وَأَزِلْ كُثُفَ أَسْتَارِنَا؛ فَإِنَّكَ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا يَخْفَى، وَالْبَاطِنُ الَّذِي لَا يُحَدُّ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ الْمَالِكُ الْحَكِيمُ، الْحَلِيمُ الْعَلِيمُ؛ فَمَلِّكْنَا نُفُوسَنَا وَبَشَرِيَّتَنَا، وَأَتْحِفْنَا بِالْحِكْمَةِ الْجَامِعَةِ فِي وِجْهَتِنَا، وَكُنْ حَلِيمًا عَلَيْنَا، مُعَلِّمًا لَنَا؛ لِنَغْنَى بِكَ وَبِتَعْلِيمِكَ عَنْ

سَائِرِ الْعُلُومِ، وَنَكْتَفِيَ بِإِشْرَاقِ أَنْوَارِكَ عَنْ جَمِيعِ الرُّسُومِ، وَلَا تُشْمِتْ بِنَا الشَّيْطَانَ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِظُهُورِ سَوَاطِعِ أَنْوَارِكَ وَاقْطَعْ عَنَّا عُلُقَهُ مِنْ شَهَوَاتِ النُّفُوسِ بِبَدِيعِ التَّوْفِيقِ الْكَافِلِ بِظُهُورِ أَسْرَارِكَ؛ فَإِلَيْكَ افْتِقَارُنَا، وَبَيْنَ يَدَيْكَ انْكِسَارُنَا، وَلَكَ وِجْهَتُنَا، وَفِيكَ رَغْبَتُنَا، فَحَقِّقْنَا اللَّهُمَّ بِحَقَائِقِ الْعُبُودِيَّةِ النَّافِيَةِ لِشُهُودِ السِّوَى، وَذِلَّةِ النَّفْسِ وَالْهَوَى، وَحِجَابِ الرَّسْمِ، وَسُوءِ الْفَهْمِ؛ حَتَّى تُشْرِقَ أَرْضُ نُفُوسِنَا بِأَنْوَارِكَ، وَتَتَنَزَّلَ عَلَيْنَا أَنْبَاءُ أَسْرَارِكَ، وَنَشْهَدَكَ مُتَحَقِّقِينَ بِمَرَاتِبِ الشُّهَدَاءِ وَيُقْضَى أَمْرُنَا، بِأَنَّكَ لَنَا، وَنَحْنُ لَكَ مِنَّةً مِنْكَ وَفَضْلًا، وَجُودًا وَإِحْسَانًا وَعَطْفًا وَوَصْلًا، بِكَ لَا بِنَا، وَبِقُوَّتِكَ الْمَتِينَةِ لَا بِضَعْفِنَا؛ فَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ سُبْحَانَكَ، لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ؛ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْنَا، وَاجْعَلْ خَشْيَتَكَ أَخْوَفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَنَا، وَاقْطَعْ عَنَّا حَاجَاتِ الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنَا بِكَ مَعَ أَهْلِ اصْطِفَائِكَ.

يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، اللَّهُمَّ أَمِدَّنَا بِمَدَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لِتَدُومَ لَنَا الِاسْتِقَامَةُ، وَتَتَزَايَدَ لَنَا بِكَ الْكَرَامَةُ، وَبَلِّغْهُ سَلَامَنَا فِي سَلَامِكَ، وَصَلَاتَنَا فِي صَلَاتِكَ، وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا دَامَ مَجْدُكَ وَعَلَا عِزُّكَ، وَأَشْرَقَ نُورُكَ، وَتَمَّ ظُهُورُكَ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَآلِ كُلٍّ وَالصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ. آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حِزْبُ اللُّطْفِ

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ١-٧]. «آمين».

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ وَأَنْمَى الْبَرَكَاتِ فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ، عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِ يَا رَبَّنَا أَزْكَى التَّحِيَّاتِ فِي جَمِيعِ الْحَضَرَاتِ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لُطْفُهُ بِخَلْقِهِ شَامِلٌ، وَخَيْرُهُ لِعَبْدِهِ وَاصِلٌ، لَا تُخْرِجْنَا عَنْ دَائِرَةِ الْأَلْطَافِ، وَآمِنَّا مِنْ كُلِّ مَا نَخَافُ، وَكُنْ لَنَا بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ الظَّاهِرِ، يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ، يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ وِقَايَةَ اللُّطْفِ فِي الْقَضَاءِ، وَالتَّسْلِيمَ مَعَ السَّلَامَةِ عِنْدَ نُزُولِهِ وَالرِّضَا.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ بِمَا سَبَقَ فِي الْأَزَلِ؛ فَحُفَّنَا بِلُطْفِكَ فِيمَا نَـزَلَ، يَا لَطِيفًا لَـمْ يَـزَلْ، وَاجْعَلْنَا فِي حِصْـنِ التَّحْصِينِ بِـكَ يَا أَوَّلُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ الِالْتِجَاءُ وَعَلَيْهِ الْمُعَوَّلُ.

اللَّهُمَّ يَا مَنْ أَلْقَى خَلْقَهُ فِي بَحْرِ قَضَائِهِ، وَحَكَّمَ عَلَيْهِمْ بِحُكْمِ قَهْـرِهِ وَابْتِـلَائِـهِ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ حُمِـلَ فِي سَفِينَـةِ النَّجَـاةِ، وَوُقِيَ مِـنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ.

إِلَهَنَا مَنْ رَعَتْهُ عَيْنُ رِعَايَتِكَ كَانَ مَلْطُوفًا بِهِ فِي التَّقْدِيرِ، مَحْفُوظًا مَلْحُوظًا بِعِنَايَتِكَ يَا قَدِيرُ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبَ الدُّعَاءِ ارْعَنَا بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ يَا خَيْرَ مَنْ رَعَى، إِلَهِي لُطْفُكَ الْخَفِيُّ أَلْطَفُ مِنْ أَنْ يُرَى، وَأَنْتَ اللَّطِيفُ الَّذِي لَطَفْتَ بِجَمِيعِ الْوَرَى، حَجَبْتَ سَرَيَانَ سِرِّكَ فِي الْأَكْوَانِ؛ فَلَا يَشْهَدُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِيَانِ، فَلَمَّا شَهِدُوا سِرَّ لُطْفِكَ بِكُلِّ شَيْءٍ، أَمِنُوا بِهِ مِنْ سُوءِ كُلِّ شَيْءٍ؛ فَأَشْهِدْنَا سِرَّ هَذَا اللُّطْفِ الْوَاقِي، مَا دَامَ لُطْفُكَ الدَّائِمُ الْبَاقِي.

إِلَهَنَا حُكْمُ مَشِيئَتِكَ فِي الْعَبِيدِ، لَا تَرُدُّهُ هِمَّةُ عَارِفٍ وَلَا مُرِيدٍ، لَكِنْ فَتَحْتَ لَنَا أَبْوَابَ الْأَلْطَافِ الْخَفِيَّةِ، الْمَانِعَةِ حُصُونُهَا مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ؛ فَأَدْخِلْنَا بِلُطْفِكَ تِلْكَ الْحُصُونَ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ.

إِلَهَنَا أَنْتَ اللَّطِيفُ بِعِبَادِكَ؛ لَا سِيَّمَا بِأَهْلِ مَحَبَّتِكَ وَوِدَادِكَ

فَبِأَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَادِ، خُصَّنَا بِلَطَائِفِ اللُّطْفِ يَا جَوَادُ.

إِلَهَنَا اللُّطْفُ صِفَتُكَ، وَالْأَلْطَافُ خُلُقُكَ، وَتَنْفِيذُ حُكْمِكَ عَلَى خَلْقِكَ حَقُّكَ، وَرَأْفَةُ لُطْفِكَ بِالْمَخْلُوقِينَ تَمْنَعُ اسْتِقْصَاءَ حَقِّكَ فِي الْعَالَمِينَ.

إِلَهَنَا لَطَفْتَ بِنَا قَبْلَ كَوْنِنَا وَنَحْنُ لِلُّطْفِ غَيْرُ مُحْتَاجِينَ، أَفَتَمْنَعُنَا مِنْهُ مَعَ الْحَاجَةِ لَهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ؟! حُفَّنَا بِلُطْفِكَ الْكَافِي، وَجُودِكَ الْوَافِي.

إِلَهَنَا لُطْفُكَ هُوَ حِفْظُكَ إِذَا رَعَيْتَ، وَحِفْظُكَ هُوَ لُطْفُكَ إِذَا وَقَيْتَ، فَأَدْخِلْنَا سُرَادِقَاتِ لُطْفِكَ، وَاضْرِبْ عَلَيْنَا أَسْوَارَ حِفْظِكَ، يَا لَطِيفُ نَسْأَلُكَ اللُّطْفَ أَبَدًا، يَا حَفِيظُ قِنَا السُّوءَ وَشَرَّ الْعِدَا.

«يَا لَطِيفُ» [ثَلَاثًا]، مَنْ لِعَبْدِكَ الْعَاجِزِ الْخَائِفِ الضَّعِيفِ.

اللَّهُمَّ كَمَا لَطَفْتَ بِي قَبْلَ سُؤَالِي وَكَوْنِي، كُنْ لِي لَا عَلَيَّ يَا أَمِينُ وَعَوْنِي، ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ [الشورى: ١٩]، آنِسْنِي بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، أُنْسَ الْخَائِفِ فِي حَالِ الْمَخِيفِ، تَآنَسْتُ بِلُطْفِكَ يَا لَطِيفُ، وَقِيتُ بِلُطْفِكَ الرَّدَى، وَتَحَجَّبْتُ بِلُطْفِكَ عَنِ الْعِدَا، يَا لَطِيفُ يَا حَفِيظُ، ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ۝ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾.

نَجَوْتُ مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَسِيمٍ، بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾، سَلِمْتُ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَحَاسِدٍ، بِقَوْلِ رَبِّي: ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾، كُفِيتُ كُلَّ هَمٍّ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، بِقَوْلِي: «حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ».

﴿اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٧].

﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (١٢٨) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨ - ١٢٩].

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ (١) إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ (٢) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ [قريش: ١-٤].

اكْتَفَيْتُ بِـ«كهيعص»، وَاحْتَمَيْتُ بِـ«حم عسق»، ﴿قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ﴾ [الأنعام: من الآية ٧٣]، ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] أَحُونٌ قَ أَدُمَّ حَمَّ هَاءُ آمِينَ.

اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْرَارِ، قِنَا الشَّرَّ وَالْأَشْرَارَ، وَكُلَّ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنَ الْأَكْدَارِ، ﴿قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾، بِحَقِّ كَلَاءَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ، اكْلَأْنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِ إِحَاطَتِكَ، رَبِّ هَذَا ذُلُّ سُؤَالٍ فِي بَابِكَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مَنْ أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَجَّدَ وَعَظَّمَ وَشَرَّفَ وَكَرَّمَ، سَيِّدِي لَا تُخْلِنِي مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْأَمَانِ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، وَسَلَامٌ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حِزْبُ الْإِخْفَاءِ
لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احْتَجَبْتُ بِنُورِ اللهِ الدَّائِمِ الْكَامِلِ، وَتَحَصَّنْتُ بِحِصْنِ اللهِ الْقَوِيِّ الشَّامِلِ، وَرَمَيْتُ مَنْ بَغَى عَلَيَّ بِسَهْمِ اللهِ وَسَيْفِهِ الْقَاتِلِ.

اللَّهُمَّ يَا غَالِبًا عَلَى أَمْرِهِ، وَيَا قَائِمًا فَوْقَ خَلْقِهِ، وَحَائِلًا بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ وَنَزْغِهِ، وَبَيْنَ مَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُفَّ عَنِّي أَلْسِنَتَهُمْ، وَاغْلُلْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سَدًّا مِنْ نُورِ عَظَمَتِكَ، وَحِجَابًا مِنْ قُوَّتِكَ، وَجُنْدًا مِنْ سُلْطَانِكَ، إِنَّكَ حَيٌّ قَادِرٌ مُقْتَدِرٌ قَهَّارٌ.

اللَّهُمَّ اغْشَ عَنِّي أَبْصَارَ الْأَشْرَارِ وَالظَّلَمَةِ؛ حَتَّى لَا أُبَالِيَ بِأَبْصَارِهِمْ **﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ۞ يُقَلِّبُ اللهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾**.

«بِاسْمِ اللهِ كهيعص»، «بِاسْمِ اللهِ حم عسق»، **﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ**

مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [الكهف: من الآية ٤٥]، ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [الحشر: ٢٢]، ﴿يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ [غافر: من الآية ١٨]، ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ (١٤) فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ (١٥) الْجَوَارِ الْكُنَّسِ (١٦) وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ (١٧) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: ١٤- ١٨]، ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (١) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ [ص: ١-٢].

«شَاهَتِ الْوُجُوهُ» [ثَلَاثًا]، وَعَمِيَتِ الْأَبْصَارُ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ، جَعَلْتُ خَيْرَهُمْ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ، وَشَرَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ، وَخَاتَمَ سُلَيْمَانَ بَيْنَ أَكْتَافِهِمْ، لَا يَسْمَعُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ وَلَا يَنْطِقُونَ بِحَقِّ «كهيعص»، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٣٧] (ثَلَاثًا)، ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثَلَاثًا)، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٩] (سَبْعًا)، ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢١- ٢٢].

«اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ فَوْقِي، وَمِنْ تَحْتِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ

شِمَالِي، وَمِنْ خَلْفِي، وَمِنْ أَمَامِي، وَمِنْ ظَاهِرِي، وَمِنْ بَاطِنِي، وَمِنْ بَعْضِي، وَمِنْ كُلِّي، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، يَا اللهُ». [ثَلَاثًا].

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

حِزْبُ الشَّكْوَى

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مُبَارَكًا كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٢٧].

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ ضَعْفَ قُوَّتِي، وَقِلَّةَ حِيلَتِي، وَهَوَانِي عَلَى الْمَخْلُوقِينَ، أَنْتَ رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي، إِلَى عَدُوٍّ بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَوْ إِلَى صَدِيقٍ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ عَلَيَّ غَضَبٌ فَلَا أُبَالِي، وَلَكِنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الظُّلُمَاتُ، وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِي غَضَبُكَ أَوْ يَحُلَّ عَلَيَّ سُخْطُكَ، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

رَبِّ أَشْكُو إِلَيْكَ تَلَوُّنَ أَحْوَالِي، وَتَوَقُّفَ سُؤَالِي، يَا مَنْ تَعَلَّقَتْ بِلَطِيفِ كَرَمِهِ عَوَائِدُ آمَالِي، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَفِيُّ حَالِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ عَاقِبَةَ أَمْرِي وَمَآلِي.

رَبِّ إِنَّ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، وَأُمُورِي كُلَّهَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ، وَأَحْوَالِي لَا تَخْفَى عَلَيْكَ، وَآلَامِي وَأَحْزَانِي وَهُمُومِي مَعْلُومَةٌ لَدَيْكَ، قَدْ جَلَّ مُصَابِي، وَعَظُمَ اكْتِئَابِي، وَانْصَرَمَ شَبَابِي، وَتَكَدَّرَ عَلَيَّ صَفْوُ شَرَابِي، وَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْصَابِي، وَتَأَخَّرَ عَنِّي تَعْجِيلُ مَطْلَبِي وَتَنْجِيزُ أَعْتَابِي، يَا مَنْ إِلَيْهِ مَرْجِعِي وَمَآبِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَةَ خِطَابِي، وَيَعْلَمُ مَا عِلَّةُ آلَامِي، وَحَقِيقَةَ مَا بِي، قَدْ عَجَزَتْ قُدْرَتِي، وَقَلَّتْ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَتَاهَتْ فِكْرَتِي، وَاتَّسَعَتْ قَضِيَّتِي، وَسَاءَتْ حَالَتِي، وَبَعُدَتْ أُمْنِيَّتِي، وَعَظُمَتْ حَسْرَتِي، وَتَصَاعَدَتْ زَفْرَتِي، وَفَضَحَ مَكْنُونَ سِرِّي إِسْبَالُ دَمْعَتِي، وَأَنْتَ مَلْجَئِي وَوَسِيلَتِي، وَإِلَيْكَ أَرْفَعُ بَثِّي وَحُزْنِي وَشِكَايَتِي، وَأَرْجُوكَ لِدَفْعِ عِلَّتِي، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرْقَى عَلَانِيَتِي.

اللَّهُمَّ بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسَّائِلِ، وَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ لِلنَّائِلِ، وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الشَّكْوَى وَغَايَةُ الْوَسَائِلِ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ دَمْعِيَ السَّائِلَ، وَجِسْمِيَ النَّاحِلَ، وَحَالِيَ الْحَائِلَ، وَسِنَادِيَ الْمَائِلَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ تُرْفَعُ الشَّكْوَى، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، يَا مَنْ يَسْمَعُ وَيَرَى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، يَا رَبَّ الْأَرْضِ وَالسَّمَا، يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، يَا صَاحِبَ الدَّوَامِ

وَالْبَقَا، عَبْدُكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ، وَغُلِّقَتْ دُونَهُ الْأَبْوَابُ، وَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ سُلُوكُ طَرِيقِ الصَّوَابِ، وَدَارَ بِهِ الْهَمُّ وَالْغَمُّ وَالِاكْتِئَابُ، وَقَضَى عُمْرَهُ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ إِلَى فَسِيحِ تِلْكَ الْحَضَرَاتِ وَمَنَاهِلِ الصَّفْوِ وَالرَّاحَاتِ بَابٌ، وَتَصَرَّمَتْ أَيَّامُهُ وَالنَّفْسُ رَاتِعَةٌ فِي مَيَادِينِ الْغَفْلَةِ وَدَنِيِّ الِاكْتِسَابِ، وَأَنْتَ الْمَرْجُوُّ لِكَشْفِ هَذَا الْمُصَابِ، يَا مَنْ إِذَا دُعِيَ أَجَابَ، يَا سَرِيعَ الْحِسَابِ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا عَظِيمَ الْجَنَابِ.

رَبِّ لَا تَحْجُبْ دَعْوَتِي، وَلَا تَرُدَّ مَسْأَلَتِي، وَلَا تَدَعْنِي بِحَسْرَتِي، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، وَارْحَمْ عَجْزِي وَفَاقَتِي؛ فَقَدْ ضَاقَ صَدْرِي وَتَاهَ فِكْرِي، وَقَدْ تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِي، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِسِرِّي وَجَهْرِي، الْمَالِكُ لِنَفْعِي وَضَرِّي، الْقَادِرُ عَلَى تَفْرِيجِ كَرْبِي وَتَيْسِيرِ عُسْرِي.

رَبِّ ارْحَمْ مَنْ عَظُمَ مَرَضُهُ وَعَزَّ شِفَاؤُهُ، وَكَثُرَ دَاؤُهُ وَقَلَّ دَوَاؤُهُ، وَأَنْتَ مَلْجَؤُهُ وَرَجَاؤُهُ، وَعَوْنُهُ وَشِفَاؤُهُ، يَا مَنْ غَمَرَ الْعِبَادَ فَضْلُهُ وَعَطَاؤُهُ، وَوَسِعَ الْبَرِيَّةَ جُودُهُ وَنَعْمَاؤُهُ، هَأَنَذَا عَبْدُكَ مُحْتَاجٌ إِلَى مَا عِنْدَكَ، فَقِيرٌ أَنْتَظِرُ جُودَكَ وَنِعَمَكَ وَرِفْدَكَ، مُذْنِبٌ أَسْأَلُ مِنْكَ الْغُفْرَانَ، جَانٍ خَائِفٌ أَطْلُبُ مِنْكَ الصَّفْحَ وَالْأَمَانَ، مُسِيءٌ عَاصٍ فَعَسَى تَوْبَةٌ تَجْلُو بِأَنْوَارِهَا ظُلُمَاتِ الْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، سَائِلٌ بَاسِطٌ يَدَ الْفَاقَةِ الْكُلِّيَّةِ يَسْأَلُ مِنْكَ الْجُودَ وَالْإِحْسَانَ، مَسْجُونٌ مُقَيَّدٌ فَعَسَى يُفَكُّ قَيْدُهُ وَيُطْلَقُ مِنْ سِجْنِ حِجَابِهِ إِلَى فَسِيحِ حَضَرَاتِ

الشُّهُودِ وَالْعِيَانِ، جَائِعٌ عَارٍ فَعَسَى أَنْ يُطْعَمَ مِنْ ثَمَرَاتِ التَّقْرِيبِ وَيُكْسَى مِنْ حُلَلِ الْأَمَانِ. «ظَمْآنٌ» [ثَلَاثًا]، يَتَأَجَّجُ فِي أَحْشَائِهِ لَهِيبُ النِّيرَانِ؛ فَعَسَى أَنْ تَبْرُدَ عَنْهُ نَارُ الْكَرْبِ وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْحُبِّ وَيَكْرَعَ مِنْ كَاسَاتِ الْقُرْبِ وَيَذْهَبَ عَنْهُ الْبُؤْسُ وَالْآلَامُ وَالْأَحْزَانُ، وَيَنْعَمَ بَعْدَ بُؤْسِهِ وَأَلَمِهِ، وَيُشْفَى مِنْ بَعْدِ مَرَضِهِ حِينَ كَانَ مَا كَانَ، نَاءٍ غَرِيبٌ مُصَابٌ قَدْ بَعُدَ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، فَعَسَى أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ صَدَأُ الْقَلْبِ وَالشَّقَا وَيَعُودَ لَهُ الْقُرْبُ وَاللِّقَا وَيَبْدُوَ لَهُ سَلْعُ وَالنَّقَا وَيَلُوحَ لَهُ الْأَثْلُ وَالْبَانُ، وَيَنَالَهُ اللُّطْفُ وَتَحُلَّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ وَالرِّضْوَانُ وَالْغُفْرَانُ.

«يَا رَبِّ» [ثَلَاثًا]، ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَكْوَانُ، وَلَمْ تُؤْنِسْهُ الثَّقَلَانِ، وَقَدْ أَصْبَحَ مُولَعًا حَيْرَانَ، وَأَمْسَى غَرِيبًا وَلَوْ كَانَ بَيْنَ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ، مُزْعَجًا لَا يَأْوِيهِ مَكَانٌ وَلَا يُلْهِيهِ عَنْ بَثِّهِ وَحُزْنِهِ تَغَيُّرُ الْأَزْمَانِ، مُسْتَوْحِشًا لَا يُؤْنِسُ قَلْبَهُ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ، يَا مَنْ لَا يَسْكُنُ قَلْبٌ إِلَّا بِقُرْبِهِ وَأَنْوَارِهِ، وَلَا يَحْيَا عَبْدٌ إِلَّا بِلُطْفِهِ وَاعْتِزَازِهِ، وَلَا يَبْقَى وُجُودٌ إِلَّا بِإِمْدَادِهِ وَإِظْهَارِهِ، يَا مَنْ آنَسَ عِبَادَهُ الْأَبْرَارَ وَأَوْلِيَاءَهُ الْمُقَرَّبِينَ الْأَخْيَارَ بِمُنَاجَاتِهِ وَأَسْرَارِهِ، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَا وَأَقْصَى وَأَدْنَى، وَأَسْعَدَ وَأَشْقَى، وَأَضَلَّ وَهَدَى، وَأَفْقَرَ وَأَغْنَى، وَعَافَى وَابْتَلَى، وَقَدَّرَ وَقَضَى، كُلٌّ بِعَظِيمِ تَدْبِيرِهِ وَسَابِقِ تَقْدِيرِهِ.

رَبِّ أَيَّ بَابٍ يُقْصَدُ غَيْرُ بَابِكَ، وَأَيُّ جَنَابٍ يُتَوَجَّهُ إِلَيْهِ غَيْرُ

جَنَابِكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

رَبِّ لِمَنْ أَقْصِدُ وَأَنْتَ الْمَقْصُودُ، وَإِلَى مَنْ أَتَوَجَّهُ وَأَنْتَ الْحَقُّ الْمَوْجُودُ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي وَأَنْتَ صَاحِبُ الْجُودِ، وَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ وَأَنْتَ الرَّبُّ الْمَعْبُودُ، وَهَلْ فِي الْوُجُودِ رَبٌّ سِوَاكَ فَيُدْعَى، أَمْ فِي الْمَمْلَكَةِ إِلَهٌ غَيْرُكَ فَيُرْجَى، أَمْ هَلْ كَرِيمٌ غَيْرُكَ فَيُطْلَبَ مِنْهُ الْعَطَا، أَمْ هَلْ ثَمَّ جَوَادٌ سِوَاكَ فَيُسْأَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَالنَّعْمَا، أَمْ هَلْ حَاكِمٌ غَيْرُكَ فَتُرْفَعَ إِلَيْهِ الشَّكْوَى، أَمْ هَلْ مِنْ مَجَالٍ لِلْعَبْدِ الْفَقِيرِ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، أَمْ هَلْ سِوَاكَ رَبٌّ تُبْسَطُ الْأَكُفُّ وَتُرْفَعُ الْحَاجَاتُ إِلَيْهِ؛ فَلَيْسَ إِلَّا كَرَمُكَ وَجُودُكَ يَا مَنْ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، أَلْهَمْتَنَا فَعَرَفْنَا أَغَيْرُكَ هَا هُنَا رَبٌّ فَيُرْجَى، أَوْ جَوَادٌ فَيُسْأَلُ مِنْهُ الْعَطَا، قَدْ جَفَانِي الْقَرِيبُ، وَمَلَّنِي الطَّبِيبُ، وَشَمِتَ بِيَ الْعَدُوُّ وَالرَّقِيبُ، وَاشْتَدَّ بِيَ الْكَرْبُ وَالنَّحِيبُ، وَأَنْتَ الْوَدُودُ، الْقَرِيبُ الرَّءُوفُ الْمَجِيدُ.

رَبِّ إِلَى مَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ الْعَلِيمُ الْقَادِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَنْصِرُ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ النَّاصِرُ، أَمْ بِمَنْ أَسْتَغِيثُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ الْقَاهِرُ، أَمْ إِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ السَّاتِرُ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُرُ كَسْرِي وَأَنْتَ لِلْقُلُوبِ جَابِرٌ، أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْفِرُ عَظِيمَ ذَنْبِي وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَافِرُ، يَا عَالِمًا بِمَا فِي السَّرَائِرِ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ عِبَادِهِ قَاهِرٌ، يَا مَنْ هُوَ

الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، دُلَّ حَيْرَةَ هَذَا الْعَبْدِ الْمُكَابِرِ، وَجُدْ بِاللُّطْفِ وَالْهِدَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ وَالْعِنَايَةِ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ لَهُ مِنْكَ بُدٌّ وَهُوَ إِلَيْكَ صَائِرٌ، يَا إِلَهَ الْعِبَادِ يَا صَاحِبَ الْجُودِ، وَيَا مُمْرِضِي وَأَنْتَ طَبِيبِي فَلِمَنْ أَشْتَكِي وَأَنْتَ عَلِيمٌ يَا إِلَهِي بِعِلَّتِي، وَالَّذِي بِي حَقِيقٌ عَلَى أَلَّا أَشْتَكِيَ إِلَّا إِلَيْكَ، وَلَا عَزْمَ لِي أَلَّا أَتَوَكَّلَ إِلَّا عَلَيْكَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ بِكَرَمِهِ وَجَمِيلِ عَوَائِدِهِ يَتَعَلَّقُ الرَّاجُونَ ، يَا مَنْ بِسُلْطَانِ قَهْرِهِ وَعَظِيمِ رَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُضْطَرُّونَ، يَا مَنْ لِوُسْعِ عَطَائِهِ وَجَمِيلِ فَضْلِهِ وَنَعْمَائِهِ تُبْسَطُ الْأَيْدِي وَيَسْأَلُ السَّائِلُونَ.

رَبِّ فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ، وَآمِنْ خَوْفِي إِذَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي إِذَا صِرْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَسُوقُهُ الضَّرُورَاتُ إِلَيْكَ ، وَأَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَجُدْ عَلَيَّ بِرِفْدِكَ الْعَمِيمِ وَاجْعَلْنِي بِكَ وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي دَائِمًا بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَارْحَمْ بِجُودِكَ عَبْدًا مَا لَهُ سَبَبٌ
يَرْجُو سِوَاكَ وَلَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلُ
يَا مَنْ بِهِ ثِقَتِي يَا مَنْ بِهِ فَرَجِي
يَا مَنْ عَلَيْهِ ذَوُو الْفَاقَاتِ يَتَّكِلُ

أَدْرِكْ بَقِيَّةَ مَنْ ذَابَتْ حُشَاشَتُهُ

قَبْلَ الْفَوَاتِ فَقَدْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ

يَا مُفَرِّجَ الْكُرُبَاتِ، يَا مُجْلِيَ الْعَظِيمَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا غَافِرَ الزَّلَّاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا رَبَّ الْأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ.

يَا رَبِّ ارْحَمْ مَنْ ضَاقَتْ بِهِ الْحِيَلُ، وَتَشَابَهَتْ لَدَيْهِ السُّبُلُ، وَلَمْ يَجِدْ لِقَلْبِهِ قَرَارًا لَا عِلْمَ وَلَا عَمَلَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَّكَلُ، يَا مَنْ إِذَا شَاءَ فَعَلَ، يَا مَنْ لَا يُبرِمُهُ سُؤَالُ مَنْ سَأَلَ.

رَبِّ فَأَجِبْ دُعَائِي، وَاسْمَعْ نِدَائِي، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَائِي، وَعَجِّلْ شِفَاءَ دَائِي، وَعَافِنِي بِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ مِنْ عَظِيمِ بَلَائِي، يَا رَبِّ يَا مَوْلَايَ.

رَبِّ إِنِّي قَدْ قَلَّ اصْطِبَارِي، وَطَالَ انْتِظَارِي، وَاشْتَدَّتْ بِي فَاقَتِي وَاضْطِرَارِي، وَعَظُمَتْ عَلَيَّ هُمُومِي وَأَوْزَارِي وَأَحْزَانِي وَأَكْدَارِي، وَتَطَاوَلَ عَلَيَّ سَوَادُ لَيْلِي، وَبَعُدَ عَنِّي طُلُوعُ بَيَاضِ نَهَارِي، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى دَفْعِ إِعْصَارِي، وَذَهَابِ آصَارِي، وَتَفْرِيجِ كَرْبِي، وَإِصْلَاحِ قَلْبِي.

رَبِّ إِنِّي قَدْ لَاحَ لِي بَارِقٌ مِنْ سَحَائِبِ رَحْمَتِكَ، وَتَعَلَّقَتْ أَطْمَاعِي بِعَوَائِدِ إِحْسَانِكَ، وَصَنَائِعِ الْفَضْلِ وَانْبَسَطَتْ آمَالِي فِي وَاسِعِ

كَـرَمِـكَ وَوَعْـدِ رُبُـوبِيَّتِـكَ؛ فَـلَا تَـرُدَّنِي بِكَـرَّةِ الْخَائِبِ الْخَـاسِرِ، وَلَا تُرْجِعْنِي بِحَسْرَةِ النَّادِمِ الْخَاسِرِ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ حُجِبَ عَنِ الْوُصُولِ، وَبَقِيَ بَيْنَ الرَّدِّ وَالْقَبُولِ، مُتَرَدِّدًا حَائِرًا يَا مَنْ هُوَ عَلَى مَا يَشَاءُ قَادِرٌ، يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ يَا نَاصِرُ.

رَبِّ خُذْ بِيَدِي، وَارْحَمْ قِلَّةَ صَبْرِي، وَضَعْفَ جَلَدِي.

رَبِّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ بَثِّي وَحُزْنِي وَكَمَدِي، يَا مَنْ هُوَ غَوْثِي وَمَلْجَئِي وَمَوْلَايَ وَسَنَدِي.

رَبِّ فَأَطْلِقْنِي مِنْ سِجْنِ الْحِجَابِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْأَوْلِيَاءِ وَالْأَحْبَابِ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشِّرْكِ وَالشَّكِّ وَالِارْتِيَابِ، وَثَبِّتْنِي أَبَدًا قَائِمًا فِي الْحَيَاةِ وَعِنْدَ الْمَمَاتِ عَلَى السُّنَّةِ وَالْكِتَابِ، وَفَهِّمْنِي وَعَلِّمْنِي وَذَكِّرْنِي وَوَفِّقْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أُولِي الْفَهْمِ فِي الْخِطَابِ، وَكُنْ لِي بِلُطْفِكَ وَرَحْمَتِكَ وَحَنَانِكَ وَرَأْفَتِكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَعِنْدَ حُضُورِ أَجَلِي وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ لِلْحِسَابِ، وَآمِنْ خَوْفِي وَاجْعَلْنِي مِنَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَمِمَّنْ يُتَلَقَّى بِسَلَامٍ إِذَا فُتِحَتِ الْأَبْوَابُ.

رَبِّ أَنْتَ الَّذِي بِقُدْرَتِكَ خَلَقْتَنِي، وَبِرَحْمَتِكَ هَدَيْتَنِي، وَبِنِعْمَتِكَ رَبَّيْتَنِي، وَبِلُطْفِكَ غَذَّيْتَنِي، وَبِجَمِيلِ سَتْرِكَ سَتَرْتَنِي، وَفِي أَحْسَنِ صُورَةٍ رَكَّبْتَنِي ،وَفِي عَوَالِمِ إِبْدَاعِكَ ابْتَدَأْتَنِي ،وَفِي خَيْرِ أُمَّةٍ

أَخْرَجْتَنِي، وَسَبِيلَ النَّجْدَيْنِ أَلْهَمْتَنِي؛ فَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعَمَكَ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَمِّلْ لَدَيَّ أَيَادِيكَ الَّتِي لَا تُنْسَى، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ هَدَى وَاهْتَدَى، وَسَمِعَ وَوَعَى، وَقَرَّبَ وَأَدْنَى، وَمِمَّنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْكَ الْحُسْنَى، وَمِمَّنْ نَالَ أَفْضَلَ مَا يَتَمَنَّى، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْقُرْبِ وَاللِّقَا، وَالرُّتْبَةِ الْعُلْيَا فِي دَارِ الْبَقَا، وَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ ضَلَّ وَغَوَى، وَلَا مِمَّنْ قُسِمَ لَهُ نَصِيبٌ مِنَ الشَّقَا، وَلَا مِمَّنِ اشْتَغَلَ بِمَا يَفْنَى، وَلَا مِمَّنْ ضَلَّ سَعْيُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا، رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا، وَقَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنَّا، وَتَقَدَّسَ عِلْمُكَ الْأَعْلَى، وَجَرَى الْقَلَمُ بِمَا شِئْتَ مِنَ الْقَضَا، فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا مَا إِلَيْهِ وَفَّقْتَنَا، وَلَا مَفَرَّ لَنَا عَمَّا بِهِ رَدَدْتَنَا؛ فَتَدَارَكْنَا بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَحُفَّنَا بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ.

رَبِّ فَكَمَا وَسِعْتَ كُلَّ مَا كَانَ فِي عِلْمِكَ الْأَعْلَى، وَأَحَطْتَ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ مِنِّي، وَبِكُلِّ شَيْءٍ حُكْمًا وَعِلْمًا؛ فَجُدْ عَلَيَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ الْعُظْمَى، وَاغْمِسْنِي فِي بِحَارِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَحِلْمِكَ أَبَدًا، يَا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا.

إِلَهِي طَلَبْتُكَ وَطَلَبْتُ الْخَلْقَ إِلَيْكَ؛ فَأَعِنِّي عَلَى الْوُصُولِ وَالتَّوَصُّلِ إِلَيْكَ، وَاجْمَعْنِي وَاجْمَعْ بِي مَنْ تَشَاءُ عَلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ حُسْنَ الْأَدَبِ عِنْدَ إِرْخَاءِ الْحِجَابِ بِرَحْمَتِكَ

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حِزْبُ الْبَحْرِ

لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ»(١)

يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ، أَنْتَ رَبِّي وَعِلْمُكَ حَسْبِي، فَنِعْمَ الرَّبُّ رَبِّي وَنِعْمَ الْحَسْبُ حَسْبِي، تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ، نَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ، وَالْكَلِمَاتِ وَالْإِرَادَاتِ، وَالْخَطَرَاتِ مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ السَّاتِرَاتِ(٢) لِلْقُلُوبِ عَنْ مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ، فَقَدِ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا، ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾ [الأحزاب: ١٢].

فَثَبِّتْنَا وَانْصُرْنَا وَسَخِّرْ لَنَا هَذَا الْبَحْرَ كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ

---

(١) زيادة من كتاب «كنوز الأسرار في الصلاة والسلام على النبي المختار صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، جمع فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي، دار النهار للطبع والنشر والتوزيع، ص (١٣٣).

(٢) في بعض النسخ: السَّاتِرَةِ.

لِمُوسَى، وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ، وَسَخَّرْتَ الْجِبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاوُدَ وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالْجِنَّ لِسُلَيْمَانَ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ بَحْرٍ هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، وَبَحْرَ الدُّنْيَا وَبَحْرَ الْآخِرَةِ، وَسَخِّرْ لَنَا كُلَّ شَيْءٍ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ.

«كهيعص» [ثَلَاثًا]، انْصُرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ، وَافْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ، وَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَارْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ، وَارْزُقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، وَاهْدِنَا وَنَجِّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي عِلْمِكَ، وَانْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ، وَاحْمِلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ مَعَ السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا، مَعَ الرَّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا، وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَانَا، وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا، وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا، وَاطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا، وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ الْمُضِيَّ وَلَا الْمَجِيءَ إِلَيْنَا، **﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ (٦٦) وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾** [يس: ٦٦-٦٧].

﴿يس (١) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٢) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (٣) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٤) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٥) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ

آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (٦) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ١-٩].

«شَاهَتِ الْوُجُوهُ» [ثَلَاثًا]، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ [طه: ١١١]، طسٓ حمٓ عٓسٓقٓ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ [الرحمن: ١٩-٢٠].

«حمٓ» [سَبْعًا]، حُمَّ الْأَمْرُ وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ، ﴿حمٓ (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٢) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾ [غافر: ١-٣].

بِاسْمِ اللهِ بَابُنَا، تَبَارَكَ حِيطَانُنَا، يٓسٓ سَقْفُنَا، كٓهيعٓصٓ كِفَايَتُنَا، حمٓ عٓسٓقٓ حِمَايَتُنَا، قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وِقَايَتُنَا(١)، ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: من الآية ١٣٧] (ثَلَاثًا).

«سِتْرُ الْعَرْشِ مَسْبُولٌ عَلَيْنَا، وَعَيْنُ اللهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا، بِحَوْلِ اللهِ

(١) زيادة من كتاب «المجموعة الكاملة في الأحزاب الشَّاذِلِيَّة»، جمع وتقديم فضيلة الدكتور حسن عباس زكي، دار النهار للطبع والنشر والتوزيع، ص (٧٣).

لَا يُقْدَرُ عَلَيْنَا، ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ (٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ [البروج: ٢٠-٢٢]» (ثَلَاثًا).

﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: من الآية ٦٤] (ثَلَاثًا).

﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ [الأعراف: ١٩٦] (ثَلَاثًا).

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: من الآية ١٢٩] (ثَلَاثًا).

«بِاسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» [ثَلَاثًا].

«وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» [ثَلَاثًا].

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

حِزْبُ الْبَرِّ

الْمُسَمَّى بِـ«الْحِزْبِ الْكَبِيرِ»

أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤].

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٠١) ذَلِكُمُ اللهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (١٠٢) لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام: ١٠١-١٠٣].

الٓر، كٓهيعٓصٓ، حمٓ عٓسٓقٓ، ﴿رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: من الآية ١١٢].

﴿طه (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (٢) إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى (٣) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَا (٤) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (٥) لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (٦) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (٧) اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [طه: ١-٨].

اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي بِالْجَهَالَةِ مَعْرُوفٌ، وَأَنْتَ بِالْعِلْمِ مَوْصُوفٌ، وَقَدْ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ جَهَالَتِي بِعِلْمِكَ؛ فَسَعْ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ كَمَا وَسِعْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللهُ يَا مَالِكُ يَا وَهَّابُ، هَبْ لَنَا مِنْ نُعْمَاكَ مَا عَلِمْتَ لَنَا فِيهِ رِضَاكَ، وَاكْسُنَا كِسْوَةً تَقِنَا بِهَا مِنَ الْفِتَنِ فِي جَمِيعِ عَطَايَاكَ وَقَدِّسْنَا عَنْ كُلِّ وَصْفٍ يُوجِبُ نَقْصًا مِمَّا اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

يَا اللهُ يَا عَظِيمُ يَا عَلِيُّ يَا كَبِيرُ، نَسْأَلُكَ الْفَقْرَ مِمَّا سِوَاكَ وَالْغِنَى بِكَ حَتَّى لَا نَشْهَدَ إِلَّا إِيَّاكَ، وَالْطُفْ بِنَا فِيهِمَا لُطْفًا عَلِمْتَهُ يَصْلُحُ لِمَنْ وَالَاكَ، وَاكْسُنَا جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ فِي الْأَنْفَاسِ وَاللَّحَظَاتِ، وَاجْعَلْنَا عَبِيدًا لَكَ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ، وَعَلِّمْنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا نَصِيرُ بِهِ كَامِلِينَ فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَمِيدُ، الرَّبُّ الْمَجِيدُ، الْفَعَّالُ لِمَا يُرِيدُ، تَعْلَمُ فَرَحَنَا بِمَاذَا وَلِمَاذَا وَعَلَى مَاذَا، وَتَعْلَمُ حُزْنَنَا كَذَلِكَ، وَقَدْ أَوْجَبْتَ كَوْنَ مَا أَرَدْتَهُ فِينَا وَمِنَّا، وَلَا نَسْأَلُكَ دَفْعَ مَا تُرِيدُ، وَلَكِنْ نَسْأَلُكَ التَّأْيِيدَ، بِرُوحٍ مِنْ عِنْدِكَ فِيمَا تُرِيدُ، كَمَا أَيَّدْتَ أَنْبِيَاءَكَ وَرُسُلَكَ

وَخَاصَّةَ الصِّدِّيقِينَ مِنْ خَلْقِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ؛ فَهَنِيئًا لِمَنْ عَرَفَكَ فَرَضِيَ بِقَضَائِكَ، وَالْوَيْلُ لِمَنْ لَمْ يَعْرِفْكَ بَلِ الْوَيْلُ ثُمَّ الْوَيْلُ لِمَنْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِيَّتِكَ وَلَمْ يَرْضَ بِأَحْكَامِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالذُّلِّ حَتَّى عَزُّوا، وَحَكَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالْفَقْدِ حَتَّى وَجَدُوا؛ فَكُلُّ عِزٍّ يَمْنَعُ دُونَكَ فَنَسْأَلُكَ بَدَلَهُ ذُلًّا تَصْحَبُهُ لَطَائِفُ رَحْمَتِكَ، وَكُلُّ وَجْدٍ يَحْجُبُ عَنْكَ فَنَسْأَلُكَ عِوَضَهُ فَقْدًا تَصْحَبُهُ أَنْوَارُ مَحَبَّتِكَ؛ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَتِ السَّعَادَةُ عَلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ، وَظَهَرَتِ الشَّقَاوَةُ عَلَى مَنْ غَيْرُكَ مَلَكَهُ؛ فَهَبْ لَنَا مِنْ مَوَاهِبِ السُّعَدَاءِ، وَاعْصِمْنَا مِنْ مَوَارِدِ الْأَشْقِيَاءِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا قِدْ عَجَزْنَا عَنْ دَفْعِ الضُّرِّ عَنْ أَنْفُسِنَا مِنْ حَيْثُ نَعْلَمُ بِمَا نَعْلَمُ؛ فَكَيْفَ لَا نَعْجَزُ عَنْ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ لَا نَعْلَمُ بِمَا لَا نَعْلَمُ، وَقَدْ أَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا، وَالْمَدْحَ وَالذَّمَّ أَلْزَمْتَنَا، فَأَخُو الصَّلَاحِ مَنْ أَصْلَحْتَهُ، وَأَخُو الْفَسَادِ مَنْ أَضْلَلْتَهُ، وَالسَّعِيدُ حَقًّا مَنْ أَغْنَيْتَهُ عَنِ السُّؤَالِ مِنْكَ، وَالشَّقِيُّ حَقًّا مَنْ حَرَمْتَهُ مَعَ كَثْرَةِ السُّؤَالِ لَكَ؛ فَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَنْ سُؤَالِنَا مِنْكَ، وَلَا تَحْرِمْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَعَ كَثْرَةِ سُؤَالِنَا لَكَ، وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا حَكِيمُ، نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ ظُلْمَةِ مَا أَبْدَعْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ كَيْدِ النُّفُوسِ فِيمَا قَدَّرْتَ وَأَرَدْتَ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْحُسَّادِ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ، وَنَسْأَلُكَ عِزَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كَمَا سَأَلَكَهُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ عِزَّ الدُّنْيَا بِالْإِيمَانِ وَالْمَعْرِفَةِ، وَعِزَّ الْآخِرَةِ بِاللِّقَاءِ وَالْمُشَاهَدَةِ؛ إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفَسٍ وَلَمْحَةٍ وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ، وَكُلِّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: ﴿**اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ**﴾ [البقرة: ٢٥٥].

أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِبَسْطِ يَدَيْكَ، وَكَرَمِ وَجْهِكَ، وَنُورِ عَيْنِكَ وَكَمَالِ أَعْيُنِكَ، أَنْ تُعْطِيَنَا خَيْرَ مَا نَفَذَتْ بِهِ مَشِيئَتُكَ، وَتَعَلَّقَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَاكْفِنَا شَرَّ مَا هُوَ ضِدٌّ لِذَلِكَ، وَأَكْمِلْ لَنَا دِينَنَا، وَأَتْمِمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ، وَهَبْ لَنَا حِكْمَةَ الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ مَعَ الْحَيَاةِ الطَّيِّبَةِ وَالْمَوْتَةِ الْحَسَنَةِ، وَتَوَلَّ قَبْضَ أَرْوَاحِنَا بِيَدِكَ، وَحُلْ

بَيْنَنَا وَبَيْنَ غَيْرِكَ فِي الْبَرْزَخِ وَمَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ بِنُورِ ذَاتِكَ وَعَظِيمِ قُدْرَتِكَ وَجَمِيلِ فَضْلِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللهُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا كَرِيمُ، يَا سَمِيعُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا وَدُودُ، حُلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَالنِّسَاءِ وَالْغَفْلَةِ وَالشَّهْوَةِ وَظُلْمِ الْعِبَادِ وَسُوءِ الْخُلُقِ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَاقْضِ عَنَّا تَبِعَاتِنَا، وَاكْشِفْ عَنَّا السُّوءَ، وَنَجِّنَا مِنَ الْغَمِّ، وَاجْعَلْ لَنَا مِنْهُ مَخْرَجًا؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يَا اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا لَطِيفُ يَا رَزَّاقُ يَا قَوِيُّ يَا عَزِيزُ، لَكَ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ تَشَاءُ وَتَقْدِرُ؛ فَابْسُطْ لَنَا مِنَ الرِّزْقِ مَا تُوصِلُنَا بِهِ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَمِنْ رَحْمَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ نِقَمِكَ، وَمِنْ حِلْمِكَ مَا يَسَعُنَا بِهِ عَفْوُكَ، وَاخْتِمْ لَنَا بِالسَّعَادَةِ الَّتِي خَتَمْتَ بِهَا لِأَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِنَا وَأَسْعَدَهَا يَوْمَ لِقَائِكَ، وَزَحْزِحْنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ نَارِ الشَّهْوَةِ، وَأَدْخِلْنَا بِفَضْلِكَ فِي مَيَادِينِ الرَّحْمَةِ، وَاكْسُنَا مِنْ نُورِكَ جَلَابِيبَ الْعِصْمَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا ظَهِيرًا مِنْ عُقُولِنَا، وَمُهَيْمِنًا مِنْ أَرْوَاحِنَا، وَمُسَخَّرًا مِنْ أَنْفُسِنَا؛ ﴿**كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (٣٣) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا (٣٤) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا**﴾ [طه: ٣٣ - ٣٥]، وَهَبْ لَنَا مُشَاهَدَةً تَصْحَبُهَا مُكَالَمَةٌ، وَافْتَحْ أَسْمَاعَنَا وَأَبْصَارَنَا وَاذْكُرْنَا إِذَا غَفَلْنَا عَنْكَ بِأَحْسَنَ مِمَّا تَذْكُرُنَا بِهِ إِذَا

ذَكَرْنَاكَ، وَارْحَمْنَا إِذَا عَصَيْنَاكَ بِأَتَمَّ مِمَّا تَرْحَمُنَا بِهِ إِذَا أَطَعْنَاكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَحْجُبُنَا عَنْ غَيْرِكَ وَلَا يَحْجُبُنَا عَنْكَ؛ فَإِنَّكَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ لِسَانًا رَطْبًا بِذِكْرِكَ، وَقَلْبًا مُنَعَّمًا بِشُكْرِكَ وَبَدَنًا هَيِّنًا لَيِّنًا لِطَاعَتِكَ، وَأَعْطِنَا مَعَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، كَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسَبَمَا عَلِمْتَهُ بِعِلْمِكَ، وَأَغْنِنَا بِلَا سَبَبٍ وَاجْعَلْنَا سَبَبَ الْغِنَى لِأَوْلِيَائِكَ، وَبَرْزَخًا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَعْدَائِكَ؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا، وَنَسْأَلُكَ قَلْبًا خَاشِعًا، وَنَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَنَسْأَلُكَ يَقِينًا صَادِقًا، وَنَسْأَلُكَ دِينًا قَيِّمًا، وَنَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَنَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ دَوَامَ الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ، وَنَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ الْكَامِلَةَ، وَالْمَغْفِرَةَ الشَّامِلَةَ، وَالْمَحَبَّةَ الْجَامِعَةَ، وَالْخُلَّةَ الصَّافِيَةَ، وَالْمَعْرِفَةَ الْوَاسِعَةَ، وَالْأَنْوَارَ السَّاطِعَةَ، وَالشَّفَاعَةَ الْقَائِمَةَ، وَالْحُجَّةَ الْبَالِغَةَ، وَالدَّرَجَةَ الْعَالِيَةَ، وَفُكَّ وَثَاقَنَا مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَرِهَانَنَا مِنَ النِّقْمَةِ بِمَوَاهِبِ الْمِنَّةِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ وَأَسْبَابِهَا، فَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ مِنْكَ قَبْلَ هُجُومِ خَطَرَاتِهَا، وَاحْمِلْنَا عَلَى النَّجَاةِ مِنْهَا وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَائِقِهَا، وَامْحُ مِنْ قُلُوبِنَا حَلَاوَةَ مَا اجْتَنَيْنَاهُ مِنْهَا، وَاسْتَبْدِلْهَا بِالْكَرَاهَةِ لَهَا وَالطَّعْمِ لِمَا هُوَ بِضِدِّهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّى نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا، وَارْأَفْ بِنَا رَأْفَةَ الْحَبِيبِ بِحَبِيبِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَنُزُولِهَا، وَأَرِحْنَا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا وَغُمُومِهَا، بَالرَّوْحِ وَالرَّيْحَانِ إِلَى الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ تَوْبَةً سَابِقَةً مِنْكَ إِلَيْنَا؛ لِتَكُونَ تَوْبَتُنَا تَابِعَةً إِلَيْكَ مِنَّا، وَهَبْ لَنَا التَّلَقِّيَ مِنْكَ كَتَلَقِّي آدَمَ مِنْكَ الْكَلِمَاتِ؛ لِيَكُونَ قُدْوَةً لِوَلَدِهِ فِي التَّوْبَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعِنَادِ وَالْإِصْرَارِ وَالشَّبَهِ بِإِبْلِيسَ رَأْسِ الْغُوَاةِ، وَاجْعَلْ سَيِّئَاتِنَا سَيِّئَاتِ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَلَا تَجْعَلْ حَسَنَاتِنَا حَسَنَاتِ مَنْ أَبْغَضْتَ؛ فَالْإِحْسَانُ لَا يَنْفَعُ مَعَ الْبُغْضِ مِنْكَ، وَالْإِسَاءَةُ لَا تَضُرُّ مَعَ الْحُبِّ مِنْكَ، وَقَدْ أَبْهَمْتَ الْأَمْرَ عَلَيْنَا لِنَرْجُوَ وَنَخَافَ فَآمِنْ خَوْفَنَا، وَلَا تُخَيِّبْ رَجَاءَنَا، وَأَعْطِنَا سُؤْلَنَا؛ فَقَدْ أَعْطَيْتَنَا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْأَلَكَ، وَكَتَبْتَ وَحَبَّبْتَ وَزَيَّنْتَ وَكَرَّهْتَ وَأَطْلَقْتَ الْأَلْسُنَ بِمَا بِهِ تَرْجَمْتَ، فَنِعْمَ الرَّبُّ أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَنْعَمْتَ؛ فَاغْفِرْ لَنَا وَلَا تُعَاقِبْنَا

بِالسَّلْبِ بَعْدَ الْعَطَاءِ، وَلَا بِكُفْرَانِ النِّعَمِ وَحِرْمَانِ الرِّضَا.

اللَّهُمَّ رَضِّنَا بِقَضَائِكَ، وَصَبِّرْنَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الْمُوجِبَاتِ لِلنَّقْصِ أَوِ الْبُعْدِ عَنْكَ، وَهَبْ لَنَا حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ بِكَ حَتَّى لَا نَخَافَ غَيْرَكَ، وَلَا نَرْجُوَ غَيْرَكَ، وَلَا نُحِبَّ غَيْرَكَ، وَلَا نَعْبُدَ شَيْئًا سِوَاكَ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَ نَعْمَائِكَ، وَغَطِّنَا بِرِدَاءِ عَافِيَتِكَ، وَانْصُرْنَا بِالْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَأَسْفِرْ وُجُوهَنَا بِنُورِ صِفَاتِكَ، وَأَضْحِكْنَا وَبَشِّرْنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ أَوْلِيَائِكَ، وَاجْعَلْ يَدَكَ مَبْسُوطَةً عَلَيْنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَوْلَادِنَا وَمَنْ مَعَنَا بِرَحْمَتِكَ، وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، يَا نِعْمَ الْمُجِيبُ [ثَلَاثًا]، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا مُحِيطًا بِاللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ، أَشْكُو إِلَيْكَ مِنْ غَمِّ الْحِجَابِ، وَسُوءِ الْحِسَابِ، وَشِدَّةِ الْعَذَابِ، وَإِنَّ ذَلِكَ لَوَاقِعٌ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، ﴿**لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾ [الأنبياء: من الآية ٨٧] (ثَلَاثًا).

وَلَقَدْ شَكَا إِلَيْكَ يَعْقُوبُ فَخَلَّصْتَهُ مِنْ حُزْنِهِ، وَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ بَصَرِهِ، وَجَمَعْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَلَدِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ نُوحٌ مِنْ قَبْلُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ كَرْبِهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ أَيُّوبُ مِنْ بَعْدُ فَكَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ يُونُسُ فَنَجَّيْتَهُ مِنْ غَمِّهِ، وَلَقَدْ نَادَاكَ زَكَرِيَّا فَوَهَبْتَ لَهُ وَلَدًا مِنْ صُلْبِهِ بَعْدَ يَأْسِ أَهْلِهِ وَكِبَرِ سِنِّهِ، وَلَقَدْ عَلِمْتَ مَا نَزَلَ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَنْقَذْتَهُ مِنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَأَنْجَيْتَ لُوطًا وَأَهْلَهُ مِنَ

الْعَذَابِ النَّازِلِ بِقَوْمِهِ؛ فَهَأَنَذَا عَبْدُكَ، إِنْ تُعَذِّبْنِي بِجَمِيعِ مَا عَلِمْتَ مِنْ عَذَابِكَ فَأَنَا حَقِيقٌ بِهِ، وَإِنْ تَرْحَمْنِي كَمَا رَحِمْتَهُمْ مَعَ عَظِيمِ إِجْرَامِي فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ مَنْ أَكْرَمَ بِهِ؛ فَلَيْسَ كَرَمُكَ مَخْصُوصًا بِمَنْ أَطَاعَكَ وَأَقْبَلَ عَلَيْكَ، بَلْ هُوَ مَبْذُولٌ بِالسَّبْقِ لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ عَصَاكَ وَأَعْرَضَ عَنْكَ، وَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَلَّا تُحْسِنَ إِلَّا لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الْمِفْضَالُ الْغَنِيُّ، بَلْ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ تُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ، كَيْفَ وَقَدْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُحْسِنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا، فَأَنْتَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا، **﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾** [الأعراف: ٢٣] (ثَلَاثًا).

يَا اللهُ يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا مَنْ هُوَ هُوَ هُوَ، يَا هُوَ، إِنْ لَمْ نَكُنْ لِرَحْمَتِكَ أَهْلًا أَنْ نَنَالَهَا؛ فَرَحْمَتُكَ أَهْلٌ أَنْ تَنَالَنَا، يَا رَبَّاهُ يَا مَوْلَاهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ عَصَاهُ، أَغِثْنَا أَغِثْنَا أَغِثْنَا يَا رَبُّ يَا كَرِيمُ، وَارْحَمْنَا يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ، يَا مَنْ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِحِفْظِكَ إِيمَانًا يَسْكُنُ بِهِ قَلْبِي مِنْ هَمِّ الرِّزْقِ وَخَوْفِ الْخَلْقِ، وَاقْرُبْ مِنِّي بِقُدْرَتِكَ قُرْبًا تَمْحَقُ بِهِ عَنِّي كُلَّ حِجَابٍ مَحَقْتَهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ؛ فَلَمْ يَحْتَجْ لِجِبْرِيلَ رَسُولِكَ، وَلَا لِسُؤَالِهِ مِنْكَ، وَحَجَبْتَهُ بِذَلِكَ عَنْ نَارِ عَدُوِّهِ، وَكَيْفَ لَا يُحْجَبُ عَنْ مَضَرَّةِ الْأَعْدَاءِ مَنْ

غَيَّبْتَهُ عَنْ مَنْفَعَةِ الْأَحِبَّاءِ؟! كَلَّا، إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُغَيِّبَنِي بِقُرْبِكَ مِنِّي؛ حَتَّى لَا أَرَى وَلَا أَسْمَعَ وَلَا أَجِدَ وَلَا أُحِسَّ بِقُرْبِ شَيْءٍ وَلَا بِبُعْدِهِ عَنِّي؛ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (١١٥) فَتَعَالَى اللهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦) وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (١١٧) وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٥ - ١١٨].

﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [غافر: ٦٥].

﴿إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ وَارْضَ عَنْ سَادَاتِنَا الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ الْحُسَيْنِ، وَعَنْ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ، وَعَنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

قَصَائِدُ شِعْرِيَّةٌ

وِرْدُ الْجَلَالَةِ الْمُبَارَكُ[1]

بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَسَاسُ عَقِيدَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَظْهَرَ دِينَنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِهَا نَرْقَى لِلْعُلَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ بَهْجَةُ رُوحِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ تُنَوِّرُ بَاطِنِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ تَاجُ لِعِزِّنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَرَاءُ فُيُوضِنَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ثَبَّتَ دِينَنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ جِلَاءُ بَصِيرَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ جَاهِي وَعَوْنُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَقِيقَةُ مَنْهَجِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ حِصْنُ أَمَانِنَا

---

(١) هذه القصيدة من تأليف الشيخ محمد عوض العقيلي الرفاعي، وقد سبق التعريف به.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ خَيَارُ بِضَاعَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ خَيْرُ دَلِيلِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَوْمًا كِفَايَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ دَلِيلُ سَيْرِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ذَهَابٌ لِهَمِّنَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ذُخْرِي وَفَخْرُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رِيَاضُ نَعِيمِنَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ رَحْمَةُ رَبِّنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ زِيَادَةُ خَيْرِنَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ زَادِي وَذُخْرُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ سَمَا بِهَا قَدْرُنَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سَيِّدُ جَمْعِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ شِفَاءٌ لِعِلَّتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ شَمْسُ ضِيَائِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ صَفَاءُ سَرِيرَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَفْوَةُ رَبِّنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ضِيَاءُ بَصِيرَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ضَوْءُ طَرِيقِنَا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ طَهَارَةُ مُهْجَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ طِبٌّ لِقَلْبِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ظَهِيرِي وَمَظْهَرِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ظَهْرِي وَأَزْرُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ عُلُومِي وَحِكْمَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ عِزِّي وَجَاهُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ غِيَاثِي وَنَجْدَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ غَدًا شَفِيعُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فُيُوضٌ تَعُمُّنَا
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ فَيْضُ إِلْهَامِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ قِوَامُ طَرِيقَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ قُدْوَةُ جَمْعِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كِفَايَةُ فَاقَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ كَنْزِي وَذُخْرُنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لُبَابُ عَقِيدَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ لِلْخَيْرِ قَادَنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُرَادِي وَمُنْيَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ مَصْدَرُ سِرِّنَا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ نَعِيمِي وَجَنَّتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ نُورٌ يَعُمُّنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ هِوَايَةُ مُهْجَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ هَادٍ لِجَمْعِنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وِصَالِي وَقُرْبَتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَضَّحَ سُبْلَنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا نَعْبُدُ غَيْرَهُ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ لَا زَالَ عَوْنَنَا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ يَقِينِي وَقُوَّتِي
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ يَشْفَعُ لِجَمْعِنَا

تَمَّ وِرْدُ الْجَلَالَةِ الْمُبَارَكُ

يُقْرَأُ هَذَا الْوِرْدُ فِي افْتِتَاحِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَيُقْرَأُ فِي الصَّبَاحِ مَرَّةً وَفِي الْمَسَاءِ مَرَّةً بَعْدَ وِرْدِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ، ثُمَّ يُذْكَرُ «هُوَ» [١١ مَرَّةً بِالنَّفَسِ] آخِرَ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ.

قَصِيدَةُ الشَّيْخِ السَّمَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

اللهُ يَا اللهُ يَا اللهُ
يَا مَلْجَأَ الْقَاصِدِ يَا غَوْثَاهُ
نَدْعُوكَ مُضْطَرِّينَ بِالصِّفَاتِ
بِمَظْهَرِ الْأَسْمَا بِسِرِّ الذَّاتِ
بِسِرِّ سِرِّ الطَّمْسِ بِالْعَمَاءِ
بِكَنْزِكَ الْمَخْفِيِّ بِالْهَبَاءِ
بِأَوَّلِ الْبَارِزِ لِلْوُجُودِ
مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ إِلَى الشُّهُودِ
بِمَا انْطَوَى فِي عِلْمِكَ الْمَصُونِ
وَمَا حَوَاهُ الْكَوْنُ مِنْ مَكْنُونِ
بِالْعَرْشِ بِالْفَرْشِ وَبِالْأَفْلَاكِ
بِالْعَالَمِ الْأَسْنَى وَبِالْأَمْلَاكِ
بِسِرِّ جَمْعِ الْجَمْعِ بِالْفَنَاءِ
وَالصَّحْوِ وَالْمَحْوِ وَبِالْبَقَاءِ

بِنُقْطَةِ الدَّائِرَةِ الْمُشِيرَةْ
لِوَحْدَةِ الْمَظَاهِرِ الْكَثِيرَةْ
بِالْهَاشِمِيِّ الْمُصْطَفَى التِّهَامِي
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ
بِالشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الكِيلَانِي
وَمُصْطَفَى الْبَكْرِيِّ ذِي الْإِيقَانِ
وَكُلِّ قُطْبٍ مِنْ حِمَاكَ دَانِي
فَقَدْ تَوَسَّلْنَا بِهِمْ يَا دَانِي
بِكُلِّ مَحْبُوبٍ وَعَبْدٍ سَالِكِ
وَمُقْتَفٍ لِأَنْهَجِ الْمَسَالِكِ
هَبْ لِي وَأَتْبَاعِي وَكُلِّ طَالِبْ
نَيْلَ الْمُنَى وَيَسِّرِ الْمَطَالِبْ
وَأَسْبِلِ السِّتْرَ عَلَى الْجَمِيعِ
وَحُفَّنَا بِحِصْنِكَ الْمَنِيعِ
وَاشْفِنَا مِنْ كُلِّ دَاءٍ فِينَا
وَعَافِنَا يَا رَبَّنَا وَاحْمِينَا

وَيَسِّرِ الْكَسْبَ مِنَ الْحَـلَالِ

وَنَجِّنَا مِنْ ذِلَّـةِ السُّـؤَالِ

وَطَهِّرِ الْقَلْبَ مِنَ الْأَغْيَارِ

وَصَفِّـهِ مِـنْ دَرَنِ الْأَكْـدَارِ

وَاحْفَظْ لَنَا السِّرَّ مَعَ الْجَنَانِ

مِنْ فِتْنَةِ الْأَهْوَاءِ وَالشَّيْطَانِ

وَخَلِّصِ النَّفْسَ مِنَ الدَّوَاعِي

وَاسْلُكْ بِهَا سَبِيلَ خَيْرِ دَاعِي

وَمِنْكَ فَاكْرِمْنَا بِعِلْمٍ أَزَلِي

وَعَمَلٍ إِلَى انْقِضَاءِ الْأَجَلِ

وَسَهِّلِ الْإِخْلَاصَ فِي الْأَعْمَالِ

وَسَـائِـرِ الْأَقْـوَالِ وَالْأَفْعَالِ

وَلِاتِّبَـاعِ الْمُصْطَفَى وَفِّقْنَـا

وَمِـنْ حُمَيَّا حُـبِّـهِ فَارْزُقْنَا

وَزَيِّـنِ الظَّاهِـرَ وَالْبَوَاطِـنْ

بِكُلِّ عِلْمٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِنْ

وَاقْصِمْ بِقَهْرٍ كُلَّ مَنْ آذَانَا
وَمَنْ بِسُوءٍ قَدْ نَوَى حِمَانَا
وَكُفَّ كَفَّ الظَّالِمِينَ عَنَّا
وَلِسِوَاكَ رَبِّ لَا تَكِلْنَا
وَنَجِّنَا مِنْ كَيْدِ كُلِّ حَاسِدِ
وَشَامِتٍ مُعَنِّفٍ مُعَانِدِ
وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ فَرَجَا
وَكُلِّ هَمٍّ وَبَلَاءٍ مَخْرَجَا
وَاكْمِدْ بِنَارِ الْغَيْظِ وَالْخُسْرَانِ
كُلَّ عَدُوٍّ مُفْتَرٍ وَجَانِ
وَاجْعَلْ لَنَا فِي لُطْفِكَ الْخَفِيِّ
حِجَابَ سَتْرٍ شَامِلٍ سَنِيِّ
يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا قَهَّارُ
عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا جَبَّارُ
يَا رَبِّ وَاحْفَظْنَا إِلَى الْمَمَاتِ
مِنْ فِتَنِ الزَّمَانِ وَالْآفَاتِ

وَاخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِالْإِيمَانِ
وَخُصَّنَا بِالْفَوْزِ فِي الْجِنَانِ
يَا بَرُّ يَا كَرِيمُ يَا وَصُولُ
يَا مَنْ لَنَا إِحْسَانُهُ مَبْذُولُ
يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِلْفَقِيرِ الْجَانِي
مُحَمَّـدِ الشَّهِيرِ بِالسَّمَّانِ
وَوَالِدَيْـهِ وَكَـذَا الْأَشْـيَاخ
وَكُلِّ مَنْ أَضْحَى لَـهُ مُوَاخِي
وَمَنْ لَهُ فِي سِلْكِهِ قَدِ انْتَظَمْ
بِحَقِّ مَنْ فِيكَ لَهُ أَضْحَى قَدَمْ
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَا
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَتْبَاعِ
وَكُـلِّ صَـبٍّ لِحِمَـاكَ دَاعِي

مُنَاجَاةٌ لِلْحَبِيبِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ خُذْ بِيَدِي
مَا لِي سِوَاكَ وَلَا أَلْوِي عَلَى أَحَدِ
فَأَنْتَ نُورُ الْهُدَى فِي كُلِّ كَائِنَةٍ
وَأَنْتَ سِرُّ النَّدَى يَا خَيْرَ مُعْتَمَدِ
وَأَنْتَ حَقًّا ضِيَاءُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
وَأَنْتَ هَادِي الْوَرَى لِلْحَقِّ وَالرَّشَدِ
يَا مَنْ يَقُومُ مَقَامَ الْحَمْدِ مُنْفَرِدًا
لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ
يَا مَنْ تَفَجَّرَتِ الْأَنْهَارُ نَابِعَةً
مِنْ إِصْبَعَيْهِ فَرَوَّى الْجَيْشَ بِالْمَدَدِ
إِنِّي إِذَا مَسَّنِي ضَيْمٌ يُرَوِّعُنِي
أَقُولُ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا سَنَدِي
قَدْ جِئْتُ بَابَكَ حَبْوًا أَسْتَجِيرُ بِكُمْ
كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالْبَرَدِ

مُسَطَّرًا بِدُمُوعِ التَّوْبِ مُلْتَمَسِي
وَضَارِعًا مُسْتَغِيثًا لَا تَرُدَّ يَدِي
أَنْتَ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْحَقُّ شَرَّفَهُ
أَنْتَ الْمَلَاذُ لَنَا يَا وَاسِعَ الْمَدَدِ
كُنْ لِي شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ مِنْ زَلَلِي
وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَمْ يَجْرِ فِي خَلَدِي
وَانْظُرْ بِعَيْنِ الرِّضَا لِي دَائِمًا أَبَدًا
وَاسْتُرْ بِفَضْلِكَ تَقْصِيرِي مَدَى الْأَبَدِ
وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِعَفْوٍ مِنْكَ يَشْمَلُنِي
فَإِنَّنِي عَنْكَ يَا مَوْلَايَ لَمْ أَحِدِ
إِنِّي تَوَسَّلْتُ بِالْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مَنْ
رَقَى السَّمَاءَ بِسِرِّ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ
رَبُّ الْجَمَالِ تَعَالَى اللهُ كَمَّلَهُ
فَمِثْلُهُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ لَمْ أَجِدِ
خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَعْلَى الْمُرْسَلِينَ ذُرًى
ذُخْرُ الْأَنَامِ وَهَادِيهِمْ إِلَى الرَّشَدِ

لَهُ الْتَجَأْتُ لَعَلَّ اللهَ يَغْفِرُ لِي
ظُلْمَ الطِّبَاعِ وَيَشْفِي عِلَّةَ الْجَسَدِ
أَدْعُوكَ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ تَجْعَلُنِي
أَهْلًا لِحُبِّ حَبِيبِ اللهِ لِلْأَبَدِ
يَا رَبِّ هَبْ لِي نَصِيبًا مِنْ مَحَبَّتِهِ
فَإِنَّ مَنْ نَالَهَا فِي عِيشَةٍ رَغَدِ
فَعِشْقُهُ مَذْهَبِي وَذِكْرُهُ نَفَسِي
صَبَابَةً هِمْتُ فِي شَوْقٍ وَفِي جَلَدِ
وَمَدْحُهُ لَمْ يَزَلْ دَأْبِي مَدَى عُمُرِي
وَحُبُّهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مُسْتَنَدِي
يَا رَبِّ عَطِّرْ لِسَانِي مِنْ مَحَاسِنِهِ
وَاجْعَلْهُ آخِرَ نُطْقِي عِنْدَ مُفْتَقَدِي
عَلَيْهِ أَزْكَى صَلَاةٍ دَائِمًا أَبَدًا
مَعَ السَّلَامِ بِلَا حَصْرٍ وَلَا عَدَدِ
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ أَهْلِ الْمَجْدِ قَاطِبَةً
بَحْرِ السَّمَاحِ وَأَهْلِ الْجُودِ وَالْمَدَدِ

أَسْمَاءُ اللهِ الْحُسْنَى

بِسْــمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيـمِ

نَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الرَّحْمَنُ * الرَّحِيمُ * الْمَلِكُ * الْقُدُّوسُ * السَّلَامُ * الْمُؤْمِنُ * الْمُهَيْمِنُ * الْعَزِيزُ * الْجَبَّارُ * الْمُتَكَبِّرُ * الْخَالِقُ * الْبَارِئُ * الْمُصَوِّرُ * الْغَفَّارُ * الْقَهَّارُ * الْوَهَّابُ * الرَّزَّاقُ * الْفَتَّاحُ * الْعَلِيمُ * الْقَابِضُ * الْبَاسِطُ * الْخَافِضُ * الرَّافِعُ * الْمُعِزُّ * الْمُذِلُّ * السَّمِيعُ * الْبَصِيرُ * الْحَكَمُ * الْعَدْلُ * اللَّطِيفُ * الْخَبِيرُ * الْحَلِيمُ * الْعَظِيمُ * الْغَفُورُ * الشَّكُورُ * الْعَلِيُّ * الْكَبِيرُ * الْحَفِيظُ * الْمُقِيتُ * الْحَسِيبُ * الْجَلِيلُ * الْكَرِيمُ * الرَّقِيبُ * الْمُجِيبُ * الْوَاسِعُ * الْحَكِيمُ * الْوَدُودُ * الْمَجِيدُ * الْبَاعِثُ * الشَّهِيدُ * الْحَقُّ * الْوَكِيلُ * الْقَوِيُّ * الْمَتِينُ * الْوَلِيُّ * الْحَمِيدُ * الْمُحْصِي * الْمُبْدِئُ * الْمُعِيدُ * الْمُحْيِي * الْمُمِيتُ * الْحَيُّ * الْقَيُّومُ * الْوَاجِدُ * الْمَاجِدُ * الْوَاحِدُ * الصَّمَدُ * الْقَادِرُ * الْمُقْتَدِرُ * الْمُقَدِّمُ * الْمُؤَخِّرُ * الْأَوَّلُ * الْآخِرُ * الظَّاهِرُ * الْبَاطِنُ * الْوَالِي * الْمُتَعَالِي * الْبَرُّ * التَّوَّابُ * الْمُنْتَقِمُ * الْعَفُوُّ * الرَّءُوفُ * مَالِكُ الْمُلْكِ * ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ * الْمُقْسِطُ * الْجَامِعُ * الْغَنِيُّ *

الْمُغْنِي * الْمَانِعُ * الضَّارُّ * النَّافِعُ * النُّورُ * الْهَادِي * الْبَدِيعُ *
الْبَاقِي * الْوَارِثُ * الرَّشِيدُ * الصَّبُورُ *

الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

دُعَـــاءٌ

اللَّهُمَّ اكْفِنَا السُّوءَ بِمَا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَيَا نِعْمَ النَّصِيرُ، غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

سُبْحَانَكَ لَا نُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ؛ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، جَلَّ وَجْهُكَ وَعَزَّ جَاهُكَ، يَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ بِقُدْرَتِهِ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ بِعِزَّتِهِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

تَمَّ وَالْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

الْفِهْرِسُ

الْإِهْــدَاءُ ٧

مُقَدِّمَةُ النَّاشِرِ ٩

مُقَدِّمَةُ الْمُؤَلِّفِ ١٣

تَرْجَمَةُ مُؤَسِّسِ الطَّرِيقَةِ وَخُلَفَائِهِ ١٧

الشَّيْخُ عَبْد الْفَتَّاح الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٩

نسبه: ١٩

مولده وصفاته الخَلْقِية: ١٩

نشأته: ٢٠

صلته بأولياء عصره: ٢٥

مشاهد من حياته: ٢٧

شمائله: ٣١

تلامذتُه ومريدُوه: ٣٤

أولاده: ٣٥

وفاته: ٣٥

الشَّيْخُ عَبْد الْجَلِيل قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤١

نسبه: ٤١

مولده: ٤١
نشأته وتعليمه: ٤٢
أخلاقه: ٤٤
اتصاله بالشيخ عَبْد الفَتَّاحِ الْقَاضِي: ٤٧
تلقينه العهد: ٥٠
ثناء أهل العلم على الشيخ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ٥٤
وفاته: ٥٦
الشَّيْخُ جُودَة قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٥٧
مولده: ٥٧
نشأته وتعليمه وأخلاقه: ٥٧
مؤلفاته: ٥٩
وفاته: ٦٠
اسْتِفْتَاحٌ ٦١
صِيغَةُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِتَفْرِيجِ الْكُرُوبِ ٦٢
الصَّلَوَاتُ وَالْأَدْعِيَةُ ٦٣
مُقَدِّمَةُ الصَّلَوَاتِ ٦٥
فَصْلٌ فِي كَيْفِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسَيِّدِي عَبْدِ اللهِ الْهَارُوشِيِّ الْفَاسِيِّ ٦٩
الرُّبْعُ الْأَوَّلُ ٧١

الرُّبْعُ الثَّانِي.. ٨٣
الرُّبْعُ الثَّالِثُ.. ٩٧
الرُّبْعُ الرَّابِعُ.. ١٠٧
الْكِبْرِيتُ الْأَحْمَرُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾.. ١١٩
صَلَاةٌ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْوِيَّةٌ عَنْ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْفَتَّاحِ الْقَاضِي.. ١٣١
صَلَاةٌ عَلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. ١٣٣
الصَّلَوَاتُ الْبَكْرِيَّةُ.. ١٣٥
صَلَاةُ الْأُسْتَاذِ الْأَعْظَمِ أَبِي الْحَسَنِ سَيِّدِي السَّيِّدِ عَلِي وَفَا........ ١٤٥
صَلَاةٌ لِسَيِّدِنَا مُحَمَّد وَفَا.. ١٤٩
فَيْضُ الْأَنْوَارِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ الْمَمْزُوجَةِ بِصَلَاةِ جَوْهَرَةِ الْأَسْرَارِ.. ١٥١
صَلَاةُ الِاسْتِغَاثَةِ.. ١٥٥
ثَلَاثُ صَلَوَاتٍ مُبَارَكَاتٍ عَلَى أَحْرُفِ النُّورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. ١٥٧
الصَّلَاةُ الْأُولَى.. ١٥٧
الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ.. ١٥٨
الصَّلَاةُ الثَّالِثَةُ.. ١٥٨

الصَّلَوَاتُ الْعَشْرُ الْمُسَمَّاةُ:«فُيُوضَاتُ الْأَسْرَارِ، وَعَرَائِسُ الْأَنْوَارِ» ١٥٩
الصَّلَاةُ الْأُولَى.. ١٥٩
الصَّلَاةُ الثَّانِيَةُ.. ١٦٠
الصَّلَاةُ الثَّالِثَةُ.. ١٦٠
الصَّلَاةُ الرَّابِعَةُ.. ١٦١
الصَّلَاةُ الْخَامِسَةُ.. ١٦٢
الصَّلَاةُ السَّادِسَةُ.. ١٦٢
الصَّلَاةُ السَّابِعَةُ.. ١٦٣
الصَّلَاةُ الثَّامِنَةُ.. ١٦٤
الصَّلَاةُ التَّاسِعَةُ.. ١٦٤
الصَّلَاةُ الْعَاشِرَةُ.. ١٦٥
بَشَائِرُ الْخَيْرَاتِ لِسَيِّدِي عَبْدِ الْقَادِرِ الْجِيلَانِيِّ الحَسَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٦٧
صَلَوَاتٌ لِلشَّيْخِ الْأَكْبَرِ.. ١٧٥
وَلَهُ أَيْضًا.. ١٧٩
دُعَاءُ خِتَامِ الصَّلَوَاتِ.. ١٨١
دُعَاءٌ مُبَارَكٌ لِسَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ١٨٣
تَوَسُّلٌ وَدُعَاءٌ لِسَيِّدِي عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.. ١٨٤
مُنَاجَاةٌ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْجَلِيلِ قَاسِم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.. ١٨٥

حِصْنُ الْأَمَانِ فِي مُنَاجَاةِ الرَّحْمَنِ........................ ١٨٧
دُعَاءُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عُجَيْلٍ الْيَمَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ........ ١٩١
الْأَحْـــزَابُ........................ ١٩٣
حِزْبُ الْفَتْحِ........................ ١٩٥
حِزْبُ اللُّطْفِ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ........ ٢٠٧
حِزْبُ الْإِخْفَاءِ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ........ ٢١٣
حِزْبُ الشَّكْوَى لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ........ ٢١٧
حِزْبُ الْبَحْرِ لِسَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ........ ٢٢٧
حِزْبُ الْبَرِّ الْمُسَمَّى بِـ«الْحِزْبِ الْكَبِيرِ»........................ ٢٣١
قَصَائِدُ شِعْرِيَّةٌ........................ ٢٤٣
وِرْدُ الْجَلَالَةِ الْمُبَارَكُ........................ ٢٤٥
قَصِيدَةُ الشَّيْخِ السَّمَّانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ........................ ٢٤٩
مُنَاجَاةٌ لِلْحَبِيبِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ........................ ٢٥٥
أَسْمَاءُ اللهِ الْحُسْنَى........................ ٢٥٩
دُعَـــاءٌ........................ ٢٦١
الْفِهْرِسُ........................ ٢٦٣